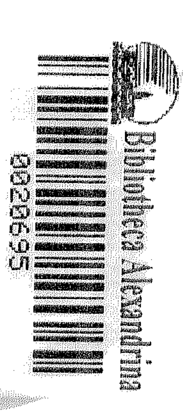
أصول النغم
في الشعر العربي

تأليف
دكتور صبري إبراهيم السيد
جامعة قطر
جامعة عين شمس

١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٢٠١٦٣





أصول النغم

في الشعر العربي



أصول النغم

فى الشعر العربى

تاليف

دكتور صبرى إبراهيم السيد

جامعة عين شمس - جامعة قطر

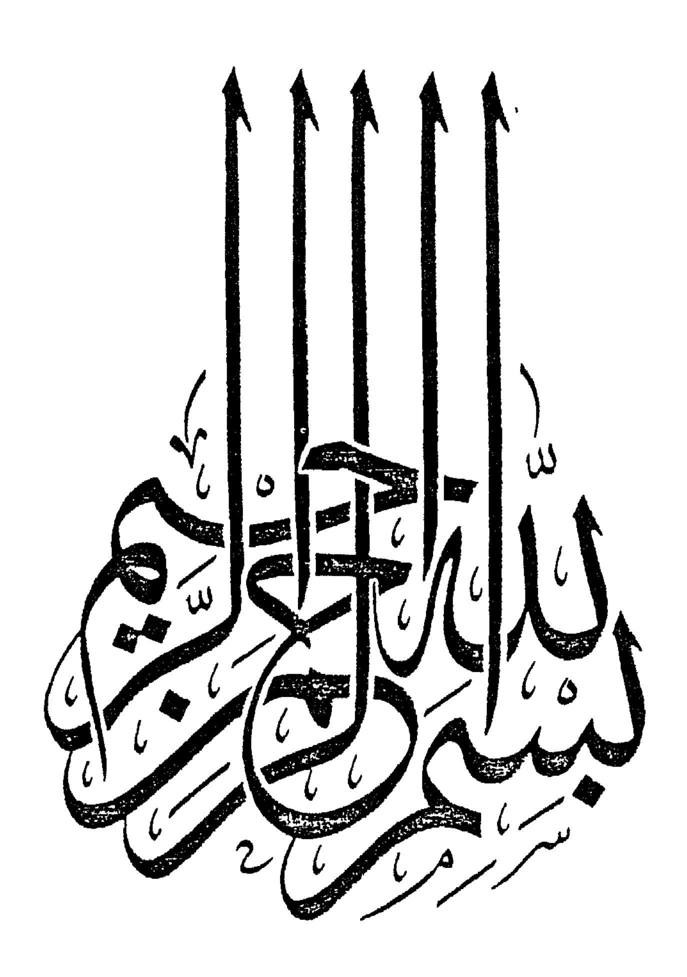
١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير - إسكندرية

ت : ٤٨٣٠١٦٣




بسم الله الرحمن الرحيم



تقديـــم



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله الأمين .
وبعد ... ...

فهذا كتاب أقدمه للقارئ العربي الذي تجري على لسانه موسيقى لغتنا الجميلة ، وتفتنه كلماتها ومقاطعها بسحرها الأخاذ . لقد صدق من قال إن معظم أشعارنا صيغت لتغني ، فهي أشعار غنائية ، والإنسان العربي بطبعه مفتون بهذه الغنائية فهو يغني دائما ، في الفرح يغني وفي الحزن نراه يغني ، أو يردد مقاطع صوتية متكررة بشكل أو بآخر ، لا تبعد عن أن تكون غناء .

ولا أزعم أنني أتيت بجديد ـ اللهم إلا ما سيتبينه القارئ من صور مختلفة جديدة عرضت لها ، وجاءت في أشعار كثيرين ، من الشعراء القدماء والمحدثين . لكن الجديد هو طريقة عرض المادة ، وإعادة تشكيلها، بصورة سهلة يستطيع القارئ أن يعيها بذاته .

ولقد حرصت في هذا العرض أن أبسط المصطلحات المستخدمة في هذا العلم . وليس هناك شك في أن كل من نال حظا من هذا العلم يدرك تماما مدى صعوبة الإلمام بمصطلحاته كلها ، وأسماء الزحافات والعلل التي تدخل على التفعيلات ، وما يختص منها ببحر دون بحر ، وغير ذلك .

أما اختياري لأبيات الاستشهاد فقد بدأت بالسهل منها ، الذي يستطيع القارئ أن يقرأه بنفسه . وهو اختيار متدرج ، بمعنى أنني أوردت شيئا فشيئا ـ بعض الأبيات المشكلة .

وقد حرصت على تنويع الاختيار ، من حيث أغراض الشعر ، ومن حيث الشعراء أنفسهم ، فلقد توزعت في الكتاب أبيات لشعراء من مختلف العصور والبلدان ، قديما وحديثا .

وقد ركز الكتاب على الجانب التطبيقي ، الأمر الذي يساعد على تنمية قدرة القارئ ومهارته ، وإحساسه بالوزن الموسيقي والنغمة ، بحيث يصل ـ بعد القراءة الجيدة لعدد من الصفحات الأولى ـ إلى مرحلة تمييز نغمة من نغمة أخرى تشبهها أو تختلف عنها .

ولهذا حاولت الاستفادة من بعض الأساليب الموسيقية التي تساعد في تنمية المهارات السمعية والإحساس بالنغمة .

ولقد قمت بتجربة على طلبة كلية التربية الموسيقية بإحدى الجامعات المصرية ، وكنت أذكر الوزن العروضي فقط في البداية كأن أقول : (فعولن) أو (مفاعيلن) ، فلم تكن الاستجابة فورية . لكن لما استخدمت طريقة التقطيع الموسيقي بدأت استجابة الطلاب ، وجعلوا يطرقون أماكن جلوسهم طرقاً يماثل النغمة .. تماما . ولاشك في أن مثل هذه الحيل تساعد في زيادة القدرة على استيعاب المادة ، بل والاستمتاع بها .

أما عن منهجي في عرض المادة فسوف يرى القارئ أنني أحاول عرض الصور المختلفة التي يمكن أن تأتي على نغماتها أبيات القصيدة . ويعقب كل صورة من هذه الصور تدريب . ثم أختار قصيدة أو أكثر أصفها عروضيا . وحرصت - قدر الإمكان - على أن تكون هذه القصائد من القصائد المشهورة ، أو التي يغنيها كبار مطربي العالم العربي . ثم هناك تدريبات عامة على البحر المعين ، وفي داخلها أبيات من بحور سابقة ، لكي يتذكر القارئ تفعيلات هذه البحور ، ويختبر نفسه أولا بأول .

وبعد ...

فأرجو أن أسهم بعملي هذا في تسهيل مادة هذا العلم ، وكسب قراء كثيرين لشعرنا العربي ، قديمه وحديثه ، حتى يزداد إحساسنا بجمال لغتنا ، وقدرة الخالق المبدع الذي وهبنا إياها .

وعلى الله قصد السبيل !

المؤلف

علم العروض



مصطلحات في علم العـــروض

الحرف المتحرك والحرف الساكـن :

اللغة هي مجموعة من الأصوات . وهذه الأصوات منها الصائت ومنها الصامـــت :
فالأصوات الصائتـــة vowels هي تلك الأصوات التي تصدر عن الإنسان عنـد مــا يمر الهواء الخارج من الرئتين في القصبة الهوائيـة والوترين الصوتيين ، فيحدث فيهمــا ذبذبـة ، ثم يتابع سيره دون أن يعترض سبيله أي عائق ، إلى أن يخرج إلى الهـــواء الخارجـي .(١)

وهذه الأصوات تشمل حروف المد أو اللين (أي الألف والواو والياء) . ومن أمثلة ذلك الكلمات الآتيـة :

أنهـار ـــ أتـي
سرور ـــ سيروا
نيران ـــ المحامـي

أما الأصوات الصامتة فتشمل الأصوات الأخرى جميعـها ، كالهمزة والباء والتاء .... إلخ الألفبائيـة المعروفة ، وهذه تحدث عند ما يعترض سبيل الهواء الخارج من الحنجرة عائـق فيسد عليه طريق الخروج سدا كاملا ، ثم يسمح له بالخروج خروجا قوي الاندفاع فيصحبـه ما يشبه الانفجار كما يحدث عند ما ننطق صوتي الدال أو الكاف مثلا . أو يسد ذلك العائـق طريق الخروج سدا جزئيا يسمح بمرور الهواء الذي يخرج عندئذ محدثا احتكاكا كما يحصـل عند ما ننطق أصوات السين والشين والفـاء والذال ... إلخ . وربما سدت منافذ الفم جميعـا على الهواء الخارج بحيث لا تترك له سبيلا للخروج سوى التجويف الأنفي كما يحصل عند مـا ننطـق صوتـي المـيم والنـون .

ولعلك تلاحظ أننا وضعنا صوت الهمزة ضمن الأصوات الصامتة ، فهناك فرق بـــين الهمزة والألـف .

(١) د . نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة . ص ٢٦١ ، ٢٦٢

وهناك تقسيمات أخرى كثيرة للأصوات ، فهناك الأصوات المجهورة والمهموسة ، والانفجارية ، واللثوية ، والاحتكاكية ... إلخ [1] . غير أننا يكفينا من مصطلحات علم الأصوات التمييز بين الصوت الصامت والصوت الصائت .

ملحوظة :

إلى جانب أصوات المد أو اللين الطويلة (الألف والواو والياء) هناك أيضا أصوات لين قصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) . غير أننا لم نذكرها فى حينها لعدم احتياجنا إليها فى علم العروض وإنما ننظر إلى الحرف الذى وضعت عليه هذه الحركات .

ملحوظة أخرى :

يأتى الألف دائما حرف لين ، فهو صوت صائت أبدا . أما الواو والياء فأحيانا نعتبرهما صوتى لين وأحيانا أخرى نعتبرهما من الأصوات الصامتة . ولكى تدرك هذا انظر إلى المثالين التاليين :

وَقَفُوا

يَبِيعُ

فالكلمة الأولى (وقفوا) فيها واوان ، غير أن الأولى تختلف عن الثانية تمام الاختلاف من حيث الحركة أو السكون ، فالأولى تحركت بفتح فتكون (و) مثل (ب) ، (ت) ، ... إلخ .
وما دام الحرف قد حرك بفتح أو ضم أو كسر ، فإننا نعتبره فى علم العروض حرفا متحركا ونرمز إليه بشرطة مائلة هكذا /

أما الواو الثانية فليس عليها حركة ، لكن الذى عليه حركة هو الحرف الذى يسبقها وهو الفاء ، ولما وضعنا على الفاء ضمة وأطلنا حركة الضمة نتج عن هذه الإطالة حرف الواو .
ولذلك نسمى الواو فى هذه الحالة صوت مد ونرمز إليه بدائرة صغيرة هكذا ٥ دلالة على أنها حرف ساكن . والوضع نفسه ينطبق على كلمة (يبيع) ، حيث اجتمعت فيها ياءان ، الأولى متحركة بفتح نرمز إليها بالشرطة المائلة /
والثانية جاءت لإطالة كسرة الباء ، وهذه الإطالة نتج عنها ياء هى ياء المد التى نرمز إليها بالدائرة الصغيرة ٥

---

(١) انظر فى ذلك : محمد المبارك : فقه اللغة : ص ٣٢ ـ ٣٧ .

والآن نحاول أن نميز الأصوات المتحركة والأصوات الساكنة التي وردت في الأمثلة السابقة :

أنهـار

فالكلمة تتكون من الحروف : أ ن هـ ا ر

وإذا حاولنا أن ننطقها مضبوطة بالشكل فإننا سنكتبها على النحو التالي :

أَ نْ هَـ ا رٌ

ونرمز إليها بالرموز الاتية

/ ٥ / ٥ / ٥

فالهمزة عليها فتحة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة والنون ليس عليها حركة ووقفنا عندها إذن فهي حرف ساكن يرمز إليه بالدائرة الصغيرة .

ملحوظة :

لعلك لاحظت الآن أن الحرف المتحرك الذي يرمز إليه بشرطة مائلة هو أي حرف عليه ضمة أو فتحة أو كسرة . وأن الحرف الساكن الذي يرمز إليه بدائرة صغيرة هو الألف . والواو والياء إن كانتا حرفي لين أو مد . وكذلك أي حرف آخر وقفنا عنده بالسكون .

والآن نتابع وصفنا لكلمة أنهار :

والهاء عليها فتحة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . والألف ليس عليها حركة وجاءت لإطالة فتحة الهاء ، ولهذا نرمز إليها بالدائرة الصغيرة .

والراء عليها ضمة إذن فهي حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . لكن ألا تلاحظ أن كلمة (أنهار) نكرة ويجب تنوينها فنقول (أنهارٌ) بضمتين وليس بواحدة ؟

إننا في هذه الحالة لابد أن نزيد سكونا أخرى بعد الشرطة المائلة ، لتكون رمزا للتنوين . وهكذا كل كلمة فيها تنوين (بضمتين أو كسرتين أو فتحتين) نضع لأجل التنوين دائرة صغيرة .

فلو أن الكلمة جاءت منصوبة منونة هكذا : (أنهاراً)

لجعلنا رموزها على النحو التالي : /٥/٥/٥

ولو أن الكلمة جاءت مجرورة منونة هكذا : (أنهارٍ)

لقابلناها بالرموز نفسها : /٥/٥/٥

السبب :

قلنا إن اللغة هى مجموعة من الأصوات ، إذ ن فلا نتصور أن يأتى الحرف أو الصوت مجردا هكذا من أى ارتباط بحرف آخر . فالكلام يتكون من مجموعة من المقاطع الصوتية ، وفى لغتنا العربية أنواع المقاطع التالية : (١)

(١) المقطع القصير المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد تعقبه حركة قصيرة (فتحة أو ضمة أو كسرة) . فكلمة (كتب) مثلا تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة متتابعة . وهذا المقطع رمزنا إليه بالشرطة المائلة /

(٢) المقطع الطويل المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد وحركة طويلة (ألف أو واو أو ياء) ومثال ذلك المقطع (بـا) فى كلمة (بارك) . وهذا المقطع نرمز إليه هكذا : /ه ونسميه فى العروض سببا خفيفا .

(٣) المقطع الطويل المغلق : ويتكون من صامت واحد وحركة قصيرة (ضمة أو فتحة أو كسرة) ثم صامت آخر . ومثال الكلمات : مِنْ ، عَنْ ، بَلْ ، هَلْ . ونرمز إليه فى العروض هكذا / ه ، ونسميه أيضا سببا خفيفا . إذ ن فالسبب الخفيف هو المقطع الذى يتكون من الرمزين حركة فسكون / ه

(٤) وهناك مقطعان آخران يندر وجودهما فى لغتنا أو يستخدم أحدهما عندما يتم النطق دون تحقيق النهاية الإعرابية ، أما أحدهما فهو المقطع المفرق فى الطول أو المديد الذى يتكون من صوت صامت وحركة طويلة ثم صوت صامت ، ومثاله المقطع (دالّ) فى كلمة (دَالّة) ، ونرمز إليه هكذا : / ه ه

وأما الآخر فهو المقطع المغلق بصامتين ، الذى يتكون من صامت وحركة قصيرة ثم صامتين ، ومثاله كلمة (دِمَشْق) إذا حذفت حركتها النهائية ، ونرمز إليها عروضيا على النحو التالى : //ه ه

فاذا إجتمع حرف متحرك بعده حرف ساكن أسمينا هذا سببا خفيفا ، ورمزه هكذا /ه
واذا اجتمع حرف متحرك بعده حرف متحرك آخر أسمينا هذا سببا ثقيلا ، ورمزنا إليه بالشكل التالى : //

---

(١) د . محمود فهمى حجازى : المدخل إلى علم اللغة . ص ٥٢ ــ ٥٤ بتصرف

الوتـد :

قد يتكون المقطع من ثلاثة أحرف ، ثانيها أو ثالثها ساكن ، فيسمى هذا بالوتد ، فإن كان الساكن في وسط الحرفين المتحركين سمي بالوتد المفروق مثل : كَانَ ، صَارَ ، جَاءَ . وإن كان الساكن في آخر الكلمة سمي بالوتد المجموع مثل : إِلَى ، عَلَى ، سَمَى .

الفاصلـة :

إذا حاولنا أن نصف مقاطع كلمة (عَلَمٌ) تبين لنا أنها تتكون من حركة فحركة فحركة فسكون (الذي يرمز إلى التنوين كما قلنا) . وما دمت قد عرفت مصطلح (السبب) ونوعيه حاول أن تصف الكلمة بما عرفت من مصطلحات :

إن الكلمة تتكون من سبب ثقيل وسبب خفيف .

وكعادة العلماء في اختصار بعض المصطلحات نجدهم يطلقون مصطلحا جديدا هو (الفاصلة) على الكلمة التي تتألف من اجتماع السببين الثقيل فالخفيف مثل كلمة (عَلَمٌ) السابقة ، والكلمة التي تتألف من اجتماع السبب الثقيل فالوتد المجموع مثل كلمة (بَلَدُ هَا) . وهم يميزون بين هذه وتلك بوصف الأولى بأنها فاصلة صغرى ، والثانية بأنها فاصلة كبرى . إذن فالفاصلة الصغرى هي ما اجتمع فيه السببان الثقيل فالخفيف ويأخذ الرمز : ///٥ ، والفاصلة الكبرى هي ما اجتمع فيه السبب الثقيل فالوتد المجموع ونرمز إليه بالشكل: ////٥

تدريب :

صف المقاطع التي تتألف منها الكلمات الآتية عروضيا :

إِسْتَفْهَمَ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (إِسْ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب ثقيل . وينطبق هذا الوصف على الكلمات : إِسْتَذْكَرَ - إِسْتَعْلَمَ - إِسْتَنْبَطَ - إِسْتَمْرَأَ .

إِسْتَفْهِمْ :

تتكون الكلمة (وهي فعل أمر من الفعل السابق) من سبب خفيف هو (إِسْ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثم سبب خفيف ثالث هو (هِمْ) حيث سكن الحرف الأخير لأنه يبنى على السكون .

يَعِدُهُمْ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم سبب ثقيل هو (عِدُ) ، ثم سبب خفيف هو (هُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم فاصلة صغرى هي (عِدُهُمْ) . ومثل ذلك الكلمات: يَحْكُمُهُمْ ـ تَنْفَعُهُمْ ـ مِنْ دُبِهِمْ ـ لَمْ يَقِفُوا ـ مَا عَمِلُوا .

يَسْتَلِمُهُمْ :

هذه الكلمة تتألف من سبب خفيف هو (يَسْـ) ثم سبب ثقيل هو (تَلِ) ، ثم وتد مجموع هو (مُهُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَسْـ) . ثم فاصلة كبرى هي (تَلِمُهُمْ) . ومثلها الكلمات: يَنْتَهِزُهَا ـ مَنْ يَجِدُهَا ـ يَبْتَدِرُهُمْ ـ يَنْتَزِعُهُمْ ـ مِنْ عَمَلِهِمْ .

ومن الطريف أن بعض العروضيين جمع أمثلة لهذه المصطلحات في قوله :

	لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلٍ	سَمَكَةً
ورموزها :	/٥	//	//٥	/٥/	///٥	////٥
	سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

الكتابة الصوتية :

اللغة والكتابة نظامان متميزان للعلامات . ووجود الثاني من أجل غرض واحد هو تمثيل الأول . والصيغ المتكلمة وحدها تشكل الموضوع ، ولكن الكلمة المتكلمة مقيدة بصورتها الكتابية حتى إن الصورة الكتابية تسعى لاغتصاب الدور الرئيسي .

وهناك نظامان للكتابة :

(١) فكل كلمة فى نظام الكتابة التصويريــة ، تمثل بعلامــة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكلمــة نفسها . والنموذج الكلاسيكى لهذا النظام هو اللغــة الصينيــــة .

(٢) النظام العام المعروف بالنظام الصوتى يحاول توليد وإيجاد تتابع من الأصوات التى تشكل الكلمة . تكون الأنظمة الصوتية فى بعض الأحيـان متقطعية ، وأحيانا أخرى أبجد يــة لحروف هجائيــة ، أعــنى قائمة على عناصر لا يمكن اختزالها ، مستعملة فى الكلام .

غير أن علاقة التناسق والتناغم بين الكتابة والنطق ليست نهائية .

وهناك أسباب للتعارض بين الكتابة والنطق يذكر دى سوسير de Sausure منها :

(١) أن اللغة تتطور باستمرار ، فى حين تميل اللغة إلى الاستقرار والثبات .

والنتيجة التى وصلت إليها هذه النقطة هى أن اللغة لم تتطابق طويلا مع ما هو مفــترض أن تسجله . فقد تكون هناك مخطوطات أو كتابات تكون صحيحة ود قيقة فى فترة معينــة ثم تبدو سخيفة بعد قرن ، لأن الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابــق التغيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولــة .

(٢) سبب آخر للتعارض هو أن الأبجدية إذا استعيرت من لغة أخرى فقد لا تتلاءم موارد هــا أو ثروتها مع الوظيفة الجديدة ، فتتواجد الذريعة وعلى سبيل المثال استعمال حرفين للتعبير عن صوت واحــد (١) .

ويقول سوسير : إن الكتابة تتذبذب مع الزمن لكونها غير ثابتة وفى صراع مستمر من أجــل الاضطراد والانتظام ، والنتيجة هى تقلب الصور الكتابية (صور الإملاء) التى تنشـــأ من محاولات تسجيل الأصوات فى فترات مختلفة .

وحين يعتقد كثيرون أن الكتابة بصفة عامة صورة صادقة للغة المنطوقة ، ففى هذا نظــره فالمتفق عليه أن اللغة ظاهرة صوتية ، ومعنى هذا أن الأصل فى اللغة أنها نظام مـــن الرموز الصوتية المنطوقة التى يتعامل بها الإنسان (٢) .

ويذكر بالمـر F.BALMAR أن هناك أربع حالات – على الأقل – تكون فيها اللغة المنطوقة أقدم – أو أكثر جوهرية – من اللغة المكتوبــة :

(أ) الجنس الإنسانى استخدم الكلام زمنا طويلا قبل أن يعرف الكتابة ، ولا تزال هناك لغــات ليس لها شكل كتابى (يذكر منها أستاذنا الدكتور محمود فهمى حجازى اللغة المهريــة واللغة النوبية ومئات اللغات الأفريقية ، فضلا عن لغات السكان الأصليين فى أمريكا واستراليا) .

---

(١) دى سوسير : فصــول فى علم اللغــة العام . ص ٥٣ – ٥٩ .

(٢) المدخل إلى علم اللغــة . ص ٣٧ .

ب) الطفل يتعلم الكلام زمنا طويلا قبل أن يتعلم الكتابة .
جـ) اللغة المكتوبة يمكن - على نطاق واسع - أن تتحول إلى كلام دون أن تفقد شيئا . أما العكس فغير صحيح ، إذ اننا لو كتبنا ماقيل لفقدنا الكثير .

د) الكلام يلعب دورا أكبر - في حياتنا - من الكتابة ، فنحن نمضي في الكلام وقتا أكثر بكثير مما نمضيه في الكتابة أو القراءة . (١)

وفي معظم اللغات تختلف الصورة المنطوقة عن الصورة المكتوبة :
ففي الإنجليزية كلمات فيها حروف تكتب ولا تنطق ومثال ذلك الكلمات :

WASHINGTON (فصوت الـ G لا ينطق)
Colour (فصوت الـ U لا ينطق، وفي الإنجليزية الأمريكية لا يكتب الآن)
Right (صوت الـ gh لا ينطق)
Write (صوت الـ W لا ينطق)

وفي الفرنسية لا تنطق الحروف الأخيرة من الكلمات .

أما إذا نظرنا في الخط العربي كما نكتبه اليوم محاولين معرفة مدى اختلافه عن الواقع المنطوق وجدنا عددا كبيرا من الأمثلة . فهناك حروف تكتب ولا تنطق ، وحروف أخرى ننطقها ولا نكتبها وإليك الأمثلة التالية :

(١) ألف الوصل :
فنحن نكتب الألف في كلمة (ابن) كما لو كانت هذه الكلمة مستقلة قائمة برأسها في النطق . ويصدق هذا إن كانت هذه الكلمة في أول الكلام ، أما إذا سبقت بحركة فلا مبرر لهذه الألف من الناحية الصوتية . ولذلك أطلق النحاة عليها ألف الوصل تمييزا لها عن همزة القطع . ولذلك هناك فرق بين نطقنا لعبارة (قالَ أحمد) وعبارة (قَالَ اخْرُجْ) . ففي العبارة الأولى نطقنا كلمة (قال) التي تنتهي بحركة قصيرة هي الفتحة ، ثم جئنا بعد ذلك بكلمة (أحمد) ونطقنا بالهمزة باعتبارها أول أصوات الكلمة . وعلى العكس من هذا قولنا (قال اخرج) فالنطق الفصيح لهذه العبارة يجعلنا ننطق بعد اللام والفتحة التالية لها صوت الخاء مباشرة ، أي دون أن ننطق بالألف .

(٢) أل التعريف :
فاللام تظهر في النطق أحيانا ، وتختفي مدغمة في أحيان أخرى . فنحن نقول : الجامعة ،

(١) بالمر : علم الدلالة : ص ٢١

الإعلام ، الكتاب ، فننطق لام التعريف . ونقول : الشّمس فلا ننطق إلا بشين مشددة .
وفى كلتا الحالتين نكتب اللام .

(٣) الزيادة فى الحروف :
فنحن نكتب (دخلوا ، خرجوا ، ذهبوا) بزيادة ألف بعد واو الجماعة ، ونكتب
(لم يدخلوا ، لم يخرجوا ، لم يذهبوا) بزيادة الألف كذلك بعد واو الجماعة ،
لكننا لا ننطق بأى منها .

(٤) النقصان فى الحروف :
ونحن فى الوقت نفسه نكتب(الرحمن ، طه ، إسحق ، أولئك ، هذا ، السموات)
رغم أن كتابة هذه الكلمات على هذا النحو لاتعكس كيفية نطقها [1] .

إذن فما الكتابة الصوتية ؟

إنها الكتابة التى تمثل طريقة النطق ، فلا زيادة فى الكتابة عن النطق ، ولا نقصان ،
بل استطاع دقيق لما يقال ، وترجمة للصوت إلى كتابة . والآن نتخير بعضًا من الكلمات
السابقة ونحاول أن نكتبها كتابة صوتية :

قَالَ أَحْمَدُ
كتابتها الصوتية قال أحمد (بلا تغيير)
قَالَ اخْرُجْ منها
كتابتها الصوتية قالخرج منها (بحذف ألف اخرج لأنها لم تنطق)

الْجَامعة
كتابتها الصوتية الجامعة
وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :
دَخَلْتُ الْجَامعة
كانت كتابتها الصوتية :
دخلتلجامعة (بحذف ألف الجامعة لأنها ألف و
لاننطق بها ، وأدمجنا الكلمتين معا)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ص٣٨ ـ ٤١ بتصرف

الشَّمْسُ

كتابتها الصوتية : اشــشــمس (بفك إدغام الشينين لأنها ال الشمسيــة)

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ

كانت كتابتها الصوتية :

طلعتشــشــمس (بحذف الألف وفك إدغام الشينين وإدماج الكلمتين)

دَخَلُوا

كتابتها الصوتية : دخلو (بحذف الألف الأخيرة لأننا لا ننطق بها)

طَـهَ

كتابتها الصوتية: طاهــا (برد الألفين نطقًا)

هَـٰذَا

كتابتها الصوتيــة : هاذا

الرَّحْمَٰنُ

كتابتها الصوتية : اررحمان (بفك إدغام الراء لأن ال شمسية ، ثم رد الألف التى تنطق بها بعد الميم)

باختصار شديد استمع جيدا لما تنطق به ثم ترجم الصوت الصادر عنك إلى حروف مكتوبة . ولعل هذا يذكرنا تماما بما يفعله أنصاف المتعلمين حين يحاولون تحرير خطابات بأنفسهم . فهم يكتبون حرفيا ، فيكتبون مثلا عبارة :

" أنا بيعت لك جواب عشــان أطمنــك عليــا " لكننا بالطبع لن نكتب بهذه الصورة العامية المبتذلة ، وهذا مجرد تمثيل لترجمة الصورة الصوتية إلى صورة كتابية . وقلنـا إن الهدف من هذه الكتابة الصوتية هو رد ما حذف ، وحذف ما ينبغى حذفه ومطابقــة الكتابة للنطق .

ولنحاول أن نطبق هذا على كلمات وعبارات أخــرى :

بَلَدِى حُرٌّ
بَلَدِى حُرُنْ
٥/٥/ ٥///

(بفك إدغام الراء فى كلمة حر وتحويل التنوين إلى نون صريحة)

هَجَرَ الأَحِبَّةُ الدِّيَارَ
هَجَرَ لْأَحِبْبَتُدْ دِيَارَا
٥/٥// ٥//٥// ٥///

(بحذف ألف الأحبة لأنها ألف وصل وفك إدغام باء الأحبة ، ثم حذف ال من الديار لأنها شمسية وفك إدغام الدال ، وإدماج تاء الأحبة فى الدال الأولى من الديار ، وأخيرا إطالة حركة الراء الأخيرة لإشباعها)

شَبُّوا ضِرَامَ الْحَرْبِ
شَبْبُوضِرَا مَلْحَرْبِى
٥/٥/ ٥/٥// ٥/٥/

(بفك إدغام الباء فى شبه وحذف ألف شبوا لأنها غير منطوقة وحذف ألف الحرب لأنها وصل وإطالة حركة الباء الأخيرة لإشباعها)

قَلَّدَتْكَ الشَّمْرَ
قَلْلَدَتْكَشْشِمْرَا
٥/٥/٥//٥/٥/

(بفك إدغام اللام فى قلدتك، ثم حذف ال الشمر لأنها شمسية ، وفك إدغام الشين ووصل الشين الأولى بالكاف ، وإطالة حركة الراء لإشباعها)

خُذْ مِنْ هَذَا
خُذْ مِنْ هَاذَا
٥/٥/ ٥/٥/

(بزيادة ألف بعد الهاء لأننا ننطق بها ، لاحظ أن نون من ساكنة لأن مابعدها حرف متحرك ولذلك قابلناها بدائرة صغيرة علامة للتسكين)

مِنَ الآنَ قَصَاعِدًا
مِنَلآنَ قَصَاعِدَنْ
///٥/٥ ///٥//٥

(بحذف ألف الآن ، وتحويل التنوين إلى نون • ولاحظ هنا أن نون مِنْ متحركة لأن بعدها حرفا ساكنا ولا يجتمع ساكنان . ولذلك حركنا النون للتخلص من ذلك وقابلناها بشرطة مائلة علامة للحركة)

وها نحن نطبق هذا على أبيات من الشعر :

قال محمود سامى البارودى :

لِكُلِّ دَمْعٍ جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبُ وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مُكْتَئِبُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية هكذا :

لِكُلْلِ دَمْعِنْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِنْ سَبَبُنْ
وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَلْعَيْنِ مُكْتَئِبُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

//٥/ /٥/٥ //٥ /٥ /٥//٥ ///٥

//٥/ /٥// /٥/٥/٥/ /٥///٥

فقى الشطر الأول :

فككنا إدغام اللام فى كلمة (لكل) ، وحولنا تنوين العين فى كلمة (دمع) إلى نون صريحة . وكذلك فعلنا مع التاء المربوطة فى كلمة (مقلة) والباء فى كلمة (سبب) •

وفى الشطر الثانى :

حذفنا ألف (العين) لأن اللام قمرية والألف غير منطوقة ، وزدنا واوا لتناسب ضمة الباء فى كلمة (مكتئب) • وسوف نلاحظ أننا فى معظم الأحوال نشبع الحرف الأخير من كلا الشطرين بحرف يناسب حركته ، فإذا كان الحرف الأخير منهما عليه ضمة زدنا واوا ، وإذا كان تحته كسرة زدنا ياء ، وإذا كان عليه فتحة زدنا ألفا • وسوف تلاحظ أيضا أن الشطر الأول يقع

تنوين على الحرف الأخير منه ، أما الحرف الأخير من الشطر الثانى فلا يكون منونا ، بل كما قلنا يشبع بحرف من جنس الحركة السابقة .

واليك بيتا آخر فيه تحويلات أخرى جديدة :

قال النابغة الذبيانى :

أَبَى اللّٰهُ إِلّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ ... فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية على النحو التالى :

أَبَلْلَاهُ إِلْلَا عَدْلَهُو وَوَفَاءَهُو

فَلَنْنُكْرُ مَعْرُوفُنْ وَلَلْعُرْفُ ضَائِعُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول :

حذفت ألف (أبى) وألف لفظ الجلالة ، ثم زيدت ألف بعد اللام الثانية لأننا ننطق الكلمة بألف مد ، وفككنا إدغام اللامين فى (إلّا) ، وأشبعنا حركة الهاء فى كلمتى (عدله) و (وفاءه).

وفى الشطر الثانى :

حذفت ألف (فلا) وألف (النكر) لأننا لا ننطقهما ، ثم زدنا نونا للتنوين لأننا ننطق بالتنوين على هيئة نون صريحة ، وحذفنا ألف (ولا) وألف (العرف) ، ثم زدنا واوا لتناسب ضمة العين فى كلمة (ضائع)

قال حافظ إبراهيم :

وَأَخْصَبْتَ فِى الْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبًا ... وَفِى النَّفْىِ خِصْبُ الْعَبْقَرِىِّ الْسَّمَيْذَعِ

ويكتب صوتيا على النحو التالى :

وَأَخْصَبْتَ فِلْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبَنْ

وَفِنْنَفْيِ خِصْبُلْعَبْقَرِيْيِسْسَمَيْذَعِى

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى

٥//٥//٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥//

٥//٥//٥/٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول من البيت :

حذفنا ياء (فى) وألف (المنفى) ، ثم زدنا نونا من أجل التنوين .

وفى الشطر الثانى :

حذفنا ياء (فى) وال (النفى) لأنها شمسية وفككنا إدغام النون فيها . ثم حذفنا ألف (العبقرى) وأدمجنا ياء (خصب) مع لام (العبقرى) ، وفككنا إدغام الياء فى (العبقرى) وحذفنا ال من (السميذع) لأنها شمسية ، وأدمجنا ياء (العبقرى) مع سين (السميذع) .

ملحوظة :

ليس للام الشمسية أو القمرية أهمية كبيرة فى علم العروض ، فأنت تستطيع أن تجعلها شمسية دائما أو قمرية حسبما يتيسر لك ، فلن يكون لذلك تأثير على وزن البيت ولا الحكم بانتمائه إلى بحر معين . غير أننا نحاول التقيد بهذا الفرق تحقيقا للنطق العربى السليم .

وقال كثير عزة :

أَلا أَبْلِغَا عَنّى النَّبِىَّ مُحَمَّدًا ... بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيدُ

ويكتب صوتيا هكذا :

أَلَا أَبْلِغَا عَنْنِنْنَبِيْيَمُحَمْمَدَنْ

بِأَنْنَكَ حَقْقُنْ وَلْمَلِيكَ حَمِيدُو

ونترجم حركاته وسكناته كما يلى :

//٥ /٥// /٥/٥//٥///٥//٥

//٥// /٥/٥ /٥//٥/ //٥/٥

ففى الشطر الأول :

فككنا إدغام النون فى كلمة (عنى) ثم حذفنا ال الشمسية فى كلمة (النبى) فصار عندنا نونان فى كلمة (عنى) ونونان فى كلمة (النبى) ، لأن الشدة يرمز إليها بسكون فحركة وتعنى اجتماع حرفين متماثلين الأول منهما ساكن والثانى متحرك مثل الكلمات (هَدَّ - شَدَّ - مَدَّ - فَرَّ)

ثم فككنا إدغام ياء (النبى) . أما كلمة (محمد) فقد فككنا فيها إدغام الميم، ثم حولنا التنوين الذى على الدال إلى نون صريحة .

وفى الشطر الثانى :

فككنا إدغام النون فى (بأنّك) ، وإدغام القاف فى (حقّ) ، وحولنا التنوين الذى على قاف (حق) إلى نون . ثم حذفنا ألف (المليك). وأخيرا زدنا واوا لإشباع آخر حرف فى البيت وهو الدال لأن عليه ضمة ، والواو تناسبها .

ملحوظـة :

طبيعى أنك سوف تستغنى عن هذه الكتابة الصوتية بعد وقت قصير ، بعد أن تدرب أذنيك على السماع الصحيح والترجمة الصحيحة إلى حركات وسكنات ، وبعد وقت غير طويل أيضا — حسب قدرتك وإحساسك بالنغمة — سوف تستغنى عن التقطيع إلى حركات وسكنات ، وتجد نغمة البيت فى أذنيك مباشرة . ولا يتأتى هذا إلا بالتدريب المستمر . فالمادة كلها تعتمد على الحس الموسيقى .

طريقة أخرى للتقطيع :

ذكرنا فيما سبق طريقة مبسطة وبدائية للكتابة الصوتية وترجمة الكلام إلى مجموعة حركات وسكنات ، وعرفنا أنها تبدأ بقراءة البيت ثم تتبع ما ينبغى حذفه أو زيادته من حروف فى الكلمة ، ومقابلة كل حرف متحرك أو ساكن بما يناسبه من رمز .

ولعلك لاحظت فى كتابة الأبيات السابقة صوتيا أننا نكتب بعض الكلمات متصلة بما يسبقها أو يتلوها من كلمات ، ذلك لأن لغتنا العربية تحب الوصل ولا نتصور شاعرا أو قارئا للشعر يقرأ بيتا من الأبيات وهو يقف عند كل كلمة منه ، بل ينبغى أن يقسم البيت إلى مجموعة من الجمل والمعانى المتصلة ، ويوزعها حسب قدرته الصوتية وطول نفسه .

وهناك طريقة ثانية للتقطيع تأخذ من البيت مباشرة وتصب فى حركات وسكنات . فمثلا بيت النابغة :

أبى الله إلا عدله ووفاءه . فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

نترجمه إلى حركاته وسكناته هكذا :

أبـى الله

/٥/٥//

إلا

٥/٥/

عدله

٥//٥/

ووفاءه

٥//٥///

فلا النكر

/٥/٥//

معروف

٥/٥/٥/

ولا العرف

/٥/٥//

ضائع

٥//٥/

معنى ذلك أننا نأخذ كل مجموعة مرتبطة من الكلمات ونقطعها ، ثم نجمع ما نتج لدينا فـــى سطر واحد لنبحث عن وزن البيت والبحر الذى ينتمى إليه هكذا :

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥//٥/٥// ٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/ ٥//

تدريبات :

ولنحاول الآن باختصار أن نكتب الأبيات الآتية صوتيا ونبين مافيها من حركات وسكنات :

قال عُمر بن أبي رَبيعة :

غَـدًا يَكْثُرُ الْبَاكُـونَ مِنّـا وَمِنْكُـمُ   وَتَزْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمُ بُعْدَا

غدن يكـثر لباكـن مننـا ومنكمـو   وتزداد داري من دياركمو بعدا

//ه . /ه//ه /ه/ه/ /ه/ه/ //ه//ه   //ه/ه/ /ه/ه /ه .//ه///ه . /ه/ه

وقال أبو فِرَاس الحَمْداني :

نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ   وَلَكِنَّ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

نعم أنمشتاقن وعندي لوعتن   ولاكنن مثلي لا يذاع لهو سررو

//ه ///ه/ه/ه //ه// /ه//ه   //ه/ه/ /ه/ه //ه//ه/ //ه /ه/ه

وقال امرؤ القيس :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

أغررك منني أنن حببك قاتلي   وأننك مهما تأمرلقلب يفعلي

//ه// /ه/ه /ه/ /ه// /ه//ه   //ه// /ه/ه /ه//ه/ه/ /ه//ه

وقال زُهَيْر بن أبي سُلْمَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا   كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

تراهو إذا ما جئتهو متهللن   كأنك تعطيهللذي أنت سائلهو

//ه/ //ه /ه /ه//ه ///ه//ه   //ه// /ه/ه/ه//ه /ه/ /ه//ه

وقال أحمد شوقي :

تَدَا لِي أَرَى خَدَّيْكَ بِالدَّمْعِ بُلَّلَا   أَمِنْ فَرَحٍ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ ؟

تدا لي أرى خدديك بددمع بللا   أمن فرحن عيناك تبتدراني

//ه /ه //ه /ه/ه/ /ه/ه/ /ه//ه   //ه ///ه /ه/ه/ /ه///ه/ه

وقال طَرَفَةُ بن العبد :

وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

وكيف تضللقصد ولحقق واضحن وللحقق بينصصالحين سبيلو

//٥/ /٥/٥/٥// /٥/٥/ /٥//٥ //٥/٥/ /٥/٥/٥//٥/ //٥/٥

وقال الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِى ، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

عللقتها عرضن ، وعللقت رجلن غيرى ، وعللق أخرى غيرهر رجلو

/٥/٥//٥ ///٥ //٥//٥ ///٥ /٥/٥ //٥// /٥/٥ /٥//٥ ///٥

وقال عنترة بن شداد :

دَعَانِى دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِى فَمَا أَدْرِى أَبَاسْمِى أَمْ كَنَانِى

دعانى دعوتن ولخيل تردى فما أدرى أبسمى أم كنانى

//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ /٥/٥ //٥ /٥/٥ //٥/٥ /٥ //٥/٥

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

إنن للخير ولششرر مدى وكلا ذالك وجهن وقبل

/٥/ /٥/٥/ //٥/٥/ //٥ ///٥ /٥// /٥/٥ ///٥

وقال جرير:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُرْضِى الْأَخِلَّاءَ بِالْبُخْلِ

تريدين أن أرضى وأنت بخيلتن ومن ذ للذى يرضلأ خللاء بالبخلى

//٥/٥/ /٥ /٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥ /٥//٥ /٥/٥//٥/٥/ /٥/٥/

وقال الشاعر:

إِلَى اللّٰهِ أَشْكُو الْأَمْرَ فِى الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَىْءٌ مِنَ الْأَمْرِ

إلللاه أشكلأ مر فلخلق كللهو وليس إللمخلوق شيئن منلأ مرى

//٥/٥ /٥/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ //٥/ //٥/٥/٥ /٥/٥/ //٥/٥٥

والآن حاول أن تقوم بالعمل نفسه على الكلمات والأبيات الآتية :

(أ) إنَّهُ ، يَبْتَسِمَ ، رَبيعُ العُمْرِ ، الأمرُ العظيمُ ، الرِّحلةُ غداً ، غرَّتْنا الدُّنيا .

(ب) قال الأعشى :

يرى البخل مرًّا والعطاء كأنما   يلَذُّ به عذبا من الماء باردا

وقال لبيد :

وإنا وإخواننا لنا قد تتابعوا   لنا لمغتدى والرائح المتهجِّر

وقال قيس بن الخطيم :

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا   صدود الخدود وازورار المناكب

وقال كثير عزة :

فقلت لها : ياعزّ أرسل صاحبي   على نأى داره والموكَّل مرسل

وقال أحمد شوقي :

فكل بلاد قرّبتْ منك منزلي   وكل مكان أنت فيه مكاني

وقال طرفة :

وإن لسان المرء مالم تكن له   حصاة على عوراته لَدَليل

وقال امرؤ القيس :

فيا رب مكروبٍ كررتُ وراءه   وعانٍ فككتُ الغل عنه ففدّاني

وقال زهير بن أبى سلمى :

إن تؤته النصح يوجد لايضيّعه   وبالأمانة لم يغدر ولم يَخُن

وقال عنترة :

وقد علمتْ بنو عبس بأنّى   أَهَشُّ إذا دُعيتُ إلى الطّعان

وقال الفرّار السُّلمى :

وكتيبةٍ ألبستُها بكتيبةٍ   حتى إذا التبستْ نفضتُ لها يدى

التفعيلة :

إذا كنا قد وصلنا إلى مرحلة القراءة السليمة ، وكتابة الأبيات كتابة صوتية عروضية وترجمة الكلام المنطوق إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، فقد قطعنا شوطا كبيرا فى إتقان علم العروض .

لكن العمليات العروضية لا تقف عند حد الحركات والسكنات ، وإنما تتطلب تشكيل مجموعات متنوعة من هذه الحركات والسكنات ، وفقا لموسيقى البيت أو القصيدة . وكل مجموعة تتشكل من عدد معين من الحركات والسكنات تسمى بالتفعيلة :

فمثلا يعرف عروض الشعر العربى تفعيلة تتكون من الرموز الآتية :

//٥/٥

وهذه سوف نسميها : فَعُولُنْ

ويعرف تفعيلة مثل :

//٥/٥/٥

وهذه نسميها : مَفَاعِيلُنْ

وهكذا كما سنرى .

ولقد اصطلح علماء العروض على إقامة موازين يوزن بها الشعر ، ولعلك تذكر من دراستك لعلم الصرف أن الكلمة لها ميزان صرفى :

فمثلا كلمة : ضَرَبَ

على وزن : فَعَلَ

وكلمة : إِسْتَفْهَمَ

على وزن : إِسْتَفْعَلَ

وكلمة : ذَاكَرَ

على وزن : فَاعَلَ

غير أن الميزان العروضى هنا يختلف عن الميزان الصرفى فى أن هناك حروفا بذاتها هى التى تكون هذا الميزان أو هذه التفعيلات . وهذه الحروف هى :

الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والياء ، وجمعها بعضهم فى

قوله : " لَمَعَتْ سُيُوفُنَا " ، ومن هذه الحروف تكونت مجموعة من التفاعيل هي :

فَعُولُــنْ	ويرمز اليها الشكل	//٥/٥
مَفَاعِيلُــنْ	" " "	//٥/٥/٥
مُفَاعَلَـتُنْ	" " "	//٥///٥
فَاعِلُــنْ	" " "	/٥//٥
فَاعِلَاتُــنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُتَفَاعِلُــنْ	" " "	///٥//٥
مُسْتَفْعِلُــنْ	" " "	/٥/٥//٥
مَفْــعُولَاتُ	" " "	/٥/٥/٥/٥
فَاعِ لَاتُــنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُسْتَفْعِ لُــنْ	" " "	/٥/٥/ /٥

وإليك مقارنة سريعة بين الميزان الصرفى والميزان العروضى :

(أ) كلمة إِسْتَفْهَمَ :

ميزانها الصرفــى : إِسْتَفْعَــلَ

وميزانها العروضى : مُسْتَفْعِلُنْ (لأنه لايوجد وزن عروضى قوامه استفعل ، ولأننا إذا ترجمنا الكلمة الى حركاتها وسكناتها نتــج عندنا الشكل الآتــى :

/٥/٥//٥

وهى نفسها رموز التفعيلة التى نسميها : مستفعلن .

كلمة جَمِيــلٌ :

ميزانها الصرفــى : فَعِيــلٌ

وميزانها العروضى : فَعُولُنْ //٥/٥ (لأن الميزان الصرفى لايتطلب تحويل التنوين إلى نون صحيحة ، ولأن الميزان العروضــى ليس من تفعيلاته المعروفة وزن فعيل ، ولأنه لايفرق بين الواو والياء والألف حيث إنها كلها تترجم إلى حرف ساكن وتأخذ علامة الدائرة الصغيرة)

كلمة حِصَانٌ :
ميزانها الصرفي : فِعَالٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ أيضا .

كلمة حَسُودٌ :
ميزانها الصرفي : فَعُولٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ كذلك .

(ب) والآن نحاول أن نتعرف على الوزن العروضي للكلمات الآتية :

حَبِيبِي
//٥/٥
إذن هي : فَعُولُنْ
(ومثلها : صَدِيقِي ، فُؤَادِي ، غَرِيبٌ ، يُغَاثُوا ، يُغِيثُوا ، فَمِنْهَا ،
إليها ، بِشَفْرٍ ، بِدَارِي ، وَيَسْعَى ، فَدَانِي)

تنبيـه :

حاول أن تقرأ الكلمة ووزنها العروضي لتدرب أذنيك على النغمة ثم حاول الإتيان بكلمات تماثلها في نغمتها .

مِنَ المَاضِـي
//٥/٥/٥
فهي إذن : مَفَاعِيلُنْ
(ومثلها : بأنياب ، نَوَاهِيهِ ، بِمَكْرُوبٍ ، بِلَا فَضْلٍ ، وَيَسْتَعْلِي ، مِنَ البأس ،
أَيَا عُمْرِي ، مِنَ اللهِ ، وَيُعْطِيهِ ، بِإِحْسَانٍ ، يُلَاقِينِي ، فأشكوه)

مِنَ الذَّهَبِ
//٥///٥
فهي تفعيلة : مُفَاعَلَتُنْ
(ومثلها : أيقتلني ، سأشكرك ، فيابلدي ، ثلاثة ، أبوه هنا ، أَهَشُّ لها ، يُؤَرِّقُنِي ،
نَزَلْتُ بها ، ويعشقه ، سفاهتهم ، ولا حَرَمٌ ، إذا نزلوا)

صَادَهَــــا

/٥//٥

فهى تفعيلة : فَاعِلُنْ

(ومثلها : جاءهم ، إِنَّ لِى ، إِنَّنَا ، مِنْ هُنَا ، كُنْتَ لِى ، يَا أَخِى ، فِى الصِّبَى ، بَلْدَتِى ، قَدْ سَمَا ، صائب ، يَجْهلوا ، ذَنْبهُ ، بِالدُّجَى)

بَاحَبِيبِى

/٥//٥/٥

فهى تفعيلة : فَاعِلاتُنْ

(ومثلها : قد هجانى ، بَعْدَ قُرْبٍ ، مِنْ دِيَارِى ، تلك دُنْيَا ، فى الغَدَاة ، سوف أمضى ، وائتلافٍ ، أبلغتْنا ، وانتظارى ، فى يديه ، طاف رَكْبُه ليس يُرْجَى) .

بِكَتِيبَــةٍ

///٥//٥

فهى تفعيلة : مُتَفَاعِلُنْ

(ومثلها : فَإِذَا الَّذِى ، فَلَقَدْ رَأَى ، وَأُولِى النُّهَى ، فوقفتُ فِى ، فوجدْتُهُ ، وصرعْتُهُ ، وَبِطُولَةٍ ، بِدَلالِهَا)

إِنَّ الَّذِى

/٥/٥//٥

فهى تفعيلة : مُسْتَفْعِلُنْ

(ومثلها : أشكو إِلَى ، مِنْ عَاشِقٍ ، بَلْ قَدْ جَرَى ، مِنْ عَيْنِهَا ، يَصْطَادُهَا ، فِردَوْسُهَا ، يَا رَاقِدًا ، شُدُّوا على ، أُوصِيكُمْ)

كَانَ الأَمْرُ

/٥/٥/٥/٥

فهى تفعيلة : مَفْعُولاتُ

(ومثلها : أَهْلُ الشُّهْدِ ، حِينًا مِنَّا ، بِتُّ الْيَوْمَ ، يَحْيَا الْعَدْلُ ، فِينَا الْمُلْكُ ، [illegible] الذِّكْرُ ، [illegible])

جـ) ائت أنت بكلمات وعبارات على كل وزن من الأوزان العروضية التي عرفتها •

بحور الشعر العربي



بحور الشعر العربي

حين تقوم بالخطوات السابقة كلها والتي تشمل ترجمة البيت إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، ثم محاولة تشكيل مجموعات مؤتلفة من هذه الحركات والسكنات ، يتجمع لديك تسلسل معين من التفعيلات وبكيفية معينة وترتيب معين . هذه المجموعة نسميها بالبحر .
ولعلك قد سمعت أو لاحظت عند تصفحك لديوان شعر من دواوين القدماء أو المحدثين عبارة : قال من بحر الطويل ، مثلا ، فهذا يعني أن تفعيلات هذا البيت بتكوينها هذا تؤلف البحر الطويل ، وهكذا . ولعلك تلاحظ أننا نستخدم كلمة (بحور الشعر) جمعا لكلمة (بحر) تخصيصا لهذا الجمع لعلم العروض . كما أننا نجمع (البيت) من الشعر على (أبيات) وليس بيوت .

مثال :

زن البيت التالي ووضح ما فيه من تفعيلات :

قال امرؤ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرْفَانِ   وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أزْمَانِ

تفا نبك من ذكرى حبيبن وعرفانن   ورسمن عفت أا ياتهو مند أزماني

//٥ /٥/ /٥ /٥/ //٥/٥ //٥/٥/٥   //٥/٥ //٥ /٥/٥//٥ /٥/ /٥/٥/٥

ولنرجع إلى التفعيلات العشر ونتذكر تكوين رموزها :

إن أول تفعيلة رموزها هكذا //٥/٥ وتسمى : فعولن

والآن انظر إلى رموز البيت نفسه وافصل رموز التفعيلة الأولى عن بقية الرموز هكذا :

//٥/٥ / //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥   //٥/٥ //٥ /٥/٥//٥ /٥/ /٥/٥/٥

فعولن

وقبل أن نستمر في تشكيل المجموعة الثانية من الرموز لنكون تفعيلة أخرى يجب أن نتعرف على التفعيلات التي يتألف منها كل بحر من بحور الشعر العربي ، لأنه إذا كانت التفعيلة الأولى هامة وتعطي مؤشرا كبيرا على أن البيت المذكور ينتمي إلى بحر بعينه فإن التفعيلة الثانية هي الفيصل في ذلك . فالتفعيلة التي أمامنا هي (فعولن) وهناك أكثر من بحر يبدأ [illegible] التفعيلة والذي [illegible] الأمر إلى هذه التفعيلة الأولى .

ولكل بحر من بحور الشعر العربى نموذج أساسى أو صورة شهيرة تتكون من تفعيلات معينة .

فعندنا خمسة عشر بحرًا نص عليها الخليل بن أحمد هى :

(الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب)

أما البحر السادس عشر فقد زاده الأخفش وهو البحر المتدارك .

__فالبحر الطويل :__

يتكون نموذجه الأساسى من التفعيلات الآتية :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـــن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

قال أحمد شوقى :

سجا الليل حتى هاج لى الشعر والهوى   وما البيد إلا الليل والشعر والحـــب

__ونموذج المديد :__

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلـــن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

قال الشاعر :

كن جوادا تلق خلقـــا كثـــيرا   إن من يعطى إليـــه يمـــــال

__ونموذج البسيط :__

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

قال النابغة :

لا يبعد الله جيرانـــا تركتهــــمُ   مثل المصابيح تجلو ليلة الظلــــم

ونموذج الوافـــر :

مفاعلتن مفاعلتن فعـــولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

//ه///ه //ه///ه //ه/ه //ه///ه //ه///ه //ه/ه

قال أمية بن أبى الصَّلْت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانـــــــى حياؤك ؟ إن شيمتَــك الحيـــــاءُ (١)

ونموذج الكامل :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

قال عَبيد بن الأبرص :

زَعَمَ الأحبةُ أن رحلتنا غَـــــــدًا وبذاك خبَّرنا الغُـــــدافُ الأســودُ

ونموذج الهـــزج :

مفاعيلـــــن مفاعـيلـــــن مفاعيلـــــن مفاعيلـــــن

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

قال أحمد شوقى

لقـــد أحســنْتَ ياوردُ وما للناس إحســــــــانُ

ونموذج الرجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه

قال أحمد شوقى :

قيسُ إمام العاشقين أيُّهــــــم فَهُمْ كثير كـلُّ قيسٍ بهَــــوَى

(١) قد تلاحظ بعض التغييرات الطفيفة إذا ما حاولت مقارنة النموذج بالبيت المذكور وسوف نفسر لك هذا بعد قليل فى حديثنا عن التغييرات التى قد تحدث فى كل بحر والتى سوف نسميها بالزحافات والعلل .

ونموذج الرمل :

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلن فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/

قال عدىّ بن زيد :

أَبلِغِ النعمانَ عنى مَألُكَـــــا ... أنه قد طـــال حَبْســـى وانتظـــارى

ونموذج السريع:

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مستفعلن فاعلن

٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ... ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/

قال الربيع بن أبى الحقيق:

إنا إذا نحكم فى دينـنـــا ... نَرْضَى بحُكْمِ العادل الفاصل

ونموذج المنسرح

مستفعلـــن مفعـــولات مستفعلـــن ... مستفعلن مفعـــولات مستعلن

٥//٥/٥/ ٥/٥/٥/٥/ ٥//٥/٥/ ... ٥//٥/٥/ ٥/٥/٥/٥/ ٥///٥/

قال زهير بن أبى سلمى :

قد يقبل المـــال بعد حين علـــى الـــ ... مرء وحينًا لمهلكه دبـــــرْ

ونموذج الخفيف :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ... فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/ /٥/٥/ ٥/٥//٥/ ... ٥/٥//٥/ ٥/ /٥/٥/ ٥/٥//٥/

قال إيليا أبو ماضـى :

نَسِىَ الطــينُ ساعــة أنــه طيـــــ ... ـنٌ حقير فصـــال تيهـًا وعربـــدْ

ونموذج المضارع :

مفاعيلن فاع لاتن ... مفاعيلـــن فاع لاتـــن

//٥/٥/٥ /٥/ ٥/٥/ ... //٥/٥/٥ /٥/ ٥/٥/

قال الشاعر :

وقد رأيتُ الرجـــــالَ ... فما أرى مثـــلَ زيـــد

ونموذج المقتضب :

مفعـــولات　　مستعلـــن　　مفعـــولات　　مستعلـــن

٥/٥/٥/٥/　　٥///٥/　　٥/٥/٥/٥/　　٥///٥/

قال الشاعر :

حاملُ الهـــوَى تَعِـــبُ　　يستخفُّـــه الطَّـــرَبُ

ونموذج المجتث :

مستفـــع لن　　فاعلاتـــن　　مستفـــع لن　　فاعلاتن

/٥/٥/ ٥/　　٥/٥//٥/　　/٥/٥/ ٥/　　٥/٥//٥/

قال الشاعر :

فليلةُ القـــدرِ تَخْفَـــــــــى　　علـــى جميـــع الليـــــالى

ونموذج المتقارب :

فعولـــن فعولـــن فعولـــن فعولـــن　　فعولن فعولن فعولن فعولن

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥　　//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

قال طرفـــة :

تَصَـــدَّقْ عَلَيَّ ٠ هداكَ المليـــكُ　　فإنَّ لكلِّ مَقَامٍ مَقَالا

ونموذج المتدارك :

فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن　　فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن فاعلـــن

٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/　　٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

قال الشاعر:

إنَّ يوم الفدى بات يأتى غدا　　فكأيِّنْ فتى سيفُـــهُ صارمُ

غير أن هذه النماذج الأساسيـة قد تأتـــى علـــى صور متنوعـــة ٠ وهذا عرض مفصـــل لمـــــا

يتشكل فيه كل بحر من صــور :

(١) البحـــر الطويـــل

يأتي البحر الطويل على ثلاث صور شعرية • وغالبا مايكون السبب في تنوع صور البحـــر الواحد اختلاف شكل التفعيلــة الأخيرة من الشطر الأول والتي سوف نسميها " بالعـــروض" والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني والتي سنسميها بالضرب" •

وتلك صور البحر الطويــل :

الصورة الأولــى :

فعولـــن مفاعيلـــن فعولـــن مَفَاعِلُـــنْ فعولـــن مفاعيـــلن فعولـــن مَفَاعِيلُـــنْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

العروض مقبوضــة — الضرب صحيح

قلنا إن البحر الطويل يتألف من تفعيلتين أساسيتين همـــا :

فعولـــن مفاعيلـــن

وتتكررهاتان التفعيلتان مرتين في كل شطر • لكنك تلاحظ أن تفعيلة "العروض" جاءت على وزن " مفاعلن" ورموزها كالتالي //٥//٥ ومن ثم فقد نقص منها حرف ساكن هو الياء الـتي بعد العين • وبالتالي نقصت من رموزها دائرة صغيرة بعد الحركة الثالثــة • وهذا نسميـــه "القبض" ، وهو من الزحافات أي التغييرات التي تدخل على بعض التفاعيل مثل مفاعيلـــــن ، وفعولن فتحذف لها ياء (مفاعيلن) ونون (فعولن) • إذن فالقبض هو : حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلــة •

وهذه التغييرات التي تحدث في التفاعيل منها مايكون لازما في القصيدة كلها وهــــذه نسميها "العلل" ، ومنها مايكون غير لازم ، أي إذا جاء في بيت فليس من الضروري أن يأتي في البيت التالي ، وهذه نسميها "الزحافات" •

ويمكنك التفريق ببساطة بين ماهو مجرد زحاف وما هو علة ملتزمة بمكان التغيير ، فإذا دخل التغيير على تفعيلة " العروض" أو تفعيلة " الضرب" والتزم به الشاعر في قصيدتــه كلهـــا فتلك هي العلــة • وإذا دخل التغيير نفسه على أي تفعيلة أخرى من التفعيلات التي تسبـــق

العروض والضرب فذلك هو الزحاف .

قال زهير بن أبى سلمى :

وفيهم مقاماتٌ حسان وجوهُها ... وأنديةٌ ينتابها القولُ والفعلُ

وخطوات العمل فى هذا البيت هى :

وفيهم　مقامانن　حسانن　وجوهها　وأنديتن　ينتابهلقول　والفعلو

٥ /٥ //　٥ /٥ /٥ //　٥ / ٥ //　٥ //٥ //　٥ ///٥ //　/٥ / ٥ //٥ /٥ /　٥ / ٥ / ٥ /

٥/ ٥ // / ٥ /٥ /٥ // / ٥ / ٥ // / ٥ //٥ //　/٥ // / ٥/٥ /٥/ / / ٥ /٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / /

فعولن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن　فعولُ　مفاعيلن　فعولن　مفاعيلن

مفاعلن ← قبض　　فعولُ ← قبض

ونستطيع أن نصف البيت السابق عروضيا على النحو التالى :

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة　(حيث حذفت الياء وهى الحرف الساكن الخامس)

(جـ) ضربه صحيح　(فلم يحدث فيه أى نقص فى الحروف)

(د) وقد دخل القبض أيضا — وهو هنا مجرد زحاف لا يلتزم — على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

ولكى نختبر صحة تقطيعنا للبيت نقرؤه قراءة عروضية تطابق وزن التفعيلات الموجودة فيه هكذا :

وفيهم　مقامات　حسان　وجوهها　وأندية　ينتابها　القول　والفعل

وفيهم / مقامات / حسان / وجوهها　واند/ ية　ينتا/ بها　القو/ ل　والفعل

فعولن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن　فعول　مفاعيلن　فعولن　مفاعيلن

وإليك بعض الأبيات الأخرى :

١ — قال امرؤ القيس :

فَقَالَ هَدَاكَ اللّهُ إنك إنّما دعوتَ لِمَا لم يأتهِ سَبُعٌ قَبْلِي

فقال هداكللاه إننك إننما دعوت لما لم يأتهي سبعن قبلي

//ه/ //ه/ه/ه/ /ه// //ه/ ه//ه/ /ه// ه/ ه// ه//ه/ ه/// ه/ه/

//ه/ / //ه/ه/ه/ / /ه// / /ه/ ه//ه/ /ه// / ه/ ه// ه//ه/ / ه/// ه/ه/

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فقال/ هداك اللـ/ـه إنـ/ـك إنما

دعوت/ لما لم يأ/ته سـ/بع قبلي

(أ) فالبيت من البحر الطويل نفسه

(ب) العروض فيه مقبوضة .

(جـ) والضرب صحيح .

(د) ودخل القبض هنا على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، وعلى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثاني . وكل هذا زحافات لا تلتزم .

٢ — قال عبيد بن الأبرص :

فَأصبحَ مِنّي كلُّ ذلك قد مَضَى فأيُّ فَتًى في الناس ليس بمَكْذُوبِ

فأصبح مننى كلل ذالك قد مضى فأيى فتن فنناس ليس بمكذوبى

//ه/ /ه/ه/ /ه/ //ه/ /ه/ ه// /ه// ه// /ه/ه/ه/ /ه/ //ه/ه/ه/

//ه/ / /ه/ه/ / /ه/ / /ه// ه/ ه// /ه// / ه// /ه/ه/ / /ه/ / //ه/ه/ه/

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فأصبـ/ـح مني كلـ/ـل ذ لـ/ـك قد مضى

فأي / فتى في النا/س ليس/ بمكـذوب

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطرين .

٣ ـ قال الأعشى :

وكُونوا كما كنا نكون وحافظــــوا ‏ علينا كما كنا نحافظ عن رُهْمِ

وكونوا كما كنا نكون وحافظو ‏ علينا كما كننا نحافظ عن رهمى

//٥/٥ ٥// ٥/٥/ | //٥/ | //٥//٥ ‏ ‏ //٥/٥ | ٥// ٥/٥/ | //٥// ٥/ ٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن ‏ فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وكونوا / كما كنا / نكون / وحافظوا ‏ علينا / كما كنا / نحافـ / ـظ عن رهم

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضــــة

(جـ) الضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٤ ـ قال عَلْقَمَــة :

تَرَى الشَّرَّ قد أَفْنَى دوائرَ وَجْهِهِ ‏ كَضَبِّ الكُدَى أفنى أناملَهُ الحَفْرُ

ترشـــرر قد أفنى دوائر وجههى ‏ كضبلكدى أفنى أناملهلحفـــرو

//٥ /٥ // | /٥/٥/٥ | //٥// /٥//٥ ‏ ‏ //٥/٥ | ٥// ٥/٥/ | //٥// | //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن ‏ فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

ترى الشر / رقد أفنى / دواء / روجهه

كضب الـ / كدى أفنى / أنام / له الحفر

(أ) فالبيت من البحر الطويــل

(ب) العروض فيه مقبوضـــــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

وهكذا تتألف الصورة الأولى من البحر الطويل من التفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ‏ فعولن مفاعيلن فعـولن مفاعيلـن

وتستطيع أن تميزها موسيقيا بالنغمات الآتيـة :

تَتَمْ تَمْ / تَتَمْ تَمْ تَمْ / تَتَمْ تَمْ / تَتَمْ تَتَمْ

تَتَمْ تَمْ / تَتَمْ تَمْ تَمْ / تَتَمْ تَمْ / تَتَمْ تَمْ تَمْ

تدريب :

والآن وبالطريقة نفسها حاول أن تصف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الأعشى :

بني عمّنا لاتبعثوا الحربَ بيننا ... كردّ رجيع الرفض وارموا إلى السلم

فلا تكسروا أرماحكم في صدوركم ... فتغشمكم إن الرماح من الغشم

وقال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طِوال الرماح لاقصار ولاعزلُ

بخيل عليها جنةٌ عبقرية ... جديرون يوما أن ينالوا ويستعلوا

وقال علقمة :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه ... وعينيه إنْ مولاه ثاب له وَفْرُ

وقال النابغة :

إذا ماتداعت من كنانة عصبةٌ ... عليهم سرابيل الحديد أولو بأس

هم قتلوا من قتّلوا من سراتنا ... وهم حبسوا الأملاك بالمحبس الشأس

وقال امرؤ القيس :

ثيابُ بني عوف طهارى نقيةٌ ... وأوجُهم عند المشاهد غُرّان

فلمّا رأيتُ الشر ليس ببارح ... دعوتُ لنفسي عند ذلك بالغبط

وقال عبيد :

ترى المرء يصبو للحياة وطولها ... وفي طول عيش المرء أبرحُ تعذيب

وألهاء شربٌ ناعم وقراقرٌ ... وأعياه ثأر كان يطلب في حجر

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصورة الثانية :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ

//٥//٥ //٥//٥

العروض الضرب

مقبوضة مقبوض

ونغماتها الموسيقية تسير على النحو التالي :

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

١ ـ قال ورقة بن نوفل :

وجبريل يأتيه وميكال معهما من الله وحيٌ يشرح الصدرَ منزلُ

وجبريل يأتيهي وميكال معهما منللاه وحين يشرحصصدر منزلو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥ //٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وجبري / ل يأتيه / وميكا / ل معهما

من الل / ه وحي يش / رح الصد / ر منزل

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة (حيث حذفت الياء وهي الحرف الساكن الخامس)

(جـ) وضربه مقبوض (حيث حذفت الياء أيضا وهي الحرف الساكن الخامس)

(د) والبيت لم يدخل في تفعيلاته الأخرى أي زحاف .

٢ ـ قال الأحوص :

فكدتُ اشتياقا إذْ ألمّ خيالُها أبوحُ وييدو من هواي المغيَّبُ

فكدتشتياقن إذ ألم خيالها أبوح وييدو من هوا يلمغييبو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/ / //٥//٥ //٥/ / //٥/٥/٥ / //٥/ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

فكدت اش / تياقا إذ / ألم / خيالها

أبوح / وييدو من / هواي ال / مغيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ ـ قال ذو الرمة:

وقفتُ على ربعٍ لميّةَ ناقتي   فمازلتُ أبكي عنده وأخاطبه(١)

o//o//|o///|o/o/o/ o//|/o//   o//o//|/o//|o/ o/o/ /|o/o//

فعول مفاعلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

وقفت / على ربع / لميـ/ـة ناقتي

فمازلـ /ت أبكي عنـ/ـده و/أخاطبه

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ ـ قال ابن نباتة المصري :

له كلَّ يوم فيك واشٍ وعاذلٌ   وفي قلبه شغلٌ من الحب شاغل

o//o//|o/o/ /o/o// /o/|o/ o//   o//o/ /|o/o/o//|o/o/ o//|o/ o//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

له كلـ/ـل يوم فيـ/ـك واشٍ/ وعاذل

وفي قلـ/ـبه شغل/ من الحبـ/ـب شاغل

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ولم يدخل في تفعيلاته الأخرى أية زحافات .

---

(١) من الآن فصاعدا سنختصر الخطوات إلى ثلاث فقط ، ونستغني عن كتابة البيت كتابة صوتية .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر الطويل ، فحاول وصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف :

قال حافظ إبراهيم :

نُفيتَ فلم تجزع ولم تكُ ضارعاً ... ومَنْ ترمِهِ الأيامُ يجزعْ ويضرعِ

وقال يزيد بن الطثرية :

يدًا بيدٍ من جاء بالعين منهمُ ... وإن لم يجئ بالعين حِيزَتْ رُهونُها

وقال طرفة بن العبد :

صباحُ الفَتَى ينعَى إليه شبابَــه ... وما زال ينعاه إليه مساؤه

وقال الشاعر :

إذا امتلأتْ كفُّ اللئيم من الغِنَى ... تمايل إعجابا وقال : أنا أنا

ولكن كريم الأصل كالغصن كلَّمــا ... تحمَّل أثمارا تمايلَ وانحــنى

وقال امرؤ القيس :

ففاضتْ دموعُ العين مني صبابةً ... على النحر حتى بلَّ دمعيَ محملي

وقال النابغة :

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكبُ

وقال لَبيد :

فشيَّعهم حمد وزانت قبورهم ... سرارة ريحان بقاع منوّر

وقال زهير :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما ... تبزّل ما بين العشيرة بالدمِ

فأقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بَنَوْه من قريش وجرهمِ

وقال الأعشى :

نبي يرى ما لا ترون وذكره ... أغار لعمري في البلاد وأنجدا

له صدقات ما تغبّ ونائل ... وليس عطاء اليوم مانعه غــدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا

ندمت على أن لا تكون كمثلــه ... وأنك لم ترصد لما كان أرصــدا

الصورة الثالثة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ — فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي

//٥//٥ — //٥/٥

العروض مقبوضة — الضرب محذوف

ونغماتها الموسيقية تأخذ الشكل التالي :

تَ تم تم / تَ تم تم تم / تَ تم تم / تَ تم تَ تم

تَ تم تم / تَ تم تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (الحذف) في الضرب . والحذف بمعنى إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ، فالتفعيلة الأساسية كانت تتكون من : مفاعيلن

ورموزها : //٥/٥/٥

فلما حذفنا السبب الخفيف الأخير (أي الحركة والسكون) بقى من التفعيلة : مفاعي

ورموزها : //٥/٥

وإذا عدنا إلى جدول التفعيلات التي تتكون منها بحور الشعر العربي تبين لنا أن وزن (مفاعي) ليس ضمن الأوزان المذكورة ، غير أن رموز هذا الوزن (وهي //٥/٥) تضمه رموز وزن (فعولن) . ولذلك يفضل العروضيون تسميتها : فعولن . وبالتالي يمكننا قراءة تفعيلات هذه الصورة كما يلي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

١ – قال كثير عزة :

ألا أبلغا عني النبي محمدا — بأنك حق والمليك حميد

//٥ /٥ //٥/ ٥/٥/ //٥/ //٥//٥ — //٥/ //٥/٥ /٥/ //٥/ //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعول مفاعيلن فعول مفاعي

ألا أب / لغا عني النـ / نبي / محمدا — بأنـ / ك حق وال / مليك / حميد

(أ) فالبيت من البحر الطويل
(ب) عروضه مقبوضه
(جـ) وضربه محذوف (حيث سقطت لن من فاعيلن) .
(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، بالتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

٢ ـ قال كعب بن سعد الغنوى :

فلو كانت الموتى تُباع اشتريتُه ‏ ‏ بما لم تكن عنه النفوسُ تطيبُ

//٥ /٥ / //٥ /٥ /٥ / //٥ / //٥ //٥ ‏ ‏ //٥ /٥ / //٥ / /٥ /٥ //٥ / //٥ //٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ‏ ‏ فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

فلوكا / نت الموتى / تباع اش / تريته

بما لم / تكن عنه النـ / نفوس / تطيب

(أ) البيت من البحر الطويل
(ب) عروضه مقبوضه
(جـ) ضربه محذوف
(د) دخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

قال أبو فراس الحمدانـــــى :

أيَا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا ‏ ‏ تعالى أقاسمْكِ الهمومَ تعالى

//٥ /٥ //٥ /٥ /٥ / //٥ /٥ //٥ //٥ ‏ ‏ //٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ //٥ //٥ /٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ‏ ‏ فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أيا جا / رتا ما أن / صف الدهـ / ر بيننا

تعالى / أقاسمك الـ / هموم / تعالى

(أ) البيت من البحر الطويل .
(ب) عروضه مقبوضـــــــة .
(جـ) وضربــــه محـــــذوف .
(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٤ ـ قال لبيـد :

وإن كنتِ تهوَيْن الفراقَ ففارقِي   لأمرٍ شتاتٍ أو لأمرٍ جميعِ

//٥ /٥/ //٥/٥/٥/ //٥// //٥//٥   //٥/٥/ //٥/٥ /٥/ //٥/٥/٥/ //٥/

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

وإن كن / ت تهوين الـ / فراق / ففارقي

لأمر / شتات أو / لأمر / جميع

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضـــة .

(جـ) وضربه محـــذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول .

تدريـب :

صف الأبيات التاليـة عروضيـا :

قال النابغـة :

فلا تطعنـوا فـي دار ذبيان إن من   دعا منكم بالصالحات مجـــابُ

وقال عنترة :

وكان فتى الهيجاء يحمى ذمارها ويضرب عند الكرب كل بنان

وقال امرؤ القيس :

أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكلُّ غريبٍ للغريب نَسيبُ

وقال طرفة :

فَمَيَّزْنَ آياتِ الديار مع البِلَى وليس على ريب الزمان كفيلُ

وإن امرأ لم يعفُ يوما فكاهةً لمن لم يرد سوءا لها لجهول

إذا قلت فاعلم ماتقول ولا تقلْ وأنت عَمٍ لم تَدْرِ كيف تقـول

وقال حريث بن محفظ المازنى :

فإن تعجبى منى عُمَيْرُ فقد أتت ليالٍ وأيام علىَّ طِوالُ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحيته مجنون ليلى) :

أحقٌّ حبيب القلب أنتَ بجانبى أَحُلْمٌ سَرَى أم نحن منتبهان

وقال حسان بن ثابت :

وإن امرأ أمسى وأصبح سالما من الناس إلاَّ ماجَنَى لَسَعيدُ

الصورة الرابعـــة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥

العروض صحيحة — الضرب صحيح

وتتميز نغماتها على النحو التالـــى :

ت تم تم/ ت تم تم تم/ ت تم تم/ ت تم تم تم

ت تم تم/ ت تم تم تم/ ت تم تم/ ت تم تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن موافقة العروض للضرب ، أى مجىء تفعيلة العروض مثل تفعيلة الضرب ، وهذا هو ما يسمى بالتصريع . وتعرفه كذلك من مماثلة الحرف الأخير من تفعيلة العروض للحرف الأخير من تفعيلة الضرب . وهذه الصورة توجد فى مطلع القصائد فحسب ، أما بقية أبيات القصيدة فتأتى على أى صورة من الصور الثلاث السابقة .

١ ـ قال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة له :

أَلَا عِمْ صباحا أيها الطللُ البالى ... وهل يَعِمَنْ مَنْ كان فى العُصُر الخالى

//٥ /٥/ ٥//٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥//٥ /٥/٥/٥ ... //٥ //٥/ ٥/٥/ ٥//٥ //٥/٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن ... فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الا عم / صباحا أيـ / يها الطـ / لل البالى

وهل يـ / عمن من كا / ن فى العـ / صر الخالى

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه صحيحة (بسبب التصريع)

(جـ) وضربه صحيح

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

وهنا تلاحظ أن الكلمة الأخيرة فى الشطر الأول هى (البالى) وهى مناسبة تماما للكلمة (الخالى) فى الشطر الثانى .

(٢) وقال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة أخرى :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وعرفانِ ... ورَسْمٍ عفتْ آياتُه منذ أزمانِ

//٥ /٥/ /٥/٥/٥ //٥/ ٥//٥/٥/٥ ... //٥/٥ //٥/ ٥//٥/٥/ ٥/٥/ //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

قفا نبـ / ك من ذكرى / حبيب / وعرفان

ورسم / عفت آيا / ته منـ / ذ أزمان

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه صحيحة .

(جـ) وضربه صحيح .

الصورة الخامسة :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِى	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِى
			//٥/٥				//٥/٥
			العروض محذوفة				الضرب محذوف

أما عن نغماتها فتسير على النسق التالى :

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم
ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

وهذه الصورة تنشأ أيضا عن التصريع ·

١ ـ قال لبيد :

غَشِيتُ دِيارَ الحيِّ بِالسَّبُعَانِ كما البدر فالميثان تبتدرانِ

٥/٥//|/٥/ /|٥/٥/٥//|/٥//   ٥/٥//|/٥/ /|٥/٥/٥/ /|/٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

غشيت / ديارالحي / ى بالسـ / بعان كماالبد / رفالميثا / ن تبتـ / دران

(أ) البيت من البحر الطويل ·

(ب) عروضه محذوفة (بسبب التصريع) ·

(جـ) وضربه محذوف ·

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطرين ·

٢ ــ وقال امرؤ القيس :

أجارتَنا إنّ المَزارَ قريبُ وإنى مُقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

0/0// | /0// |0/ 0/0// |0/0//   0/0// | /0// |0/0/ 0//|/0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أجار/ تنا إن ال/ مزار / قريب وإنى / مقيم ما / أقام / عسيب

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

وفى نهاية كلامنا عن البحر الطويل نقدم لك وصفا عروضيا لهاتين القصيدتين :



(أ) قال أبو فراس الحمداني

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ

نعم أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ

إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى ... وأذللتُ دمعًا من خلائقِه الكِبْرُ

وَفَيْتُ وفي بعضِ الوفاءِ مذلةٌ ... لفاتنةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ

تُسائلني مَنْ أنتَ وهي عليمةٌ ... وهل بفتًى مثلي على حالِه نُكْرُ

فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى ... قتيلُكِ ، قالتْ أيُّهم فهمُ كُثْرُ

وقلّبتُ أمري لا أرى ليَ راحةً ... إذا البينُ أنساني ألحَّ بيَ الهجرُ

وقالت لقد أزرى بكَ الدهرُ بعدنا ... فقلتُ معاذَ الله بل أنتِ لا الدهرُ

(أ) بنيت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى ذات الضرب الصحيح . أما العروض فمقبوضة ، إلا البيت الأول فقد جاءت فيه صحيحة ، بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ــ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٢ ــ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٣ ــ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٤ ــ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٥ ــ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٦ ــ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٧ ــ البيت السابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٨ ــ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

0/0/0// /0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

0//0// /0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// /0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// /0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// /0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// /0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// /0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

/0/0// /0// 0/0/ 0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// /0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// /0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// /0// 0/0/ 0// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// 0/0// 0/0/ 0// /0//

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

0/0/0// /0// 0/0/0/// /0//

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// /0// 0/0/0// 0/0//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

0/0/0// 0/0// 0/0/0// /0//

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(ب) قال علقمة

طَحَا بِكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ ... بُعَيْدَ الشبابِ عصرَ حانَ مَشِيبُ

منعمة لا يُستطاع كلامُها ... على بابها من أن تُزار رقيب

إذا غاب عنها البعلُ لم تُفْشِ سِرَّه ... وترضى إيابَ البعل حين يؤوب

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصيرٌ بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُه ... فليس له من وُدِّهن نصيب

يُرِدْنَ ثراءَ المال حيثُ علِمْنَهُ ... وشرخ الشباب عندهن عَجِيب

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على تفعيلات الصورة الثالثة ذات الضرب المحذوف .
أما العروض فمقبوضة إلا البيت الأول فقد جاءت فيه محذوفة بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ ـ البيت الثالث: التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ ـ البيت الرابع: التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٥ ـ البيت الخامس: التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثاني .

٦ ـ البيت السادس: التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

//٥/ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعول مفاعیلن فعول مفاعی

//٥/ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥

فعول مفاعیلن فعول مفاعلن

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥

فعولن مفاعیلن فعولن مفاعلن

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥

فعولن مفاعیلن فعول مفاعلن

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥

فعولن مفاعیلن فعولن مفاعلن

//٥/ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥

فعول مفاعیلن فعول مفاعلن

//٥/٥ | //٥/ /٥ | ///٥/ | ///٥/٥

فعولن مفاعلن فعول مفاعی

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعولن مفاعیلن فعول مفاعی

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعولن مفاعیلن فعول مفاعی

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعولن مفاعیلن فعول مفاعی

//٥/ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥/٥

فعول مفاعیلن فعول مفاعی

//٥/٥ | //٥//٥ | //٥/ | //٥/٥

فعولن مفاعلن فعول مفاعی

تدريب عام :

حدد صورة كل بيت مما يلى ، ثم صف عروضها :

قال عنترة :

لقد جلبا حينا وحربا عظيمة   تُبيد سراةَ القوم من غطفانِ

وقال لبيد :

رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى   بريئًا ومن أجل الطوىّ رمانى

وقال امرؤ القيس :

لقد دمعتْ عيناى فى القُرّ والقيظ   وهل تدمع العينان إلا من الغيظ

وقال أيضا :

أيقتلنى والمشرفىُّ مُضاجعى   ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوالِ

وقال الأعشى :

فقال له : أهلا وسهلا ومرحبا   أرى رَحِمًا قد وافقتها صلاتها

وقال أيضا :

وربّك لاتُشركْ به إنّ شركه   يحطُّ من الخيرات تلك البواقيا

وقال علقمة :

ولستَ لإنسىّ ولكنّ لملأك   تنزَّلُ من جوّ السماء يَصُوبُ

وقال كثير عزة :

لقد كذَبَ الواشون مابُحْتُ عندهم   بليلَى ولا أرسلتُهمْ برسول

وقال الشاعر :

وإن الذى قد كان بينى وبينهم   لودٌّ وتحنان ودفءُ قلوبِ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يموتون بى عِشقًا ويشقَوْن بالهوى   فكم من حياةٍ فى يدى وماتِ

وقال العجير السلولى :

حلفت جوادا والجواد مثابرٌ   على جريه ذو علةٍ ويسير

وقال زهير :

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم يمتْ   ولكن حمد الناس ليس بمخلدِ

ولكنّ فيه باقيات وراثـــــةٍ   فأورثْ بَنيكَ بعضها وتزوّدِ

وقال الأعشى :

فإن القريب مَنْ يقرّب نفسه   لعمر أبيك الخير لا من تَنَسَّبا

وقال لبيد :

دعي اللوم أو بيني كشقّ صديعِ   فقد لست قبل اليوم غير مطيعِ

---

(٢) البحر المديد

هذا هو البحر الثاني . وسوف نتنوع صوره ، والزحافات والعلل التي تدخل في تفعيلاته على النحو التالي :

الصورة الأولى :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥
		العروض صحيحة			الضرب صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم تم

١ ـ قال الشاعر:

أُضرعونا للمدى مُذْ تولّوا   أَمْرَنَا ، لِلّهِ دَرُّ الملوك

/٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥   /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

أضرعونا / للمدى / مذ تولوا   أمرنا للــ/ له در / رالملوك

فإذا حاولت أن تستخرج من هذا البيت تفعيلات البحر الطويل التى ذكرناها لــك فيما مضى فلن تفلح ، لأن أول كلمة فى البيت (أُضرعونا) على وزن (فاعلاتن) وليس (فعولن) . وبالتالى عليك أن تبحث عن تفعيلات بحر آخر تنطبق على أوزانها كلمات البيت .

(أ) فالبيت هنا من البحر المديد

(ب) عروضه صحيحة

(جـ) وضربه صحيح

٢ ـ وقال الشاعر :

ياحبيبا طال شوقى اليه	هل نسيت العهد من بعد صرم
/٥//٥٥ /٥ /٥ ٥/ ٥/٥//٥	/٥ //٥/٥ ٥/٥// ٥/٥//٥/ ٥/٥/
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
ياحبيبا طال شو قى اليه	هل نسيت ال عهد من بعد صرم

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه صحيحة

(جـ) وضربه صحيح .

٣ ـ وقال الشاعر :

أَشتكى منها إليها غرامى	وهى سرُّ الداء والدمعات
/٥//٥ /٥/ ٥/ //٥/ ٥/ //٥/٥	/٥/ /٥/٥/ /٥/٥/ ///٥/٥
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فعلاتن
أشتكى منــ/ـها إليـ/ـها غرامى	وهى سر الد/ داء والد/ دمعات

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه صحيحة .

(جـ) وضربه مخبــون .

ولعلك تذكر أن البحر الطويل يدخله زحاف (القبض) ، أما الزحافات التى تدخل فى أبيات البحر المديد فمنها (الخبن) وهو بمعنى حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة .

وبالتالى يتحول وزن (فاعلاتن) إلى (فَعِلاتن) ، ويتحول وزن (فاعلن) الى (فَعِلن) ويتحول وزن (مستفعلن) الى (مُتَفعِلن) .

٤ ــ وقال الشاعر:

مَرَّ كالطيف الجميل علينا   عُودُهُ كالغصن حين يَميلُ

/٥/ /٥/٥/ ٥/ ٥// /٥/// ٥/٥   /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلن فعلاتن   فاعلاتن فاعلن فعلاتن

مر كالطيـ/ ف الجميـ/ ل علينا   عوده كال/ غصن حيـ/ ن يميل

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه مخبونة .

(جـ) وضربه مخبون .

٥ ــ وقال أيضــا :

وَبَنَاتُ عمتى لايُرِدْ نَ   أن يكنَّ مثلَ من قد بَقِينَ

///٥/ / /٥//٥/ / /٥//٥/   /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ ٥//٥/

فعلات فاعلن فاعلات   فاعلات فاعلن فاعلات

وبنات / عمتى / لايرد ن   ان يكن / مثل من / قد بقين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) فى عروضه كف . والكف زحاف يعنى حذف الحرف السابع الساكن ، فتفعيلــــــة (فاعلاتن) مع الكف تصير بدون نون (فاعلاتُ) بضم التاء .

(جـ) وفى ضربه كف

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقد حدث بها إلى جانب الكف (وهو حذف النون) الخبن (وهو حذف ألف فا) . إذن فنحن أمام زحافين هما الكف والخبن . وبدلا من أن نقول إن التفعيلة دخلها خبن وكف نقول إنه قد دخلها زحاف مزدوج . ومن أجل الاختصار نسمى ماحدث (شكلا) .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر المديد ، فحاول التعرف على تفعيلاتها ، وصف عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال الشاعر:

كُنْ جواداً أتلق خلقاً كثيراً   إن من يُعطي إليه يُسـال
ثم أمسكْ عن عطائك يوماً   وانظر الناسَ وما عنك قالوا

وقال الشاعر:

ولقد لا موافقلت دَعُوتي   إن من تنهون عنه حبيبُ

الصورة الثانية :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ
		/٥//٥			/٥//٥
		العروض محذوفة			الضرب محذوف

وتصير نغماتها على النحو التالي :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم

ولعلك تذكر معنى الحذف : إنه علة تسبب إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة . فقد كانت التفعيلة الرئيسية (فاعلاتن) ورموزها (/٥//٥/٥) ، فلما حذفنا آخر حركة فسكون بقي لدينا وزن (فاعلا) ورموزه (/٥//٥) . ولما كان هذا الوزن الأخير لا يدخل ضمن جدول التفعيلات المعروفة ، فإننا نقوم بتحويل كلمة (فاعلا) إلى (فاعلن) التي تشبهها في رموزها .

١ ـ قال حسان بن ثابت:

فأبك ما شئتَ على ما انقضى ... كلُّ وصلٍ منقضٍ ذاهبُ

/٥/ /٥/٥/ //٥// /٥//٥ ... /٥//٥/٥ / /٥//٥/ / /٥//٥

فاعلاتن فعلن فاعلن ... فاعلاتن فاعلن فاعلن

فابك ما شئـ/ت على/ ما انقضى ... كل وصل / منقض / ذاهب

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ ـ وقال الشاعر أيضا :

لو يُردُّ الدمعُ شيئاً لقد ... ردَّ شيئاً دمعُك الساكبُ

/٥//٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ //٥ ... /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن ... فاعلاتن فاعلن فاعلن

لو يرد الد/ دمع شيـ/ ئا لقد ... رد شيئا / دمعك السـ/ ساكب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف

٣ ـ وقال الشاعر :

ربَّنا إنك أنتَ الرحيـ ... ـمُ وأنت الواحدُ الأحدُ (١)

/٥//٥ /٥/ // /٥//٥/ ... / //٥/٥/ /٥//٥/ ///٥

فاعلاتن فعلن فاعلن ... فعلاتن فاعلن فعلن

ربنا إنـ/ نك أن / ت الرحيـ ... م وأنت الـ/ واحد الـ / أحد

---

(١) قد تجد بيتاً الكلمة الأخيرة من شطره الأول لها بقية في أول الشطر الثاني وهذا هو البيت المدور . ونضع بعض الدواوين مكان الفراغ الذي بين الشطرين حرف (م) دلالة على اتصال الشطرين .

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ — وقال طرفة بن العبد :

يُطعم النّاسَ إذا أمحلوا   من نقى فوقه أُدُمُهْ

٥///|٥//٥/|٥/٥//٥/   ٥//٥/|٥// /|٥/٥//٥/

فاعلاتن   فعلن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلن   فعلن

يطعم النا / س إذا / أمحلوا   من نقى / فوقه / أدمه

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

تدريب :

قدم وصفا عروضيا تفصيليا للأبيات الآتيــة :

قال الشاعر :

لم تكن سُعْدَى لِتُنْصفــني   قلَّما يُنصفني الصاحبُ

وقال الشاعر :

حَدَّثَ الشاهدُ من قوله   بالذي يُخفي لنا الغائبُ

وقال الشاعر :

اِعْلَموا أنّي لكم حافــظ   شاهدًا ماكنت أو غائبــا

وقال الشاعر :

كَأخٍ لي لا أعاتبــه   ربما يستكر العاتــبُ

الصورة الثالثة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتْ
		/٥//٥			/٥//٥٥
		العروض			الضرب
		محذوفة			مقصور

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم مْ

وهنا تظهر فى الضرب علة جديدة هى (القصر) • وهو يعنى حذف ساكن السبب الخفيف ، وتسكين متحركه • فلقد كانت التفعيلة الرئيسية هى (فاعلاتن) ورموزها (/٥//٥/٥) نحذفنا النون (وهى الحرف الساكن فى السبب الخفيف :تن) ، فصارت التفعيلة (فاعلاتُ) • ثم سكنا التاء نفسها (وهى الحرف المتحرك فى السبب الخفيف نفسه) فصارت التفعيلة (فاعلاتْ) •

١ـ قال الشاعر:

ظَلْمَتَا لَيلٍ وأرضٍ على ⠀⠀ جامعٍ من هَمِّه تَجْتُوانْ

/٥//٥ /٥/ ٥/ /٥// /٥//٥ ⠀⠀ /٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن ⠀⠀ فاعلاتن فاعلن فاعلات

ظلمتا لي/ ل وأر/ ض على ⠀⠀ جامع من / همه / تجتوان

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور •

٢ ـ وقال :

كيف تَلْحَانى أنا إن مَنْ باتَ فى نار الهوى لاينامْ

/٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥// ٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥/ ٥٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

كيف تلحا / نى أنا / ان من باتفى نا / رالهوى / لاينام

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور .

٣ ـ وقال :

كَلَّفتنى فى الهوى ثم نا دت بصوت دافىء : يا بلالْ

/٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ //٥٥ /٥//٥/ /٥//٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

كلفتنى / فى الهوى / ثم نا دت بصوت / دافىء / يابلال

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور .

٤ ـ وقال :

لاتقُلْ إنى غريب فإنْ نَ الترابَ يَحْتوى العالمينْ

/٥// ٥ /٥/ ٥/ //٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ //٥٥

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلات فاعلن فاعلات

لاتقل انـ / نى غريـ / ب فان ن التراب / يحتوى الـ / عالمين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه مقصور

(د) ودخل التفعيلة الأولى من الشطر الثانى زحاف الكف حيث حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

الصورة الرابعـــة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض محذوفة			الضرب أبتر

وتتألف من النغمات الآتيـــة :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم تم

وهنا أيضا تظهر في الضرب علة جديدة هي (البتر) • والبتر يعني حذف السبب الخفيف ، وآخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله • فلقد كانت التفعيلة الأصلية (فاعلاتن) فلما حذفنا السبب الخفيف أولا صارت (فاعلا) • ثم حذفنا آخر حرف في الوتد المجموع وهو الألف الأخير من (فاعلا) فصارت (فاعلَ) بفتح اللام • وأخيرا سكنا هذه اللام فصارت التفعيلة (فاعلْ) ورموزها /٥/٥ ويمكننا تحويلها قراءة إلى (فَعْلُنْ) •

قال الشاعر:

ضَلَّلَتْنَا	فَشَقِينا	بها	وأَتَيْنَا	بالذى	يُغْضِبْ
/٥/٥//٥ /	///٥/٥	//٥	///٥/٥ /	/٥//٥ /	/٥/٥
فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فعلن
ضللتنا /	فشقي /	نا بها	وأتينا /	بالذى /	يغضب

(أ) فالبيت من البحر المديد •

(ب) عروضه محذوفـــة

(جـ) وضربه أبتر •

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني •

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ وقال الشاعر :

أُخرجت من كِيس دهقانِ		إنما الذَّلفاء ياقوتةٌ
/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/		/٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥ //٥
فاعلاتن فاعلن فعلن		فاعلاتن فاعلن فاعلن
أخرجت من / كيس ده / قان		إنما الذل / فاء يا / قوتة

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

٣ ـ وقال الشاعر :

وليكن مغلوبها غالبْ		فليكن مسلوبُها سالبا
/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥		/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥
فاعلاتن فاعلن فعلن		فاعلاتن فاعلن فاعلن
وليكن مغـ / لوبها / غالب		فليكن مسـ / لوبها / سالبا

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ ///٥   فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ ///٥

العروض	الضرب
محذوفة	محذوف
مخبونة	مخبون

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم / ت ت تم   تم ت تم تم / تم ت تم / ت ت تم

١ ـ قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له   غيرها كسب على كِبَره

٥// / /٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/   ٥/// /٥// ٥/ /٥/ ٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

مطعم للصـ/ صيد ليـ/ س له   غيرها كسـ/ ب على/ كبره

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٢ ـ وقال أيضا :

قَرِماها في قَرَائِصِها   بإزاء الحَوْضِ أو عُقُرِه

٥/// /٥// ٥/ /٥/٥///   ٥/// /٥/ /٥/ /٥/٥///

فعلاتن فاعلن فعلن   فعلاتن فاعلن فعلن

مرماها / في فرا/ ئصها

بإزاء الـ/ حوض أو/ عقره

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الأولى من كل شطر .

٣ ـ وقال ابن قيس الرقيات :

ليتني أَلْقَى رُقَيَّةَ في   خَلْوة من غير ما بَئِس

٥/ //٥// ٥/ /٥/ ٥//٥/   ٥/// /٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

ليتني أل/ قى رقيـ/ ية في

خلوة من / غير ما / بئس

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٤ ـ وقال الشاعر:

صار جِدّا ما مزحت به رُبَّ جِدٍّ ساقه اللَّعِبُ
/٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ /٥// /٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ /٥///
فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
صار جدا / ما مزح / ت به
رب جد / ساقه ال / لعب

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه محذوف مخبون .

تدريب :

صف الأبيات التالية وصفا عروضيا :

قال امرؤ القيس :

وخليلٍ قد أفارقه ثم لا أبكي على أَثَرِهْ
وابنِ عمٍّ قد تركتُ له صفوَ ماء الحوض عن كَدَرِه

وقال آخر :

يا خَليلي نابَني سُهُدي لم تنمْ عيني ولم تَكَدِ

الصورة السادسة :

فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		///٥			/٥/٥
		العروض			الضرب
		محذوفة مخبونة			أبتر

ونغماتها كما يلي :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ ت ت م
تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم تم

١ - قال الشاعر :

صَاحِ	شَمِّرْ	سَاعِدَيْك	إذا	كان	من	أعدائك	الغَدْرُ
/٥	/٥	/٥//٥/	//٥	/٥	/٥	/٥//٥/	/٥/٥

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

صاح شمـ/ ساعديـ/ ك إذا
كان من أعـ/ دائك الـ/ غدر

(أ) فالبيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة .
(جـ) وضربه أبتر .

٢ - وقال :

قد طويتُ	الهَمَّ	في	كَبِدِي	أَشْتَكِي	أطلالَها	عِنْدِي
/٥//٥/٥	/٥	/٥	///٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥/٥

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

قد طويت الـ/ هم في/ كبدي
أشتكي أطـ/ لالها/ عندي

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه أبتر .

٣ ـ وقال :

يا عُميرُ شابَ رأسُك من ... هَوْلِ مالاقيْتَ من ضُرِّ

/٥//٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥///٥ ... /٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥

فاعلاتن فاعلن فعلن ... فاعلاتن فاعلن فعلن

يا عمير / شاب رأ / سك من

هول ما لا / قيت من / ضر

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه أبتر .

وفى ختام عرضنا للبحر المديد نصف القصيدة التالية :



قال طَرَفة بن العبد

لَعِبتْ بَعْدِي السيولُ به	وجَرى في رَوْنقٍ رِهَمُهْ
لا أرى إلا النَّعامَ به	كالإماء أشرفتْ حُزَمُهْ
تذكرون إذ نقاتلكم	لا يضر معدما عدمه
لا ترى إلا أخا رجل	آخذا قرنا فملتزمه
للفتى عقل يعيش به	حيث تهدي ساقه قدمه
إن تميدوها نمد لكمُ	من هجاء سائر كلمه

(أ) العروض في القصيدة كلها محذوفة مخبونة ، وكذلك الضرب .

(ب) دخل في الأبيات زحافا الخبن والكف على النحو التالي :

١ — في البيت الأول : دخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — في البيت الثاني: دخل الكف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ — في البيت الثالث: دخل الكف في التفعيلة الأولى من الشطرين .

ه// //ه// ه//ه/ ه///

فعلاتن فاعلن فعلن

ه// //ه// ه/ /ه/ ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه// ه///ه//ه/

فاعلات فاعلن فعلن

ه/// /ه// ه/ /ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه// ه/ /ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه// ه/ /ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه////ه// ه//ه/ ه///

فعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه//ه/ //ه//ه/

فاعلات فاعلن فعلن

ه/// /ه//ه/ //ه//ه/

فاعلات فاعلن فعلن

ه////ه// ه//ه/ ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه//ه/ /ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

ه/// /ه//ه/ /ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

تدريب عام :

حدد البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر نوع عروضه وضربه ، وما دخله من أنواع الزحاف :

قال امرؤ القيس :

ديارٌ لسَلْمى عافيات بذى خالِ ... ألحَّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ

وقال أيضا :

لِمنْ طللٌ أبصرتُه فشجانى ... كخطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمانِ

وقال عنترة :

وليتهما ماتا جميعا ببلدةٍ ... وأخطاها قيسٌ فلا يُرَيانِ

وقال أحمد شوقى (فى مصرع كليوباترا)

تمَشَّى حظى بعد طول سلامةٍ ... وأقلع نَجْمى بعد طول ثَباتِ

وقال فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم :

إلى عرفات الله يا خيرَ زائرٍ ... عليك سلامُ الله فى عرفاتِ

وقال الأعشى :

بل اللهَ فاعبد لا شريك لوجهه ... يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا

وإياك والميتاتِ لا تقربنَّها ... كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا

ولا تحمدَن الناس ما لستَ مُنجزا ... ولا تشتمنْ جارا لطيفا مصافيا

وقال زهير :

نظرت إليه نظرة فرأيته ... على كل حال مرة هو حامله

أخى ثقة لا تهلك الخمرُ ماله ... ولكنه قد يهلك المالَ نائله

وقال أيضا :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوالَ الرماح لا قصار ولا عُزلُ

وقال الشاعر:

إخوتي لا تبعدوا أبـــــدا   وا بلى والله قد بعـــدوا

وقال امرؤ القيس:

وحديث الركب يوم هنــــا   وحديث ما علـى قِصَـــرِهْ

وقال الشاعر:

فَأَبِتْنَا يا من تُغير علـــى   نِضْوة يَفْزعن من صـــوتِ

وقال آخر:

أنضجتْ نار الهـوى كبـــدى   ودموعـى تطفـئ النـــارا

وقال الأعشى:

فتىً لو ينادى الشمسَ ألقت قناعهـــا   أو القمرَ السارى لألقى المقالدا

وقال أيضـا:

وأنت الذى عودتنى أن تَريشنى   وأنت الذى آويتَنى فى ظِلالكـــا

===========

(٢) البحر البسيط

الصورة الأولى :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

العروض   الضرب

تامــة   تام

مخبونة   مخبون

وتتألف نغماتها مما يلـي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

وسبق أن عرفت معنى قولنا (العروض مخبونة). لكن ما معنى أنها (تامة) ؟

البيت التام هو ما كانت تفعيلاته جميعها موجودة . ففى هذه الصورة أربع تفعيلات فى كل شطر . أما إذا حذفنا ــ كما سوف نرى ــ تفعيلتى العروض والضرب ، وبقيت ثلاث تفعيلات فقط فى كل شطر فإننا نسمى هذا البيت (مجزوءاً) . وسوف نعرض لهذا وغيره فى حينه .

١ ــ قال بشامة بن الغدير :

لاتَرْجُمُنَّ أحاديثًا وتنتهكوا   مِنَّا محارِمَنا ، قد تُتَّقَى الحُرُمُ

/٥/٥//٥ / //٥/ ///٥ ///٥   /٥/٥ //٥/ ///٥/ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لاترجمن / ن أحا / ديثا وتنـ / تهكوا

منا محا / رمنا / قد تتقى الـ / حرم

وإذا حاولت أن تستخرج من البيت السابق تفعيلات البحر الطويل أو تفعيلات البحــر المديد فلن تستطيع ، وذلك لأن قوله (لاترجمن) على وزن (مستفعلن) وليس (فعولــن)

ولا (فاعلاتن) • فلابد أن تدرك أنك أمام بحر جديد ، وعليك أن تبحث عن تفصيلاته •

(أ) فالبيت هنا من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة (لأن التفعيلات الأربع موجودة ، ولأن الحرف الساكن الثانــــى ــ وهو الألف ــ محذوف)

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) وقد دخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين •

٢ ــ وقال إيليا أبو ماضى :

أَشْقَى البريةِ نَفْسًا صاحبُ الهِمَمِ ... وأتعس الخلق حظا صاحب القلمِ

/٥/٥//٥ / /// /٥/ ٥ /٥//٥ /٥/// ٥ ... //٥//٥ /٥/ /٥/ ٥ /٥/ ٥//٥/ ٥/// ٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أشقى البري/ ية نف/ سا صاحب ال/ هم ... وأتعس ال/ خلق حظ/ ظا صاحب ال/ قلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(هـ) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول (فأصلها فاعلن وحذفت الألف) والأولى من الشطر الثانى (فأصلها مستفعلن وحذفت السين الساكنة) •

٣ــ وقال محمود سامى البارودى :

لكل دمع جرى من مقلة سبب ... وكيف يملك دمع العين مكتئب

//٥// ٥/ ٥ //٥/ ٥/ /٥//٥/ ///٥ ... //٥//٥/ // ٥/ /٥/٥ / ٥/ ///٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لكل دمـ/ ع جرى / من مقلة / سبب ... وكيف يمـ/ لك دمـ/ ع العين مك/ تئب

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى •

٤ـ وقال أحمد شوقى :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلاً إلى حرم   كما سَرَى البدرُ فى داجٍ من الظُّلَمِ

//٥/ /٥/ /////٥/ //٥/٥/ //٥/ ///٥   //٥ //٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/ //٥/ ///٥

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

سريت من/ حرم / ليلا الى/ حرم

كما سرى ال/ بدر فى/ داج من ال/ ظلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

والآن حاول أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال عنترة :

هَلَّا سألتِ ابنةَ العبسىّ ما حَسَبى   عند الطعان إذا ما احمرّتِ الحَدَقُ

وقال زهير :

هَنَّاكَ رَبُّك ما أعطاك من حسن   وحيثما يَكُ أمْرٌ صالح تكـن

وقال النابغة :

يُنبئك ذو عرضهم عنى وعالمهم   وليس جاهلُ شئٍ مثل من عَلِمَـا

وقال طرفة :

وإن أحسن بيت أنت قائلـه   بيت يقال إذا أنشدته : صَدَقَا

وقال عبيد :

وكل مجتمع لابد مفتـرق   وكل ذى عصر يوما ليمتبـط

وقال إيليا أبو ماضى :

ميا له عاشقا طاب الحِمَامُ لـه   إن المحب لمجنون فلا تَلُـمِ

وقال الأعشى :

يا ليتها وجدت بى ما وجدت بها   وكان حبٌ ووجد دام فاتفقـا

وقال امرؤ القيس :

وقد كنت أصطاد من أروى فأقصده   وليس يصطادنى ذو الحيلة الأربُ

وقال لبيد :

إنى أقاسى خطوبا مايقوم لهـا   إلا الكرامُ على أمثالها الصُبُرُ

وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيه   رب العباد إليه الوجه والعملُ

= = = =

الصورة الثانية :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ
			///٥				/٥/٥
			العروض تامة مخبونة				الضرب تام مقطوع

والنغمة فيها على النحو التالى :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والقطع علة تعنى حذف آخر الوتد المجموع ، وتسكين ماقبله . فالتفعيلة الأصلية هى (فاعلن) والوتد المجموع فيها هو (علن) فحذفت النون منه وسكنت اللام ، فصارت التفعيلة (فاعل) وتحول قراءة إلى (فَعْلُنْ) .

١ـ قال المتنبى :

طَلِلْتُ بين أُصَيْحابى أكفكفه وظلَّ يسفح بين العذر والعذل

//٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥ //٥/ ///٥ //٥/ /٥/ //٥/ /٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

طللت بي/ ن أصي/ حابى أكف/ كفه

وظل يس/ فح بي/ن العذر وال/ عذل

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال كعب بن زهير :

إن الرسول لسيف يستضاء به مهندٌ من سيوف الله مسلولُ

/٥/٥//٥ /٥/ //٥/ /٥/٥//٥/ //٥ //٥//٥/ /٥/ //٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

إن الرسو/ ل لسي/ ف يستضا/ ء به

مهند / من سيو/ف الله مس/ لول

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال حافظ ابراهيم :

لعل فى أمة الإسلام نابتةً تجلو لحاضرها مرآة ماضيها

//٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ ///٥ /٥/٥ //٥/// ٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لعل فى / أمة ال/ إسلام نا/بتة

تجلو لحا/ضرها / مرآة ما / ضيها

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ — وقال البحترى :

رَأَى التواضعَ والإنصاف مكْرُمةً ... وإنما اللؤم بين العجب والتِّيهِ

//ه //ه// /ه/ه//ه/ /ه/ه/ه//ه/ ///ه //ه //ه//ه/ /ه/ه//ه/ /ه/ه//ه/ه

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

رأى التوا/ ضع وال/ إنصاف مكْ/ رمة

وإنما الـ/ لؤم بيـ/ ن العجب والتْ/ تيه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات التالية تمثل الصورة الثانية من البحر البسيط ، تصفها عروضيا :

قال المازنى :

ماكان ذلك ظنى بالحياة ولا ... قدرت أن تجلب الآفات أذهانا

وقال أحمد شوقى :

كل المناهل بعد النيل آسنة ... ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينا

وقال النابغة :

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال امرؤ القيس

نحن الملوك وأبناء الملوك لنا ... ملك به عاش هذا الناس أحقابا

وقال طرفة :

لن يوجد الخير إلا في معادنه ‏ ‏ ‏ ‏ أو يجرى الماء إلا في مجاريه

وقال عمران بن حطّان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له ‏ ‏ ‏ ‏ وكان جبريل عند الله مأمونا

وقال كعب بن مالك :

ويوم بدر لقيناكم لنا مـــدد ‏ ‏ ‏ ‏ فيه مع النصر ميكال وجبريـــل

وقال البحتري :

لولا التعلّق من قلب يبرّح بي ‏ ‏ ‏ ‏ لحاجُه ويمنيني تماديـــه

وقال علقمة :

وكل بيت وإن طالت إقامتـــه ‏ ‏ ‏ ‏ على دعائمه لابد مهـــدوم

وقال عنترة :

لاشك للمرء أن الدهر ذو خلف ‏ ‏ ‏ ‏ فيه تفرّق ذو إلف ومألـــوف

وقال الأعشى :

كالغيث ما استمطروه جاد وابله ‏ ‏ ‏ ‏ وعند ذمته المستأصد الضاري

الصورة الثالثة

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟
		/٥/٥//٥			/٥/٥//٥
		العروض			الضرب
		مجزوءة			مجزوء
		صحيحة			صحيح

وهنا سقطت التفعيلة الرابعة ، وهو ما يسمى بالجزء ، وصارت العروض والضرب في التفعيلة التي تليها .

ونغمات هذه الصورة تأخذ الشكل الآتي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

لماذا وقوفي على ربعٍ عَفَا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمٍ

/٥/٥ //٥/٥ //٥ /٥/٥/ //٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

لماذا وقو / في على / ربع عفا

مخلولق / دارس / مستعجم

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال الشاعر:

البأسُ أخلاقُنا إن تلقنا والجودُ بالطال من أعرافنا

/٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

البأس أخ / لاقنا / إن تلقنا

والجود بالـ / طال من / أعرافنا

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

٣ـ وقال أيضا :

إنّا إذا القوم نادوا أقبلتْ   مِنَّا جحافلُ مُرْد تَشْهَرْ

٥//٥/ ٥/ /٥/ //٥// ٥/٥/   ٥//٥/ ٥/ /٥/ /٥/ /٥// ٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن

إنا إذا ال/ قوم نا/ دوا أقبلت

منا جحا/ فل مر / د تشهر

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال أيضا :

إن الملوكَ إذا بقريةٍ   مرّوا فيهم تاركوها خَرِبَهْ

٥/// ٥//٥//٥/ / ٥// ٥/٥/   ٥//٥// / ٥// //٥// ٥/٥/

مستفعلن فعلن متفعلن   مستفعلن فاعلن مُسْتَعِلُنْ

إن الملو/ك إذا / بقرية

مروا فيهم / تاركو / ها خربه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها ليست صحيحة . بل دخلها زحاف الخبن فحذفت من أجله سين (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء ، ولكنه ليس صحيحا كذلك . بل دخله زحاف جديد حذفت من أجلـــه فاء (مستفعلن) أى الحرف الرابع الساكن وهذا الزحاف يسمى (الطّىّ) .

(د) أما فى التفعيلات الداخلية فقد حدث خبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الرابعة :

فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلانْ ؟
	/٥/٥//٥			/٥/٥//٥٥
	العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء مذيل

وتأخذ نغماتها الموسيقية الشكل التالي :

تم تم ت تم/ تم ت تم/تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم مْ

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (التذييل) في الضرب . والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مستفعلن) فلما زدنا حرفا ساكنا على الوتد (علن) صارت التفعيلة (مستفعلنْ نْ) . وطبيعي أننا لانستطيع قراءة مثل هذا الوزن لالتقاء النونين الساكنين ، فنحول النون الأولى إلى ألف وهو حرف ساكن مثلها فنتنتج التفعيلة (مستفعلانْ) .

١ـ قال الشاعر :

فِيمَ انتظاري إذا فرسانُكم وَلَّوا فِرارا كما يَجْرِي النَّعامْ

/٥/٥//٥/ /٥// /٥/٥//٥ /٥/٥ //٥/ /٥// /٥/٥//٥ ٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

فيم انتظا / ري إذا / فرسانكم

ولوا فرا / را كما / يجري النعام

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٢ـ وقال أيضا :

لو أملك الأمر ما حاربتُهمْ   لكننى لا أرى فيهم حكيمْ

/ه/ه//ه / /ه/ /ه/ / /ه/ه/ه//ه   /ه/ه//ه / /ه //ه / /ه/ه //هه

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

لو أملك ال / أمر ما / حاربتهم

لكننى / لا أرى / فيهم حكيم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٣ ـ وقال

ماكان ضَرَّكَ لو صالحتَنا   إنَّا على فُرقةٍ لانستطيعْ

/ه/ه/ /ه// /ه/ / /ه/ه//ه   /ه/ه//ه / /ه//ه / /ه /ه//هه

مستفعلن فعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

ماكان ضر / رك لو / صالحتنا

إنا على / فرقة / لانستطيع

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ ـ وقال :

لاتَبُحْ وصلا إذا قطَّمتَ أو   صال الوداده كما دِنْتَ تُدَانْ

/ه/ه/ /ه / /ه //ه / /ه/ه/ /ه   /ه/ه //ه / / //ه / /ه/ //هه

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن مُتَفعلاَن

لاتبح وصـ / لا إذا / قطمت أو

صال الودا / د كما / دنت تدان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل ، ودخله زحاف الطي (حيث حذفت فاء مستفعلان وهى رابعة ساكنة

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى •

٥ ـ وقال :

نُعِمَتْ زادَها وضُرِبَتْ حتى تَعُودَ إلى هذا الهَوانْ

/////٥ / /٥//٥ / ////٥ /٥/٥ //٥// //٥// /٥/٥//٥٥

متعلن فاعلن متعلن مستفعلن فعلن مستفعلان

نعمت / زادها / وضربت

حتى تعو / د إلى / هذا الهوان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة لكنها غير صحيحة ، حيث حذف س (مستفعلن) السين وهى الحرف الثانى الساكن والفاء وهى الحرف الرابع الساكن • وقد أسمينا حذف الثانى الساكن خبنا ، وحذف الرابع الساكن طيا • أما اجتماع هذين الزحافين فى التفعيلة الواحدة فيسمى (الخبل) وهو كما رأينا زحاف مزدوج

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل الخبل أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، كما دخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى •

تدريب :

صف البيتين التاليين عروضيا :

قال الشاعر:

لاتلتمسْ وُصلةً من مُخْلِفٍ ولاتكن طالبا مالا يُنالْ

وقال اخر:

قال : وَدَاعًا سُليمى إننى فى الليل مرتحل ، قالت : سلامْ

الصورة الخامسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم/تم ت تم/ تم تم ت تم
تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

وقد عرفنا القطع من قبل بأنه حذف اخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله وكانت التفعيلة الاصلية (مستفعلن) فحذفنا النون وسكنا اللام فصارت (مستفعل) ٠

١ـ قال عبيد :

فكل ذى نعمة مَخْلُوسُها وكل ذى أمل مكذوب
///٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥ //٥/ /٥/ ////٥/ /٥/٥/٥
متفعلن فاعلن مستفعلن متفعلن فعلن مستفعل
فكل ذى / نعمة / مخلوسها
وكل ذى / أمل / مكذوب

(أ) فالبيت من البحر البسيط ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى ٠

٢ ـ وقال أيضا :

ساعد بأرض إذا كنت بها ولا تقل إننى غريب
/٥/٥ //٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ /٥// ٥// //٥/ ٥//٥/ /٥/٥//٥
مستفعلن فاعلن مستعلن متفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ

ساعد بأر/ض إذا / كنت بها ولا تقل / إننى / غريب

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها غير صحيحة ، حيث دخلها زحاف الطى فحذفت من أجلــه فاء (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله زحاف الخبن ، فحذفت سين التفعيلة .

(د) ودخل الخبن كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال امرؤ القيس :

وغارةٍ قد تلبّبت بها كأن أسرابها الرِّعالُ

//ه//ه / ه/ /ه/ /ه/ / ه/ / /ه/ / / ه/ /ه/ه/ / ه/ / /ه/ه

متفعلن فاعلن مستعلن متفعلن فاعلن متفعل

وغارة / قد تلب/ بت بها

كأن أسـ / رابها الر/ رعال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخل فيها زحاف الطى ، فحذفت الفاء .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخل فيه زحاف الخبن ، فحذفت السين .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ـ وقال الشاعر :

سِيرُوا معًا إنما ميعادكم يوم الثلاثا ببَطْنِ الوادِى

/ه/ه /ه/ / /ه/ / ه/ه/ه/ /ه/ / ه/ه/ ه/ه/ / /ه/ ه/ه/ / ه/ه/ه/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعل

سيروا معا / إنما / ميعادكم

يوم الثلا / ثا ببط / ن الوادى

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

قال عبيد :

لا ينفع اللب عن تعلم ... إلا السجيات والقلوب

وقال الشاعر :

سبحان رب العلا ما يفعل ... عما رمتني به أياســـــ

الصورة السادسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟ ... مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥/٥ ... /٥/٥/٥

العروض مجزوءة مقطوعة ... الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها :

تم تم تا تم / تم تا تم / تم تم تم ... تم تم تا تم / تم تا تم / تم تم تم

١ ــ قال الشاعر :

ماهيج الشوق من أطلال ... أضحت قفارا كوحي الواحي

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥/ ... /٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعل ... مستفعلن فاعلن مستفعل

ماهيج الشـ / شوق من / أطلال ... أضحت قفا / را كوحـ / ى الواحي

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـوع .

٢ — وقال آخر:

حَسْبُ	الذى	بجمع	الأموال	أن	يسأل	الناس	عن قارون
/٥/٥	///٥/	٥//٥/	/٥/٥/٥	/٥	/٥//٥/	/٥/ /٥/	/٥/٥/٥
مستفعلن		فاعلن	مستفعل	مستفعلن		فاعلن	مستفعل

حسب الذى / بجمع ال / أموال

أن يسأل الن / ناس عن / قارون

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

٣ — وقال امرؤ القيـس :

كأنهم	حرشف	مبثوث	بالجو	إذ	تبرق	النمال
//٥//٥	/٥//٥	/٥/٥/٥	/٥/٥/	/٥	/٥//٥	//٥/٥
متعلن	فاعلن	مستفعل	مستفعلن		فاعلن	متفعل

كأنهم / حرشف / مبثوث

بالجو إذ / تبرق الن / نمال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعـة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، وحدث به خبن ، فحذف السين من التفعيلة .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة من الشطر الأول .

٤ — وقال أيضا :

كأنها	لقوة	طلوب	كأن	خرطومها	منشال
//٥//٥	/٥//٥	//٥/٥	//٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
متعلن	فاعلن	متفعل	متعلن	فاعلن	مستفعل

كأنها / لقوة / طلوب

كأن خر / طومها / منشال

(أ) البيت من البحر البسيط ٠

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ، وحدث بها خبن ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

تدريب : قطع البيتين الآتيين ، وصفهما عروضيا :

قال الشاعر:

ياقوم إنى تركت الأمر ‍ ‍ ‍ ‍ إن تعملوا فاعلوا ماشئتم

وقال آخر :

شغلت قلبى بلحظ عينى ‍ ‍ ‍ ‍ إليك من حسن ذا الفناء

الصورة السابعة :

مستفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ ؟ ‍ ‍ مستفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ ؟
//٥/٥ ‍ ‍ //٥/٥

العروض مجزوءة مقطوعة مخبونة ‍ ‍ الضرب مجزوء مقطوع مخبون

وهى مايسمى (مخلع البسيط) ٠

ونغماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم
تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

١ ـ قال امرؤ القيس:

أو جدول فى ظلال نحل ‍ ‍ للماء من تحته مجال
/٥/٥//٥/ /٥//٥ //٥/٥/ ‍ ‍ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/ //٥/٥
مستفعلن فاعلن متفعل ‍ ‍ مستفعلن فاعلن متفعل
أو جدول / فى ظلا / ل نخل ‍ ‍ للماء من / تحته / مجال

(أ) فالبيت من مخلع البسيط ٠

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة ٠ والخبن هنا ملتزم فى القصيدة كلها

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ٠

٢ ــ وقال الأعشى :

ألم تروا إرما وعادا   أودى بها الليلُ والنهار

//٥ //٥/ ///٥/ //٥/٥   /٥/٥ //٥/ /٥/ /٥/ //٥/٥

متفعلن فعلن متفعل   مستفعلن فاعلن متفعل

ألم تروا / إرما / وعادا

أودى بها ال/ ليل والن/ نهار

(أ) البيت من مخلع البسيط ٠

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة محبونة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ٠

٣ ــ وقال عبيد :

وكل ذى غيبة يئوبُ   وغائبُ الموت لا يئوب

//٥/ /٥/ /٥// //٥/٥   //٥//٥/ /٥/ /٥/ //٥/٥

متفعلن فاعلن متفعل   متفعلن فاعلن متفعل

وكل ذى / غيبة / يئوب

وغائب ال / موت لا / يئوب

(أ) البيت من مخلع البسيط ٠

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ٠

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى من الشطرين ٠

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

وقال الأعشى :

فقد صبرنا ولم ندلّ ... وليس من شأننا الفرار
وقد فررتم وماصبرتم ... وذاك شين لكم وعار

وقال عبيد :

والله ليس له شريك ... علام ما أخفت القلوب

الصورة الثامنة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ
/٥/٥ ... /٥/٥

العروض ... الضرب
تامة مقطوعة ... تام مقطوع

ونظماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم
تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

وهذه الصورة تنشأ عن التصريع ، أى موافقة العروض للضرب ، فى مطلع القصيدة .

١ـ قال عنترة :

أمن سمية دمعُ العين تذريفُ ... لو أن ذا منكِ قبل اليوم معروفُ
/٥// //٥/// /٥/٥/٥/ /٥/٥/٥ ... /٥/٥//٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥//٥
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

أمن سمي / ية دمـ / ع العين تذ / ريف

لو أن ذا / منك قبـ / ل اليوم معـ / روف

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مقطوعة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول •

٢ ــ وقال حافظ إبراهيم:

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيها أني إلى ساحة الفاروق أهديها

/٥/٥ //٥/ ٥//٥// /٥// ٥// /٥// /٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥/ /٥// /٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

حسب القوا / في وحس / بي حين أل / قيها

أني إلى / ساحة الـ / فاروق أهـ / ديها

(أ) البيت من البحر البسيط •

(ب) عروضه تامة مقطوعة •

(جـ) وضربه تام مقطوع •

وبعد أن فصلنا صور البحر البسيط نقدم لك هذا الوصف العروضي لهاتين القصيدتين :

(أ) قال حافظ ابراهيم

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيهــــا	أني إلى ساحة الفاروق أُهديها
لاهُمَّ هَبْ لي بياناً أستعين بـــــه	على قضاء حقوق نام قاضيهــا
قد نازعتنيَ نفسي أن أُوَفِّيَهـــــا	وليس في طوق مثلي أن يوفيهــا
فَمُرْ سَرِيَّ المعاني أن يواتيَـــني	فيها فإني ضعيف الحال واهيها
رأيتَ في الدين آراءً موفقـــــة	فأنزل اللــه قرآنــا يزكيهــــا
وكنت أول مَن قرَّتْ بصحبتـــه	عينُ الحنيفة واجتازت أمانيهـــا
خرجْتَ تبغي أذاها في محمـــدها	وللحنيفــة جبـــار يواليهـــا
فلم تكد تسمع الآيات بالغــــةً	حتى انكفأت تناوي من يناويهـا

(أ) العروض في القصيدة كلها تامة مخبونة ، إلا في البيت الأول فهي تامة مقطوعة بسبب التصريع • أما الضرب فتام مقطوع •

(ب) وقد دخل في الأبيات زحاف الخبن في التفعيلات الآتية :

١ـ في البيت الثاني: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٢ـ في البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني •

٣ـ في البيت الرابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول •

٤ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطرين •

٥ـ في البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني

٦ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني

٧ـ في البيت الثامن: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني •

/ه/ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه   /ه/ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

/ه/ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه   //ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

/ه/ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / ///ه   //ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه   /ه/ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه   //ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

//ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / ///ه   /ه/ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

//ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه   //ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

//ه//ه / /ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه   /ه/ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / /ه/ه
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(ب) وقال محمود حسن إسماعيل

مسافر زاده الخيال | والسحر والعطر والظلال
ظمآن والكأس في يديه | والحب والفن والجمال
شابت على أرضه الليالي | وضيعت عمرها الجبال
والناس في حبه سكارى | هاموا على شطه الرحيب
آه على سرك الرهيب | وموجك التائه الغريب
ياواهب الخلد للزمان | ياساقي الحب والأغاني
هات اسقني واسقني ودعني | أهيم كالطير في الجنان
ياليتني موجة فأحكي | إلى لياليك ماتحكي

(أ) العروض في القصيدة كلها مجزوءة مقطوعة مخبونة ، والضرب كذلك فهي من مخلع البسيط .

(ب) وقد دخل زحاف الخبن في التفعيلات الآتيـة:

١ـ في البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .
٢ـ في البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٣ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٤ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ في البيت الثامن: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//

متفعلن فاعلن متفعل

تدريب عام :

صف الأبيات الآتية عروضيــا :

قال لبيد :

ولا أقول إذا ما أزمة أزمــت ... ياويح نفسي مما أحدث القدرُ

وقال النابغـة :

إني لأخشى عليكم أن يكون لكم ... من أجل بغضائهم يوم كأيام

وقال أيضا :

هم الملوك وأبناء الملوك لهـم ... فضل على الناس في اللأواء والنعم

وقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها ... رب البرية بين الناس مقياســا

وقال أيضا :

ماينكر الناس منا حين نملكهـم ... كانوا عبيدا وكنا نحن أربــابــا

وقال أيضــا :

بان الملوك فأمسى القلب مرتابا ... من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا

وقال طرفة :

من قال في الناس قالوا فيه مافيه ... وحسبه ذاك من خزي ويكفيـــه

وقال أيضا :

إن قسم المجد أكدى في سراتكم ... أو قسم اللؤم فضلتم بأشياخ

وقال علقمة :

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم ... حتى بدا واضح الأقراب مشهــور

وقال عنترة :

وجالت الخيل بالأبطال عابســة ... شعث النواصي عليها البيض تأتلق

وقال :

لا أملك السيف إلا قد ضربت به ... ولا تموت جيادي وهي أعســـار

وقال أحمد شوقى :

كم جئتُ ليلى بأسباب ملفقـة ... ما كان أكثر أسبابى وعلاتـى

وقال الأعشى :

بل ليت شعرى وأين ليـت ... وهل يغنين مستعـار
وهل يعودن بعد عصـر ... على أخى فاقـة يسـار

وقال عبيد :

من يسأل الناس يحرموه ... وسائل اللـه لا يخيـب

وقال أيضـا :

طاف الخيال علينا ليلة الوادى ... من أم عمرو ولم يلمم لميعـاد

وقال الشاعر:

لم يريا أننى ذو قـوة ... حتى دفعت عن القوم الأذى

وقال المتنبى :

أنام ملء جفونى عن شواردها ... ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وقال الإمام البوصيرى:

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

(٤) البحر الوافـــــر

الصورة الأولى :

مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

العروض مقطوفة   الضرب مقطوف

ونغماتها :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم / ت تم تم

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم / ت تم تم

وفي هذا البحر تدخل على العروض والضرب علة تسمى "القطف" ، ومعناها حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس من التفعيلة ، فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مفاعلتن) ورموزها (//٥///٥) ، فلما حذفنا السبب الخفيف صارت (مفاعلَ) بتحرك اللام ، لكـــن اللام هي الحرف الخامس فنسكنها فتصير التفعيلة (مفاعلْ) ورموزها (//٥/٥) . ونحولها تراءة إلى (فعولن) . لكنني سوف أبقي على قراءتها على أصلها حتى يتذكر الدارس أصـــل التفعيلة وما حدث فيها من علل أو زحافات .

١ ـ قال ابن مقرّب العُيُوني :

علامَ وفيمَ طُللُّا تَلحياني ذَرَاني لا أبا لكما ذراني

//٥/ //٥/ /٥/ /٥/ //٥/٥ //٥/٥ /٥///٥//٥ /٥//٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

علام وفيـ / م طلطا تلـ / حياني

ذراني لا / أبا لكما / ذراني

وهنا نلاحظ أن التفعيلة جاءت تارة (مفاعلَتن) بتحريك اللام ، وتارة أخرى بتسكينهـا . والسبب في هذا التسكين هو دخول زحاف جديد يسمى (العَصْب) ، ويعني تسكين الحرف الخامس من التفعـيلة .

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة (بسبب حذف تن ، وتسكين اللام) .

(جـ) وضربه أيضا مقطوف .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ — وقال المتنبي :

وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

//٥/٥/٥/ //٥/ //٥//٥/٥/٥ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥//٥/٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

وما ماضي الشـ/شباب بمسـ/ترد

ولا يوم / يمر بمسـ/تعاد

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(جـ) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ — وقال أمية بن أبي الصلت :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء

//٥/ //٥/٥/٥/ //٥/٥/ //٥//٥/ //٥/٥/ //٥///٥/ //٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

أأذكر حا/جتي أم قد/ كفاني

حياؤك إنْ/ن شيمتك الـ/ حياء

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفة .

(جـ) وضربه مقطوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الثانية من الشطر الأول فقط .

٤ ـ وقال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْتَ منها ... كآدم حين أخرجه الضِّرَارُ

//٥/٥ /٥/ //٥///٥/ //٥/٥/٥ ... //٥//٥/ //٥///٥/ //٥/٥/٥

مفاعلْتن فاعلتن مفاعل ... مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

وكانت جنْ/ نة فخرجْ/ ت منها

كآدم حي/ ن أخرجه الضْ/ ضرار

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفـــة .

(جـ) وضربه مقطـــوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

تدريب :

الأبيات الآتية من البحر الوافر ، قطعها عروضيا ، مبينا عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال كعب بن مالك :

نطيع رسولنا ونطيع ربـــًّا ... هو الرحمن كان بنا رؤوفـــا

وقال أحمد شوقي :

وما ضر الورود وما عليها ... إذا المزكوم لم يَطْعَم شذاهـــا

وقال عمرو بن كلثوم :

فصالوا صولة فيمن يليهـــم ... وصلنا صولة فيمن يلينـــا

وقال أبو قيس بن رفاعة :

متى ما يأت يومي لا تجدْ لي ... بطالي حين أتركه عَتِيـــتُ

وقال ابن زيدون :

وحسبي أن تطالعك الأماني ... بأفقك في مساء أو صبـــاح

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينـــا ... وروح القدس ليس له كفـــاء

وقال ابو حية النميرى :

دَعِى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبّئيني

وقال عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى وأصحابى هجوع

وقال أُحيحة بن الجلاح :

فما يدرى الفقير متى غِناهُ ولا يدرى الغنى متى يعيل

الصورة الثانية :

مفاعلتن مفاعلَتن ؟ مفاعلتن مفاعلَتن ؟

//٥///٥ //٥///٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

وقد اكتفى فى هذه الصورة بتفعيلتين وحذفت الثالثة وهذا ما أُسميناه من قبل بالجزء .

١ ـ قال كثير عزة :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلوحُ كأنه خِلَلُ

//٥// /٥//٥ ///٥ //٥/ ///٥//٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

لمية مو / حشا طلل بلوح كأنـ / نه خلل

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ ـ وقال الأعشى :

فلاقوا مَعشرا أُنُفا ... غِضابا أحرزوا الغنما

//٥/٥ /٥/ //٥///٥ ... //٥/٥ /٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتن مفاعلتن

فلاقوا معـ / شرا أنفا

غضابا أحـ / رزوا الغنما

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(حـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ ـ وقال الشاعر :

وأَمْرُ المسلمين كما ... تعالى الله قد وَصَفَهْ

//٥/٥/٥/ //٥/ //٥ ... //٥/٥/٥/ /٥/ ///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتن مفاعلتن

وأمر المسـ / لمين كما

تعالى اللـ / ـه قد وصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ـ وقال أيضا :

هو الشورى برأيهم ... هو العدل هو النصفه

//٥ /٥/٥/ //٥///٥ ... //٥ /٥/٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن ... مفاعلْتُ مفاعلتن

هو الشورى / برأيهم ... هو العدل / هو النصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ودخل العصب والكف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف مايلي من أبيات عروضيا :

قال الأعشى :

أباة الضيم لا يعطو	ن من عادوه ماحكما
أبت أعناقهم عـزّا	فما يعطون من غشما

وقال الشاعر :

إذا أعطيتها أرجو	يد الرحمن تأخذها

وقال أيضا :

فكن ممنا على أعدا	ئنا أعدائك الأول

وقال الشاعر :

ورثت العلم والمالَ	فهل تدرى بأيهما
تصير إلى ذرى مجد	ويبقى اسمك علما .

وقال آخر :

خليل لـى سأهجـوهُ	لذنب لست أذكرهُ

وقال الشاعر :

أتيأس أن ترى فرجـا	فأين الله والقدرُ ؟

وقال الشاعر :

غزال زانه الحَـوَرُ	وساعد طرفه القدر

الصورة الثالثة :

مفاعلتن	مفاعلَتن ؟	مفاعلتن	مفاعلْتن ؟
	//٥///٥		//٥/٥/٥
	العروض مجزوءة صحيحة		الضرب مجزوء معصوب

وتسير نغمات هذه الصورة على النحو التالى :

ت تم ت ت تم/ت تم ت ت تم

ت تم ت ت تم / ت تم تم تم

والعصب فى الضرب هنا كالعلة يلتزم فى القصيدة كلها •

١ ـ قال الشاعر :

تَهَدَّدَنِى أبو خَلَفٍ وعن أوتاره ناما

//٥///٥ / //٥ ///٥ // ٥/ /٥/٥/ //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن مفاعلْتن

تهددنى / أبو خلف

وعن أوتا / ره نامـــا

(أ) فالبيت من البحر الوافر •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة •

(جـ) وضربه مجزوء معصـــوب •

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الاولى من الشطر الثانى •

٢ ـ وقال آخر :

سكونُ الليلِ يُرهينى وهَدْأته أغانيها

//٥/٥/٥//٥///٥ //٥///٥//٥/٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن

سكون الليـــ/ ل يرهينى

وهدأته / أغانيها

(أ) البيت من البحر الوافر •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة •

(جـ) وضربه مجزوء معصوب •

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول •

٣ ـ وقال أيضا :

لنا يوم سنلقاه	ونحصد مازرعناه
//٥ /٥/٥/ / //٥/٥/٥/٥	//٥// /٥/ //٥/٥/٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن	مفاعلْتن مفاعلْتن

لنا يوم / سنلقاه

ونحصد ما / زرعناه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ ـ وقال أيضا :

نُجيب إذا دعا القوم	سراعا كالأبابيـــــل
//٥/ //٥/ //٥/٥/٥/	//٥/٥/٥/ //٥/٥/٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن	مفاعلْتن مفاعلْتن

نجيب إذا / دعا القوم

سراعا كال / أبابيـــل

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر :

إذا ما نازلوا جنًّـــا حسبتَهُمُ هم الجن

وقال آخر :

بسيْفٍ لأبى صُفْـــرَ ةَ لايقطع إبهامــا

وقال الشاعر : فيَقْبلها ويمنحنى من الحسنات يُربيهــا

وقال أيضــا : إلهى أنت خالقنا ومعطينا بلا ســؤل

وإليك هذا الوصف العروضى للقصيدتين الآتيتين :

(أ) قال محمد إقبال

حديثُ الروحِ للأرواحِ يَسْري وتدركه القلوبُ بلا عناءِ

هتفتُ به فطار بلا جناحٍ وشقَّ أنينُه صدرَ الفضاءِ

ومعدنه ترابيٌّ ولكن جرت في لفظه لغةُ السماءِ

لقد فاضت دموعُ العشقِ مني حديثا كان علويَّ النداءِ

فحلق في ربى الأفلاك حتى أهاج العالم الأعلى بُكائي

تحاورتِ النجومُ وقُلْنَ صوتٌ بقربِ العرشِ موصول الدعاءِ

وجاوبتِ المجرَّةُ علَّ طيفًا سرى بين الكواكب في خفاءِ

وقال البدر هذا قلبُ شاكٍ يواصل شدوه عند المساءِ

(أ) قامت القصيدة على تفعلات الصورة الأولى من البحر الوافر ، فالعروض مقطوفة والضرب مثلها .

(ب) دخل العصب أبيات القصيدة كلها على النحو التالي :

١ـ في البيت الأول : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٢ـ في البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٣ـ في البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ـ في البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٥ـ في البيت الخامس : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٦ـ في البيت السادس : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٧ـ في البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٨ـ في البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥   //٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل   مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل   مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل   مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

(ب) وقال كمال الوحيدى
(في ديوان : طريد الدار)

بوركتَ أيها القمرُ ... إليك الصحبُ هل نظروا ؟

بربك قل ولا تكتمْ ... بنورك هل ترى سَمَروا ؟

أما سعدوا بسهرتهم ... أما ناداهم الوتر ؟

وهل عزفت ربابات ... يلذّ بلحنها السهر ؟

وطاب أريجُ قهوتهم ... من الدلّات ينتشر ؟

أيصفو اليومَ عيشُهمُ ... وهذا الدهر معتكر ؟

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على نغمات الصورة الثانية ذات الضرب المجزوء الصحيح . أما عروضها فهي مجزوءة صحيحة ، إلا عروض البيت الثاني والرابع فقد دخلهما زحاف العصب .

(ب) كما دخل العصب في تفعيلات أخرى على الوجه التالي :

(١) البيت الأول: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
(٢) البيت الثالث: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
(٣) البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
(٤) البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
(٥) البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن

٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن

٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن

٥/٥/٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلْتن

٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن

٥///٥///٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن

٥///٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن

٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن

٥///٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن

٥///٥// /٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن

٥///٥// /٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن

٥///٥///٥/٥/٥//

مفاعلْتن مفاعلتن

تدريب عام :

حدد البحر الذي صيغت على نغماته هذه الأبيات ، واذكر نوع عروضها وضربهـــا وما دخلها من أنواع الزحاف :

قال عنترة :

وسيفي صارم قبضت عليــه ... أشاجعُ لا ترى فيها انتشـارا

وقال النابغة :

شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ ... أتيتهم بود الصدر مــــني

وقال امرؤ القيس :

وقد طوّفت في الآفاق حـــتى ... رَضيتُ من الغنيمة بالإيـــاب

وقال الشاعر :

إلى حتفي سَعى قدمـــي ... أرى قدمي أراقَ دمـــي

وقال لبيد :

سآخذ من سراتهم بعرضـــي ... وليسوا بالوفاء ولا المدانـــي

وقال الأعشى :

إذا ماقلت حان لها أفـــول ... تصعدت الثريا والسعـــود

وقال أيضا :

الضيف أوصيكم بالضيف إن له ... حقا على فأعطيه وأعـــترف

وقال الشاعر :

وقد مددت يدي بالذل مبتهلا ... إليك ياخير من مُدَّت إليه يـدُ

وقال إيليا أبو ماضي :

ماكان أحوج سوريا إلى بطـل ... يردُّ بالسيف عنها كل مفـترس

وقال زهير :

وقلت تعلم أن للصيد غِـــرَّةً ... وإلا تضيعه فإنك قاتلــــه

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عنترة :

وليتهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ ... وليتهما لم يرسلا لرهـان

وقال امرؤ القيس :

جر الزمان عليها ذيل حلته ... وفى الزمان وفى تصريفه عَجَبُ

وقال الشاعر :

أشكو إليك أُمورا أنت تعلمها ... مالى على حملها صبر ولا جلد

وقال عبيد :

هل الليالى والأيام راجعة ... أيام نحن وسلمى جيرة خلطُ

وقال حافظ إبراهيم :

ويوم أسلمت عز الحق وارتفعت ... عن كاهل الدين أثقال يعانيها

وقال النابغة :

وَدّعْ أُمامةَ والتوديع تعذيرُ ... وما وداعك من قفت به العير

وقال طرفة :

وهل يخشى وعيدَ الناس إلا ... كبيرُ السن أو ضرع صغير

======

(٥) البحر الكامـــــل

الصورة الأولى :

مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥
			العروض تامة صحيحة		الضرب تام صحيح

ونغوم موسيقاها على نغمة واحدة متكررة هى :

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم

١ ـ قال أبو نُوَاس :

يا ربِّ إنْ عَظُمتْ ذنوبى كثرةً فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ

/٥/٥/ /٥/ ///٥ //٥// /٥//٥ ///٥ //٥// //٥/ /٥// /٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا ربِ إن / عظمت ذنو / بى كثرة

فلقد علـ / ت بأن عفـ / وك أعظم

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة .

(جـ) وضربه تام صحيــــــح .

(د) ودخل فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول زحاف جديد يسمى "الإضمار" وهـــــو تسكين الحرف الثانى .

٢ ـ وقال الأخطل :

إن السيوف غُدُوَّها ورواحها تركتْ هَوَازن مثل قرن الأعضبِ

/٥/٥//٥// //٥//٥/ ///٥//٥ ///٥//٥// /٥/ /٥/٥ /٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن

إن السيو/ ف غدوها / ورواحها

تركت هوا / زن مثل قر/ ن الأعضب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار (حيث سكنت التاء) .

(د) ودخل الإضمار كذلك في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال ابن هانئ الأندلسي :

لو كنتَ أنت أبا البريةِ كلها ما كان في نسل العباد مُبَخَّلُ

/٥ /٥ //٥ //٥/٥ //٥ //٥ ///٥//٥ /٥/٥// /٥/٥/٥// ٥/ //٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن

لو كنت أنـ / ت أبا البريـ / ية كلها

ما كان في / نسل العبا / د مبخل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ ـ وقال الفرزدق :

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالُنا جنا إذا ما نجهلُ

/٥/٥//٥/ ///٥// ///٥// //٥//٥ ///٥//٥/ ٥/٥/ //٥ /٥/ ٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن

أحلامنا / تزن الجبا / ل رزانة

وتخالنا / جنا إذا / مانجهل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة . (جـ) وضربه تام ولكن دخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٥ ـ وقال الشاعر:

وَمِثْلُ مَنْ يَنْفِي الضلالةَ بالهدى كَمِثْلِ مَنْ تُسْعِدُهُ رِيحُ القَذَى

///٥ /٥/ /٥/ /٥/٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥/ ///٥/ /٥/٥//٥

مفاعلن متفاعلن متفاعلن فاعلن متفعلن متفاعلن

ومثل من / ينفى الضلا / لة بالهدى

كمثل من / تسعده / ريح القذى

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) ضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار .

(د) وإلى جانب الإضمار الذى دخل فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول نجد تغييرات أخرى :

١ ـ ففى التفعيلة الأولى من الشطرين دخل زحاف جديد يسمى (الوقص) ويعنى حذف الحرف الثانى المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فحذفت التاء المتحركة فصارت التفعيلة (مُفَاعلن) .

٢ ـ وفى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى دخل زحاف جديد أيضا اسمه (الخزل) وهو زحاف مزدوج يعنى تسكين الحرف الثانى وحذف الحرف الرابع . وقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فسكنا التاء المتحركة وحذفنا الألف فصارت التفعيلة (مُتْفَعِلن) .

تدريب :

الأبيات التالية جاءت نغماتها على نغمات الصورة الأولى من البحر الكامل فصفها عروضيا .

قال أبو ذؤيب الهذلى :

ولقد حَرَصْتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع

وقال أبو تمام :

ولقد سلوت لَوَ انَّ دارًا لم تلح وحلمت لو أن الهوى لم يجهل

وقال ابن خفاجة الأندلسى :

يا مترفا يمشى الهوينا غـــرة ويهز أعطاف القضيب المورق

وقال لبيد :

فاقنع بما قسم المليك فإنما ... قسم الخلائق بيننا علاّمُها

وقال عبيد :

إنى امرؤ فىّ الناس ليس له أخ ... إما يسرُّ به وإما يغضب

وقال طرفة :

قد يبعث الأمرَ العظيم صغيرُه ... حتى تظل له الدماء تصبّبُ

وقال الأعشى :

وأرى الغوانى حين شبتُ هجرننى ... أن لا أكون لهن مثلى أمردا

إن الغوانى لا يواصلن امرءا ... فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

وقال عنترة :

هل غادر الشعراء من متردّمِ ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

يادار عبلة بالجواء تكلمى ... وعمى صباحا دارَ عبلةَ واسلمى

الصورة الثانية :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَاعِلُنْ ... متفاعلن متفاعلن مُتَفَاعِلْ

///٥//٥ ... ///٥/٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

١ــ قال المقنّع الكندى :

ليس العطاء من الفضول سماحةً ... حتى تجود وما لديك قليل

/٥/٥ //٥// /٥//٥// ///٥//٥ ... /٥/٥//٥/ /٥//٥// /٥//٥/٥

متَفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متَفاعلن متفاعلن متفاعل

ليس العطا/ء من الفضو/ل سماحة ... حتى تجو/د وما لدي / ك قليل

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامــة صحيحـــــة ٠

(جـ) وضربه تام مقطـــــوع ٠

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٢ـ وقال المتنبي :

حاشَى لمثلك أن تكون بخيلةً ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

٥//٥// //٥// ٥/ //٥// ٥/٥/ ‏ ٥/٥// //٥//٥/ //٥/ /٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

حاشى لمثـ / لك أن تكو / ن بخيلة

ولمثل وجـ / هك أن يكو / ن عبوصـا

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحــــة ٠

(جـ) وضربه تام صحيـــــح ٠

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط ٠

٣ ـ وقال أبو العتاهيــة :

إن القناعة بالكَفاف هى الغِنَى والفقر عين الفقر فى الأموال

٥//٥// //٥//٥///٥//٥/٥/ ‏ ٥/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥//٥/٥/

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعل

إن القنا / عة بالكفا / ف هى الغنى

والفقر عيـ / ن الفقر فى الـ/أموال

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحــــة ٠

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار ٠

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولـى والثانية من الشطر الثانى ٠

٤ـ وقال أحمد شوقى :

الأم مدرسة إذا أعددتها	أعددت شعبا طيب الأعراقِ
/٥/٥//٥////٥ //٥ /٥/٥//٥	/٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/ ٥/٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعل
الأم مد / رسة إذا / أعددتها	أعددت شعـ / با طيب الـ / أعراق

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف ما يلى من أبيات عروضيا :

قال حسان :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا	حبُّ النبى محمد إيانا

وقال المسيّب بن علس :

أنت الذى زعمتْ مَعَدُّ أنه	أهل التكرم والندى والباع

وقال الفرزدق :

والشيب ينهض فى الشباب كأنه	ليل يصيح بجانبيه نهارُ

وقال أبو تمام :

هذا النبى وكان صفوة ربه	من بين بادٍ فى الأنام وقار

وقال جميل بثينة :

وأتت صواحبها وقلن أذا الذى	منح المودة غيرنا وجفانا

وقال عنترة :

وأغض طرفى ما بدت لى جارتى	حتى يوارى جارتى مأواها
إنى امرؤ سمح الخليقة ماجد	لا أتبع النفسَ اللجوجَ هواها

وقال الأعشى :

فَانْهَىْ حبالَكَ أن يزور فإنــــه ‏ ‏ في كل منزلة بعود وِســـادِى

وقال أحمد شوقى :

يا حافظَ الفصحى وحارسَ مجدِهــا ‏ ‏ وإمامَ مَنْ نَجَبَتْ من البُلَغَـــاءِ

الصورة الثالثة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتْفَا
		///٥//٥			/٥/٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب أحذ مضمر

ونغمات هذه الصورة تسير على النحو التالى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

وبالإضافة إلى دخول الإضمار (اللازم هنا) على تفعيلة الضرب ظهرت علة جديدة تقلصت معها التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) إلى (مُتْفَا) • إنها علة (الحَذَذ) • ومعناها حذف الوتد المجموع من التفعيلة • فقد حذفنا الوتد (علن) وبقيت (متفا) • ويمكن تحويلهـا تراثة الى (فعلن) •

١ـ قال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ‏ ‏ أن الوليدَ أحق بالعُذْرِ

///٥//٥ / ///٥//٥ / /٥//٥ ‏ ‏ /٥/٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن ‏ ‏ مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا

شهد الحطيـ / ئة يوم يلـ / قى ربه

أن الوليـ / د أحق بالـ / عذر

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمــــر .

(د) ودخل الإضمار كزحاف عارض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال امرؤ القيس :

وزعمتِ أنى قد كبرتُ وإنما	تلك المكاذب ليس لى عهد
٥//٥// //٥// ٥/٥//٥/ /٥///	٥/٥/ /٥//٥/ ///٥//٥/٥/
متفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفا
وزعمت أنـ/ نى قد كبر/ت وإنما	تلك المكا/ ذب ليس لى/ عهد

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الشاعر :

بالله أكبرُ صاح كل جنودنا	وغَدَوْا يقاتل واحدٌ عَشْرا
٥//٥/// /٥/ /٥/ ///٥//٥/٥/	٥/٥//٥//٥/ ///٥// ٥///
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متْفا
بالله أك/ بر صاح كل/ ل جنودنا	وغدوا يقا/ تل واحد/ عشرا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمــــر .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ ـ وقال عنترة :

فنجا أمام رماحنا وكأنه	فوتُ الأسنّةِ حافرُ الجأبِ
///٥ //٥/ / //٥//٥/ ///٥//٥	/٥/٥/ /٥/ ///٥//٥/ /٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا
فنجا أما/م رماحنا / وكأنه	فوت الأسـ/نة حافر الـ/جأب

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحـة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمـر ٠

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

إن نصرمى بادَ غَنْدُ أو تتبدَّلي	غيرى ٠ فليس لِمُخْلِفٍ عـقدُ
المجد والإقدام أجمع والندى	أحمى العشيرة ذلك المجد
فلئن هلكت لقد علمت بأنني	حلو الشمائل ماجد الأصـل

وقال عنترة :

فكأن مهرى ظل منغمسـا	بشبا الأسنة مغرة الجأب

الصورة الرابعة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَا	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَا
		///٥			///٥
		العروض حذّاء			الضرب أحذّ

ونغمات هذه الصورة كما يلي :

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

١ ـ قال طرفة :

أوما علمت غداة توعدنى أنى بخزيك عالم ثقف

/// ٥ /٥/ / / ٥ / / / ٥ / / / / ٥ /٥/ ٥ / / / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفا

أوما علمـ / ت غداة تو / عدنى أنى بخز / يك عالم / ثقف

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء (حيث حذف الوتد علن) .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال أيضا :

إن غاب عنه الأقربون ولم يصبح بربق ماؤه شجره

/٥ /٥ / / ٥ / / ٥ /٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ /٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ / / / ٥

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفا

إن غاب عن / هـ الأقربو / ن ولم يصبح بري / بق ماؤه / شجره

(أ) البيت من البحر الكامل

(ب) عروضه حذاء

(جـ) وضربه أحذ

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال أيضا :

نعفو كما تعفو الجياد على الـ علاته والمخذول لا تذره

/٥ /٥ / / ٥ / ٥ /٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ /٥ / ٥ / ٥ /٥ / ٥ /٥ / / / / ٥

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفا

نعفو كما / تعفو الجيا / د على الـ علات وال / مخذول لا / تذره

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٤ ـ وقال الشاعر :

بل إن تجربة الأمور لمن ... حسن التثبت إن سعيتَ له

/٥/٥/ /٥/ ///٥// /٥// ٥// ... /٥/٥// //٥/ ٥// /٥// ٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن متفا

بل إن تجـ / ربة الأمو / ر لمن ... حسن التثبـ / بت إن سعيـ / ت له

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الخامسة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَا ... متفاعلن متفاعلن مُتْفَا

٥/// ... ٥/٥/

العروض حذاء ... الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

قال أحمد شوقي :

في كل ناحية أرى ملكا ... يتنفسون تنفس الورد

/٥/٥/ /٥/ ٥/// /٥// ٥/// ... ///٥// /٥// /٥// /٥/٥/٥

مْتفاعلن متفا علن متفا ... متفاعلن متفاعلن مْتفا

في كل نا / حية أرى / ملكا ... يتنفسو / ن تنفس الـ / ورد

(أ) فالبيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر ·

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ·

٢ ـ وقال حسان :

فوقفتُ بالبيداء أسألها ... أنى اهتديت لمنزل السفر

///٥//٥ / /٥/٥//٥ / ///٥ ... /٥/٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

متفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

فوقفت بال/ بيداء أسـ/ ألها

أنى اهتديـ/ ت لمنزل الـ/ سفر

(أ) البيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر ·

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ·

٣ ـ وقال الحارث بن وعلة الجرمى :

قومِى هم قتلوا أُمَيْمَ أخى ... فإذا رميتُ يصيبنى سهمى

/٥/٥//٥ / ///٥//٥ / ///٥ ... ///٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفا ... متفاعلن متفاعلن مْتفا

قومى هم/ قتلوا أميـ/ م أخى

فإذا رميـ/ ت يصيبنى/ سهمى

(أ) البيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر ·

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط ·

٤ ـ وقال زهير :

لو كنت من شىءٍ سوى بشر ... كنت المنير لليلة البدر

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥ / ///٥ ... /٥/٥//٥ / ///٥//٥ / /٥/٥

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

لو كنت من / شيء سوى / بشر
كنت المنيـ / ـر لليلة الـ / ـبدر

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء .
(جـ) وضربه أحذ مضمر .
(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

راقت فؤادي إذ عرضت لها — بدلالها وكلامها الرتل

وقال طرفة :

وإذا ألمّ خيالها طرفت — عيني ، فماء شئونها سجم

وقال عنترة :

وفوارس لي قد علمتهم — صُبُر على التكرار والكلم
يمشون والماذيّ فوقهم — يتوقدون توقد الفحم

وقال إيليا أبو ماضي :

تأبى وتأنف أن يلمّ بها — تعب وأن تشكو سوى الزجر

وقال حسان :

ولأنت أحسن إذ برزت لنا — يوم الخروج بساحة القصر

وقال الأعشى :

تنأى وتدنو كل ذلك ما — شئتي فلا تعطي ولا تبخل
لا طائش عند الهياج ولا — رث السلاح مغادر أعزل

الصورة السادسة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلن ؟
///٥//٥ ///٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

وتتألف نغماتها مما يلى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم
تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

١ ـ قال امرؤ القيس :

كالأسد فى حلق الحديـ د لدى انتشا ث غبارها
/٥/٥/ /٥/ ///٥ //٥ / //٥ //٥// ///٥//٥
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
كالأسد فى / حلق الحديـ
د لدى انتشا / ث غبارها

(أ) فالبيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .
(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال حسان :

فلتصبحنْ وأُنت ها ليقين علمك حامده
///٥ //٥// //٥/ ٥/ ///٥/ /٥/ // /٥//٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فلتصبحنْ / ن وأُنت ها
ليقين عل / مك حامده

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ ـ وقال الأعشى :

ورجمت بعد الشيب تبـ ـغى ودّها وطلابها

/۰/// ۰//۰/ /۰/ ۰/ ۰/ /۰//۰/ ۰//۰///

متفاعلن متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن

ورجمت بعـ / د الشيب تبـ

ـغى ودها / وطلابها

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الشاعر :

يا غافلا ترنو بعيـ ـنى راقد لاتبصر

/۰/۰//۰ / /۰/۰ ۰// ۰/ ۰//۰/۰/ ۰/ ۰//۰/

متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن

يا غافلا / ترنو بعيـ

نى راقد / لاتبصر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله أيضا زحاف الإضمار . ومن الأبيات التى بعد هذا البيت :

تصل الذنوب إلى الذنو ب وترتجى ما تأمل

ونسيت نيران الإلـــــــ ـه ولم تعد تتذكر

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطّع الأبيات التالية ، ثم بين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخل تفعيلاتها من زحاف:

قال الأعشى :

إن الثعالب بالضحـــى يلعبن فى أبوابها

فبعثت جنيا لنـــــا يأتى برجع جوابها

وقال امرؤ القيس :

إني امرؤ من خير كـ ــدة لست من أشرارهـا
من خيرها نسبـا إذا نُمِي إلى أخيارهـا
من خيرها خبـرا إذا صارت إلى أخبارهـا

وقال حسان :

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذرُ

وقال أيضا :

المطعمون إذا سنـو ن المَحْل تصبح راكده

الصورة السابعة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلانْ ؟

///٥//٥ ///٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مذيَّل

ونغمات هذه الصورة هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم م

وهنا تظهر علة (التذييل) ، وتعني زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فالتفعيلة الأصلية هي (متفاعلن) ولما زدنا نونا ساكنة بعد الوتد (علن) صارت التفعيلة (متفاعلنْ نْ) وبالطبع لا نستطيع قراءة التنوين الساكنين ، فتقلب النون الأولى ألفا فتصير (متفاعلانْ) .

١ ـ قال الشاعر :

كيف السبيلُ إلى هوى اليوم فيه كألف عامْ

/٥/٥//٥ / //٥// ٥// /٥/٥/ / /٥/ //٥/ //٥٥

مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلن متفاعلان

كيف السبي / ل إلى هوى اليوم في / ـه كألف عام

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيـــــــل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ – وقال أحمد شوقى :

اليوم أهلا بالحيا	ةِ ومرحبا بك ياشبابْ
/٥/٥/ ٥/ /٥/ ٥//٥/	/٥//٥/// /// ٥/ ٥٥//
مْتفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلان
اليوم أهـ / لا بالحيا	ة ومرحبا / بك ياشباب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ – وقال طرفة :

بكتائبٍ تَرْدِى كما	تردى إلى الجِيَفِ النسورْ
///٥//٥/ /٥/٥ //٥	/٥/٥ //٥ / ///٥//٥٥
متفاعلن مْتفاعلن	مْتفاعلن متفاعلان
بكتائب / تردى كما	تردى إلى ال / جيف النسور

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ – وقال القاسم بن معن :

أُن تهبطين بلادَ قو	مٍ يرتعون من الطلاحْ
/٥ /٥//٥/ / //٥//٥	/٥ /٥//٥/ / //٥//٥٥
مْتفاعلن متفاعلن	مْتفاعلن متفاعلان
أن تهبطيـ / ن بلاد قو	م يرتعو / ن من الطلاح

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضياً :

قال الشاعر:

يا ربنا نشكى لكثـ رة ما علينا من ذنوبْ

وقال أيضاً :

لاهُمَّ هَبْ لى رحمةً سترا لما كان يعيب

وقال طرفة :

فلأ مَنعَنَّ منابت الضـ ـضمْران إذ منع القصور

وقال أحمد شوقى :

مَنْ مبلغ أمى الحزيـ ـنةَ أن علّى اليوم ثاب

وقال كمال الوحيدى (فى ديوان طريد الدار)

قرآنها دستورها فيه النجاة من الكروب

سادت به أجنادنا وجه البسيطة فى الحروب

وقال الشاعر :

وكأن لهوى عنده كالطيف فى وقت المنام

الصورة الثامنة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلاتُنْ ؟

///٥//٥ ///٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مرفل

وتصير نغماتها على النحو التالى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

والترفيل علة تعنى زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (متفاعلْن) فلما زدنا السبب الخفيف (تُنْ) وقلبنا نون متفاعلن ألفا صارت التفعيلة (متفاعلاتن)

١ ـ قال لبيد :

ما إن رأيت ولا سمعْ	ت بمثلهم فى العالمينا
/٥ /٥ //٥/ ///٥// ٥	/ //٥// ٥/ /٥/ ٥// ٥/ ٥
مْتفاعلن متفاعلن	متفاعلن مْتفاعلاتن
ما إن رأيـ / ت ولا سمعـ	ت بمثلهم / فى العالمينا

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار كزحاف عارض .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال النابغة :

المرء يأمل أن يعيـ	ش وطول عمرٍ قد يضره
/٥/٥/ /٥/ //٥/ //٥// ٥	/ ///٥// ٥/ /٥/ ٥/ /٥/ ٥
مْتفاعلن متفاعلن	متفاعلن مْتفاعلاتُنْ

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه محزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ــ وقال عنترة :

والخيل تعلم حين تَضْـ ... ـبَحُ في حياض الموت ضَبْحا

/٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥/ ٥/ ... // /٥/ //٥/ /٥/٥/ /٥/٥/٥

مْتَفاعلن متَفاعلن ... متَفاعلن مْتَفاعلاتن

والخيل تعـ / لم حين تضـ

بح في حيا / ض الموت ضحــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ــ وقال ذو الإصبع العدواني :

حنقـا عليَّ ولا أرى ... لي منهما شرا بُثيمَـا

///٥ //٥// ٥// ٥//٥ ... ///٥//٥ /٥/٥ //٥/٥/٥

متفاعلن متفا علن ... متفاعلن مْتَفاعلاتن

حنقا عليـ / ى ولا أرى

لي منهما / شرا بثيمــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله زحاف الإضمار .

تدريب :

تستطيع أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال الأعشى :

وإذا غزال أحورال ... عينين يُعجبني لعابـه

وقال عبد الله بن الزبعرى :

يا ليت زوجك قد غدا ... متقلدا سيفا ورمحــا

وقال عبيد :

هبت له من خلفــه ... ريح يمانية تسوقــه

وقال أيضا :

أنت المليك عليهم　　　وهم العبيد إلى القيامه

وقال عنترة :

بمجنّب مثل العقا　　　ب تخاله للضمر قدحـا

وقال شريح بن عمران :

إن الكريم إذا توا　　　خيه وجدت له فضولا

وقال الشاعر :

العبد يُقرع بالعصا　　　والحر تكفيه الإشاره

الصورة التاسعة :

متفاعلن	متفاعلن ؟	متفاعلن	متفاعلْ ؟
	٥//٥///		٥/٥///

العروض مجزوءة صحيحة　　　الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

ولعلك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله ٠

١ ـ قال الشاعر:

رَبَّاه مالي حيلةٌ　　　إلا الرجاء نَصَنِّي

/٥/٥/ ٥/ //٥/ //٥　　　/٥/٥/ //٥/ //٥/٥/

مُتفاعلن متفاعلن　　　مُتفاعلن متفاعل

رباه ما / لي حيلة

إلا الرجا / ء قصني

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ــ وقال أيضا :

رمضانُ   جاءَ   بخيره   يافرحةً   بقدومه

/٥/// // /٥/ ٥//٥//   /٥/٥//٥/ ٥/٥///

متفاعلن   متفاعلن   مْتفاعلن   متفاعل

رمضان جا / ء بخيره

يافرحة / بقدومه

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال الشاعر :

وإذا   هُمُ   ذكروا   الإسا   ءَةَ   أكثروا   الحسنات

٥/// ٥// / ٥//٥///   // ٥//٥/ / ٥/٥///

متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعل

وإذا هم / ذكروا الإســـــا

ءةأكثروا الـ / حسنات

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

وقال آخر:

عيناىَ غرقى بالدمو ع مخافةً من ناركْ

/٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ / ///٥//٥/ /٥/٥/٥/٥

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

عيناى غر / قى بالدمو

ع مخافة / من نارك

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله الإضمار أيضا .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

إن السخىَّ من الأنا سِ وللإله قريبُ

وقال أيضا :

الصوم طب للنفـو س وراحة للجسم

وقال آخر :

أين الذين تسابقوا فى المجد للغايات

الصورة العاشرة :

متفاعلن متفاعلن متفاعلْ متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

٥/٥/// ٥/٥///

العروض تامة مقطوعة — الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع فى مطلع القصائد .

١ — قال عنترة :

غشّى الرسومَ وباقىَ الأطلالِ   ريحُ الصبا وتجرّم الأحوالِ

٥/٥/٥/٥/|٥//٥/// //|٥// ٥/٥/   ٥/٥/٥/|٥//٥///|٥//٥/٥/

مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ   مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ

غشى الرسو / م وباقى الـ / أطلال

ريح الصبا / وتجرم الـ / أحوال

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) كما دخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — وقال جرير :

يابشرُ حقَّ لوجهك التبشيرُ   هلا غضبت لنا وأنت أميرُ

٥/٥/٥/|٥//٥// //|٥/ /٥/٥/   ٥/٥// //|٥// ٥// //|٥// ٥/٥/

مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ   مْتفاعلن متفاعلن متفاعلْ

يابشر حق / ق لوجهك التـ / تبشير

هلا غضب / ت لنا وأن / ت أمير

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

الأبيات الآتية كلها مصرعة نصفها :

قال زهير :

أثويْتَ أم أجمعت أنك غادِ   وعداك عن لطف السؤال عوادِ

وقال عبيد :

لمن الديار ببرقة الريحان   درست وغيرها صروفُ زمان

وقال الأعشى :

أجبير هل لأسيركم من فادى   أم هل لطالب شقةٍ من زادِ

الصورة الحادية عشرة :

متفاعلن متفاعلن مُتْفا   متفاعلن متفاعلن مُتْفا

/٥/٥   /٥/٥

العروض حذاء مضمرة   الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هي :

ت ت تم ت تم/ ت ت تم ت تم/ تم تم

ت ت تم ت تم/ ت ت تم ت تم/ تم تم

وهذه الصورة أيضا كسا بقتها نتجت عن التصريع في بداية القصيدة ٠

١ ـ قال امرؤ القيس :

لمن الديار غشين بالحبس   درست وتحسب عهدها أمس

///٥//٥/ //٥// /٥/ /٥/٥/٥   ///٥ //٥/ //٥//٥//٥/ /٥/٥/٥

متفاعلن متفاعلن مُتْفا   متفاعلن متفاعلن مُتْفا

لمن الديا/ رغشين بال/ حبس

درست وتحـ/ سب عهدها/ أمس

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه حذاء مضمرة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمر ٠

٢ ـ وقال طرفة :

ذكر الرباب وذكرها سقم   فصبا وليس لمن صبا حلم

///٥ //٥/ //٥//٥//٥/ /٥/٥   ///٥ //٥/ //٥ //٥//٥/ /٥/٥

متفاعلن متفاعلن مُتْفا   متفاعلن متفاعلن مُتْفا

ذكرالربا/ ب وذكرها/ سقم

فصبا وليـ/ س لمن صبا/ حلم

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه حذاء مضمرة ٠

(جـ) وضربه أحذ مضمر ٠

تدريب :

قطع الأبيات المصرعة الآتية ، وصفها عروضيا :

قال زهير :

هاج الفؤادَ معارفُ الرسمِ ... قفر بذي الهضبات كالوَشْمِ

وقال امرؤ القيس :

صرمتك بعد تواصل دَعْدُ ... وبدا لدعدٍ بعضُ ما يبدو

وقال أيضا :

طال الزمان وملّني أهلي ... وشكوت هذا البين من خُلْ

الصورة الثانية عشرة :

متفاعلن متفاعلاتن ؟ ... متفاعلن متفاعلاتن ؟

٥/٥//٥/// ... ٥/٥//٥///

العروض مجزوءة مرفلة ... الضرب مجزوء مرفل

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم ... تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

وهذه الصورة أيضا نتجت عن التصريح .

١ ــ قال الأعشى :

ياجارتى ماكنت جارَهْ ... بانت لتحزننا عُذارَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥/ /٥/٥ ... /٥/٥ //٥/ ///٥ //٥/٥

مُتْفاعلن مُتْفاعلاتن ... مُتْفاعلن متفاعلاتن

ياجارتى / ماكنت جاره ... بانت لتحـ / زننا غاره

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة مرفلة ، ودخلها زحاف الإضمار أيضا .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الثالثة عشرة :

متفاعلن متفاعلن متفا   متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

///٥ ///٥/٥

العروض حذاء   الضرب مقطوع

ونغماتها هى :

تتتم تتم / تتتم تتم / تتتم

تتتم تتم / تتتم تتم / تتتم تم

وقد استخدم هذه الصورة زهير بن أبى سلمى فى همزية له منها قوله :

ولقد نَهَيْتُكُمْ وقلتُ لكمْ   لاتقربنَّ فوارسَ الصَّيْداءِ

///٥ //٥///٥ //٥///٥   /٥/٥//٥// //٥//٥/٥/٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفا   مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ

ولقد نهيـ / تكم وقلـ / ت لكم

لاتقربنـ / ن فوارس الصـ / صيداء

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وقوله :

أبناء حرب ماهرين بها   تغذى صغارهم بحسن غذاء

/٥/٥/ /٥/ /٥/ ///٥ /٥//٥/ ///٥   /٥/٥ //٥///٥ //٥// //٥//

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا   مْتفاعلن متفاعلن متفاعل

أبناء حر / ب ماهريـ / ن بها

تغذى صغا / رهم بحسـ / ن غذاء

(أ) البيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه حذاء ٠

(جـ) وضربه مقطوع ٠

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

وها نحن نختار قصيدتين لنقدم لك وصفا عروضيا لهما :

(أ) قال محمد إقبال

قيثارتي مُلئتْ بأنَّاتِ الجَـوَى	لابد للمكبوت من فيضان
صَعِدَتْ إلى شفتي خواطرُ مهجتي	ليبين عنها مَنْطِقي ولساني
أنا ما تعديت القناعةَ والرضى	لكنما هي قصةُ الأشجان
يشكو لك اللهم قلبٌ لم يعشْ	إلا لحمد عُلاك في الأكوان
مَنْ قام يهتفُ باسم ذاتك قبلنا؟	مَنْ كان يدعو الواحدَ القهار
عَبَدُوا الكواكب والنجوم جهالةً	لم يبلغوا من هديها أنوارا
هل أُعلن التوحيدَ داعٍ قبلنا؟	وهَدَى القلوبَ إليك والأنظارا
ندعو جهارا لا إله سوى الذي	صنع الوجود وقدر الأقدارا

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات الصورة الثانية ذات العروض التامة الصحيحة (إلا البيت الأول والرابع والسابع فقد دخلها الإضمار) ، والضرب المقطوع (ودخله الإضمار من البيت الثالث إلى البيت الأخير) .

(ب) ودخل زحاف الإضمار في تفعيلات أخرى على النحو التالي :
١ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٢ـ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .
٣ـ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٤ـ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٦ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .
٧ـ البيت السابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .
٨ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه//ه   /ه/ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه/ه

متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن   متْفاعلن متْفاعلن متفاعل

///ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه   ///ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه/ه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متْفاعلن متفاعل

///ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه//ه   /ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه

متفاعلن متْفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متفاعلن متْفاعل

/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه//ه   /ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه

متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن   متْفاعلن متفاعلن متْفاعل

/ه/ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه   /ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه/ه

متْفاعلن متفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل

///ه//ه / ///ه//ه / ///ه//ه   /ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه/ه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل

/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / /ه/ه//ه   ///ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه

متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن   متفاعلن متفاعلن متْفاعل

/ه/ه//ه / /ه/ه//ه / ///ه//ه   ///ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه

متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متْفاعل

(ب) وقال الأعشـــــى

يا جارتى ماكنتِ جارهْ	بانت لتحزننا عُفَارهْ
ترضيك من دلٍّ وحسن	حسن مخالطه غراره
بيضاء ضحوتها وصفـ	راء العشية كالعراره
ومُبْتَلُك حين تبسمت	بين الأريكة والستاره
بقوامها الحسن الذى	جَمَعَ المدادة والجهاره
وبجيد مغزلة إلـــى	وجه تزينه النضـــاره
ومّها شرف غرويـــه	يشفى المتيّم ذا الحراره

(أ) وقامت هذه القصيدة على نغمات الصورة الثامنة ذات الضرب المجزوء المرفل ، والعروض المجزوء الصحيح (إلا البيت الأول فقد جاءت فيه العروض مرفلة بسبب التصريع • ودخلها أيضا زحاف الإضمار) •

(ب) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ البيت الأول والثانى والثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين •

٢ ـ البيت الرابع والسادس والسابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٥/٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متْفاعلاتن

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متْفاعلـــن

٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن   متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن   متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن   متفاعلن

٥//٥// / / ٥//٥///

متفاعلن   متفاعلن

٥/٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥//٥/ // / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// / ٥// ٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥// ٥/٥/

متْفاعلن   متفاعلاتن

تدريب عام :

إلى أي بحر تنتمي هذه الأبيات :

قال طرفة:

والصدق يألفه اللبيب المرتجى ... والكذب يألفه الدنيء الأخيبُ

وقال أيضا :

وأما يومنا فنظل ركبـــــا ... وقوفـا ما نحل وما نسير

وقال الشاعر:

أهان دمك فرغا بعد عزته ... يا عمرو بغيك إصرارا على الحسدِ

وقال عنترة :

لم يسلبوها ولم يعطوا بها ثمنا ... أيدي النعام فلا أسقاهم الساقي

وقال أيضا :

فلم أمسك بسمعي إذ دعاني ... ولكن قد أبان له لساني

وقال الشاعر :

هي الأيام والصبر ... وأمر اللـه ينتظر

وقال لبيد :

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه ... فسما إليه كهلها وغلامها

وقال أيضا :

لاتأمريني أن ألام فإنني ... آبى وأكره أمر كل مليم

وقال زهير :

ولنعم مأوى القوم قد علموا ... إن عضهم جلّ من الأمر

وقال أيضا :

فلما أن تحمّل أهل ليلى ... جرت بيني وبينهم الظباء .

وقال :

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما ... على تكاليفه فمثله لحقا

وقال علقمة :

كأنني لم أقل يوما لعادية ... شدوا ولا فتية فى موكب سيروا

وقال الأعشى :

فإن كان هذا حكمكم فى قبيلة ... فإن رضيت هذا فقل قليلها

وقال أيضا :

ودع هريرة إن الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقال :

فداء لقوم قاتلوا بخبية ... فوارس عبس إخوتى وبناتى

وقال :

ولست بمبصر شيئا يراه ... وليس بسامع منى حوارى

وقال :

وعلمت أن النفس تلقى حتفها ... ماكان خالقها المليك قضى لها

وقال النابغة :

لا خير فى عزم بغير روية ... والشك وهن إن نويت سراحا

وقال أيضا :

وتخونه الأيام حت ... ى لا يرى شيئا يسره

وقال :

فإن يهلك ابو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام

وقال امرؤ القيس :

تنكرت ليلى عن الوصل ... ونأت ورثّ معاقد الحبل

وقال أيضا :

ليالى يدعونى الهوى فأجيبه ... وأعين من أهوى إلى روان

وقال : ما أخطأته المنايا قيس أنملة ... ولا تحرز إلا وهو مكسوب

وقال جرير :

رباء إنى طارق بذنوبى ... وجميل عفوك غاية المطلوب

وقال عبيد :

إن الحوادث قد يجىء بها الغد ... والصبح والإمساء منها موعد

وقال أيضا :

نحمى حقيقتنا وبعـ ... ـض القوم يسقط بين بينا

وقال الشاعر :

إن كنت لا تدرى فتلك مصيبة ... أو كنت تدرى فالمصيبة أعظم

وقال لبيد :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتى ... ولقد كفاك معلمى تعليمى

وقال الشاعر :

العز والملكوت لك ... أفإن أردت فمن يريد ؟

وقال أحمد شوقى :

ومن البشير إليك بـا ... ليلى بقيس فى الركابْ

وقال أيضا :

بالبل تبرك ربوة الخلد ... نفح النعيم بها ثرى نجد

وقال الشاعر :

أخلاقُنا صدقُ الحد ... يث ووصْلُنا أرحامنا

وقال شوقى :

يا جارةَ الوادى طربتُ وعادَنى ... ما يشبه الأحلام من ذكراكِ

==============

(٦) بحر الهـــــزج

الصورة الأولى :

مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغمات هذه الصورة تسير وفقا للنظام الآتى :

ت تم تم تم / ت تم تم تم ت تم تم تم / ت تم تم تم

١ــ قال أحمد شوقى (فى مســـرحية مجنون ليلى) :

دِيارَ الحى من ليلى سلامٌ من شجٍ صَبِّ

//٥/٥/٥ / /٥/٥/٥ //٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ديار الحيـ / ى من ليلى

سلام من / شج صب

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٢ــ وقال (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يَعِيبُ السم فى الأفعى وكلُّ السم فى فِيهِ

//٥/٥/٥ / /٥/٥/٥ //٥/٥/٥ / /٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

يعيب السم / م فى الأفعى

وكل الســـم / م فى فيــه

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيــح .

٣ ـ وقال الفند الزمانى :

ل للذلة إذعان	وبعضُ الحلم عند الجهـ
٥/٥/٥/ //٥/٥/ /	٥/٥/٥// /٥/٥/٥//
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
ل للذلـ / ـة إذعان	وبعض الحلـ / م عند الجهـ

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف (وهو حذف الحرف السابع الساكن) فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الشاعر :

وعوفيتِ من الهم	سلام يا ابنةَ اليمّ
٥/٥/٥// /٥/٥//	٥/٥/٥// /٥/٥/٥//
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
وعوفيت / من الهم	سلام يا ابـ / نة اليم

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

وعينى ثم ترعاه	فقلبى منه متبول
بأنى لست أنساه	يمينى سبقت منى

وقال امرؤ القيس

بها العينان تنهلُّ	لمن زحلوقة زلٌّ

وقال الشاعر :

وطال الليل بالليلى ... على رسم ينادينى
فآتيه بإقبـــال ... ويلقانى فينصينى
نداء القوم : يالبلى ... ألا هبا ألا بيبنى

وقال أيضا :

شباب قد حجوناهم ... حريصون على المجد
تراهم حين ترجوهم ... أولى عزم ذوى عهد

وقال أحمد شوقى :

كلانا تيسٌ مذبوح ... قتيل الأبِ والأمِّ
طمينان بسكين ... من العادة والوهم
لقد زوجت ممن لم ... يكن ذوقى ولا طعمى
ومن يكبر عن سنى ... ومن يصغر عن علمى
غريب لا من الحى ... ولا من ولد العـــم

وقال الشاعر:

ألا فأتوا لأقـــدار ... كتبناها بأيدينـــا

ملاحظة :

لعل البعض قد انتبه إلى وجود شبه كبير بين نغمات هذه الصورة ونغمات البحر الوافر حين يكون مجزوءا ويدخل زحاف العصب فى جميع تفعيلاته :

فأنت تستطيع أن تحكم على البيت التالى بأنه من البحر الوافر المجزوء الذى دخلـــه العصب ، أو من بحر الهزج على النحو التالى :

قال الشاعر :

فلا مجد بلا ملك ... ولا عز بلا مال

//٥ /٥/٥/ //٥ /٥/٥ ... //٥ /٥/٥/ //٥ /٥/٥

مفاعلْتن مفاعلْتن ... مفاعلْتن مفاعلْتن

أو: مفاعيلن مفاعيلن ... مفاعيلن مفاعيلن

غير أن نسبة هذا البيت إلى بحر الهزج أولى ، لأن التفعيلات جميعها جاءت طبيعية وأصلية . أما نسبته إلى الوافر فتفترض أن التفعيلة الأساسية هي (مفاعلتن) ودخلها زحاف العصب . ونسبة البيت إلى أصله وبلا زحافات أولى من نسبته إلى بحر آخر مع افتراض وجود هذه الزحافات .

الصورة الثانية :

مفاعيلن مفاعيلن ؟ مفاعيلن مفاعي ؟

//٥/٥/٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها :

تاتم تم تم / تاتم تم تم

تاتم تم تم / تاتم تم

ولعلك تذكر أن الحذف هو إسقاط آخر سبب خفيف وهو هنا (لن) .

١ ــ قال الشاعر :

تركناهم وقد فروا يريدون الهروبا

//٥/٥/٥ / //٥/ ٥/٥ //٥/٥/٥ / //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

تركناهم / وقد فروا

يريدون ال / هروبا

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال الشاعر :

فإن الخطب قد جل وطالعت الأمورا

//٥/٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/٥/ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلُ مفاعيلن مفاعى

فإن الخط/ ب قد جل

وطالعت ال/ أمورا

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة ، لكن دخلها الكف كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء محذوفا .

٣ ـ وقال أيضا :

شككت القرن بالرمح وأقصدت الرؤوسا

//٥/٥/٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥/ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعى

شككت القر/ ن بالرمح

وأقصدت الر/ رؤوسا

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٤ ـ وقال الشاعر :

وما طهرى لباغى الضيـ م بالظهر الذلول

//٥/٥/٥/ //٥/٥/٥ / /٥/٥/٥/ //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعى

وما طهرى / لباغى الضيـ

م بالظهر الذ/ ذلول

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

فحبنا هو مصرى	وحبنا هو يونانى
وفى مجلس بوليوسَ	وأنطونيوس رومانى

وقال ابن الزبعرى :

وذو الرمحين أشباك	من القوة والحزم
هم يوم عكاظ ـــ	نعوا الناس من الهزم

وإليك هذا الوصف العروضى للقصيدة الآتيـة :



قال كمال الوحيدي
(في ديوان: طريد الدار)

بلادي جنة الدنيا ... بها الفردوس والكوثر

بها الزيتون أدواح ... ومنه الزيت كم يُعْصَر

بها التين الذي آلى ... به الرحمنُ ، والزعتر

تنادي من أحالوه ... غريب الدار والمهجر

شريدا بين كثبان ... بلا زرع بلا شجر

غريبا بين إخوان ... فلم يرحم ولم يعذر

طريد الدار لا تحزن ... ولا تيأس ولا تعثر

فبعد الضيق تفريج ... وآمال لمن يصبر

بنيت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى من بحر الهزج ، ذات العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء الصحيح .

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

٥/٥/ع// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن

٥/٥/٥// / ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاءيلن

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية :

قال الشاعر :

وأمرى كلــه خـــــير		إذا حلاّنىَ الصــــبرُ

وقال أحمد شوقى :

وما أنشدت من شعـــر		فمن صنعى وإحسانــى

وقال أيضا :

ألا يارب خــــــداع		من الناس تلاقيــــــهِ

وقال طرفة :

وفى الكلام كلام ما نطقتُ به		إلا ندمت عليه حين أبديهِ

وقال :

فأما يومهن فيوم نحـــس		تطارد هن بالحدب الصقورُ

وقال أيضا :

فلاة ترتميهـــا العيـــ		ن فالظلمان فالعفــــر

وقال ابن الزبعرى :

ألا للــه قـــــومٌ و		لدت أخت بنى سهـــم

وقال عنترة :

يادار عبلة بالجواء تكلمى		وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

وقال :

إنا كذلك يا سمىُّ إذا		غدر الحليف نمور بالخطـم

وقال أيضا :

ومكروب كشفت الكرب عنـه		بطعنة فيصل لما دعانــى

وقال امرؤ القيس :

سأشكرك الذى دافعتَ عنى		وما يجزيك عنى غير شكـــرى

وقال :

وأنازل البطل الكريه نزالــــه وإذا أناصل لاتطيش سهامى

وقال أيضا :

قالت سلمى أراك اليوم مكتئبا والرأس بعدى رأيت الشيب قد عابه

وقال الشاعر :

وإن أنت تخففــــت على الناس أحبوكـــا

وقال آخر :

وقلت الآن وَدّعْهــا فلا تشرب خمـــورا

وقال أيضا :

و لم يخش على نفـــس وضحّاهـا لتحيـــا

وقال أحمد شوقى :

رماك الله بالبلـــى وكافاكِ على صـــبرك

أخاف الناس فى أمرى وأخشى القلب فى أمرك

وقال :

يعزون أبا ليلــــى وماعزاك إنســـانُ

بل انظر ترهم أقســى عليك اليوم ماكانــوا

على الأوجه بغضــاء وفى الأعين عــدوان

وقال الشاعر :

فإياك من الكـــبر وخالطهم بترحيـــبِ

وقال آخر :

أبنيتى لاتجـــزعى كل الأنام إلى ذهـــابْ

وقال النابغة :

فهمْ الطالبون ليطلبـــوه وطاروا بذلك من مـرام

لو كنت تصدق وده لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وقال الشاعر:

فمن صام احتســـابا فَهْ وَعند الله مقبولُ

(٧) بحر الرجـــــــــز

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	مُسْتَفْعِلُنْ	مستفعلن	مستفعلن	مُسْتَفْعِلُنْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
		العروض تامة			الضرب تام

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

١ ـ قال أحمد شوقي :

قيس إمام العاشقين أيُّهمْ فَهُمْ كثير كلُّ قيسٍ بِهوَى

٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ /٥//٥/ ٥///٥/

مستفعلن مستفعلن مفتعلن متفعلن مستفعلن مستعلن

قيس إما/م العاشقي/ن أيهم

فهم كثيـ/ ر كل قيـ/ س بهوى

(أ) ناالبيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن (حيث حذفت السين الساكنة) ٠

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الطي (حيث حذفت الفاء الساكنة) ٠

(د) ودخل زحاف الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني ٠

٢ ـ وقال أيضا :

أجلْ ولكن الذي تبصرُهُ أرفعهم ذكرا وأعلاهم سَنَى

٥// ٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥///٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ /٥//٥/

متفعلن مستفعلن مستعلن مستعلن مستفعلن مستفعلن

أجل ولـ / كن الذي/ تبصره

أرفعهم/ ذكرا وأعـ/ لاهم سنى

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٣ـ وقال العَجَّاج :

حتى إذا اشتال سُهَيْل فى السحرْ كشعلة القابس ترمى بالشررْ

/٥/٥//٥/ /٥///٥/ /٥/٥//٥ //٥//٥/ /٥///٥/ /٥//٥

مستفعلن مستعلن مستفعلن متفعلن مستعلن مستفعلن

حتى إذا اشـ/ تال سهيـ/ل فى السحر

كشعلة الـ/ قابس تر/مى بالشرر

(أ) البيت من بحر الرجـز ٠

(ب) عروضه تامة ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٤ـ وقال رُؤْبَـة :

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان عيبا معدما قالت: وإن

/٥/٥ ///٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥ /٥/ ///٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥ //٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستعلن مستفعلن مستفعلن

قالت بنا/ت العم يا/ سلمى وإن

كان عيبـ/ يا معدما / قالت وإن

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه تامة ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

ملاحظة :

ولعلك أدركت أن هناك شبهًا بين هذا البحر والبحر الكامل الذى تتكون تفعيلته الأساسية من (متفاعلن) ورموزها (///٥//٥) فإذا دخل الإضمار سكنت التاء وصارت رموزها (/٥/٥//٥) وهى نفسها رموز (مستفعلن) ٠

الصورة الثانية :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

/٥/٥//٥ (العروض تامة) — /٥/٥/٥ (الضرب تام مقطوع)

ونغماتها هي :

تم تم تَ تم / تم تم تَ تم / تم تم تَ تم

تم تم تَ تم / تم تم تَ تم / تم تم تم

ولابد أنك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع (وهو هنا النون) وتسكين ماقبلـــه (أي اللام) .

١ ـ قال الشاعر :

القلب منها مستريح سالمٌ   والقلب مني جاهد مجهودُ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعل

القلب مـ / نها مستري / ح سالم   والقلب منـ / ني جاهد / مجهود

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

٢ ـ وقال آخر :

أخبرني قبر ابن ليلى قال لي   إن القتال المرء أن تلقاه

/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعل

أخبرني / قبر ابن ليـ / لى قال لي   إن القتا / ل المرء أن / تلقاه

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

/٥/٥/٥   /٥/٥/٥

العروض تامة مقطوعة   الضرب تام مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

١ ـ قال الشاعر :

لو أنت لاقيت هنا بالحصن   قيس بن عمرو خلته تمثالا

/٥/٥/ /٥/ /٥//٥/٥/٥/٥   /٥/٥ //٥/ ٥/ /٥//٥/٥/٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ

لو أنت لا / قيت هنا / بالحصن

قيس بن عم / رو خلته / تمثالا

(أ) فالبيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه تامة مقطوعة •

(جـ) وضربه تام مقطوع •

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول •

٢ ـ وقال آخر :

مَنْ مبلغٌ عني زيادًا حتى   يرى له لدى ابن سعدٍ عذرا

/٥/٥//٥/٥/٥//٥/ ٥/٥/٥   //٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥ /٥/٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   متفعلن متفعلن مستفعلْ

من مبلغ / عني زيا / دا حتى

يرى له / لدى ابن سعـ / د عذرا

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه تامة مقطوعة •

(جـ) وضربه تام مقطوع •

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني •

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ مستفعلن مستفعلن ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض مجزوءة الضرب مجزوء

وتفاتها هى :

تم تم تا تم / تم تم تا تم تم تم تا تم / تم تم تا تم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل (فى ديوانه : صوت من الله) :

كل الخطايا فى يَدِى يارب أَجِّلْ موعدى

/٥/٥//٥/ ٥/ ٥/ //٥ /٥/٥//٥/ ٥/ ٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

كل الخطا / يا فى يدى

يارب أجـ/جل موعدى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء .

٢ـ وقال أيضا :

رباه بعض النور قد طَمَّ الدُّجَى فى خلدى

/٥/٥//٥/ ٥/٥//٥ /٥/٥//٥/ ٥///٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن متعلن

رباه بعـ/ ض النور قد

طم الدجى / فى خلدى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء . ودخله زحاف الطى .

٣ـ وقال أحمد شوقي :

قيس ابن عمي عندنا ‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏ يا مرحبا يا مرحبا

/٥/٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥/ ٥/ / ٥/٥/ /٥/٥/ ٥/ / ٥/٥/ ٥/ /

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قيس ابن عم / مي عندنا

يا مرحبا / يا مرحبا

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه مجزوءة •

(جـ) وضربه مجزوء •

٤ ـ وقال أيضا :

شمت ليلى بالحيا ‏ة وبلغت الأربا

/٥/٥/ /٥/٥/ ٥/ /٥/ ٥/ / / / / ٥/ / / / ٥/ / / ٥

مستفعلن مستفعلن مُتَعِلُنْ مستعلن

شمت لي / لى بالحيا

ة وبلغ / ت الأربا

(أ) البيت من بحر الرجز •

(ب) عروضه مجزوءة •

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله زحاف الطي •

(د) ودخل زحاف الخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ـ وهو زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي ـ في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني •

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟

/٥/٥/ /٥

العروض مشطورة مع ضربها

والشطر معناه حذف نصف تفعيلات البيت • فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى بثلاث منها فقط •

١ ــ قال عنترة :

اليوم تبلو كلُّ أنثى بعلَها

/٥/٥/ /٥/ / /٥/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

اليوم تب / لو كل أنـ / ثى بعلها

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٢ ــ وقال بعده :

فاليوم يحميها ويحمى رحلها

/٥/٥/ /٥/ / /٥/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فاليوم يحـ / ميها ويحـ / مى رحلها

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٣ ــ وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

عُذْتُ بما عاذ به إبراهمُ

/٥/ //٥/ / /٥/ //٥/ / /٥/٥/٥//٥

مستعلن مستعلن مستفعلن

عذت بما / عاذ به / إبراهم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطي (فحذفت الفاء الساكنة) في التفعيلة الأولى والثانية .

٤ ــ وقال بعده :

إذ قال وجهى لك هان راغم

/٥ /٥/ /٥/ /٥ /٥/ /٥/ // /٥/ /٥/ /٥//٥

مستفعلن مستعلن مستفعلن

إذ قال وجـ / هى لك ها / ن راغم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٥ ــ وقال العجاج :

فى سَعْىِ دنيا طالما قد مُدَّتِ

/٥ /٥/ /٥/ /٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فى سعى دن / يا طالما / قد مدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٦ ــ وقال بعده :

يوم ترى النفوسُ ما أَعَدَّتِ

/٥/ //٥/ //٥/ /٥/ //٥//٥

مستعلن متفعلن متفعلن

يوم ترى النـ / فوس ما / أعدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى ، وزحاف الخبن فى الثانية .

٧ـ وقال طرفة :

خلا لكِ الجو فَبيضي واصفري

//٥//٥/ /٥/ //٥//٥ /٥//٥

متفعلن مستعلن مستفعلن

خلا لك ال/ جو فبي / ضى واصفرى

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ٠

(جـ) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والطى فى الثانية ٠

٨ـ وقال بعده :

ونَقّرِى ماشئتِ أن تُنَقِّرِى

//٥//٥/ /٥/٥/ ٥/ //٥//٥

متفعلن مستفعلن متفعلن

ونقرى / ماشئت أن / تنقرى

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن ٠

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى ٠

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال امرؤ القيس :

بل هاجَ عينيك السوام المدبرُ

غداة ولوا ظعنا فبكــــروا

والبين للناس قديما عنصــــر

إذا أقول إن قلبى مقصـــر

وانهلت العين بدمع تهمـــر

هى الحوى والستم المقـــدّر

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة

١ـ قال رؤبة :

يا منزل الوحى على إدريس

/٥/٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥/٥

مستفعلن مستعلن مستفعلْ

يا منزل الـ / وحى على / إدريس

(أ) فالبيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة ٠

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية ٠

٢ـ وقال بعده :

وخالق الإثنين والخميس

//٥//٥/٥/٥//٥//٥/٥

مُتَفْعِلُنْ مستفعلن مُتَفْعِلْ

وخالق الـ / إثنين والـ / خميس

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة ٠ ودخلها زحاف الخبن ٠

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى ٠

٣ ـ وقال طرفة :

وما لقيت مثل ما لقيت

//٥//٥/ //٥/ /٥/ //٥/٥

متفعلن متفعلن متفعلْ

وما لقيـ / ت مثل ما / لقيت

(أ) البيت من بحر الرجز

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى والثانية .

٤ — وقال بعده :

كطائرٍ ظلَّ بنا يحُوتُ

/٥//٥/ /٥/ //٥/ //٥/٥

متفعلن مستفعلن متفعل

كطائر / ظل بنا / يحوت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن في التفعيلة الاولى ، والطى في الثانية .

٥ — وقال عنترة :

ياعروةَ بن الورد خيرَ عبسٍ

/٥/٥//٥/ /٥/ /٥/ / /٥/٥

مستفعلن مستفعلن متفعل

ياعروة بـ / ن الورد خيـ / ر عبس

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعه . ودخلها زحاف الخبن .

٦ — وقال بعده :

إمَّا تراني قد بذلتُ نفسى

/٥/٥ //٥/ ٥/ ٥/ //٥/ //٥/٥

مستفعلن مستفعلن متفعل

اما ترا / نى قد بذل / ت نفسى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال الأعشى :

ألم تروا للعجب العجيـــب
إن بني قلابة القلــــوب
أهل النهى والحسب الحسيب

وقال حسان :

إذا أردت السيد الأشدا
من الرجال فعليك سعدا

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥//٥

العروض منهوكة مع ضربهـــا .

والنهك هو حذف ثلثى تفعيلات البيت . فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى باثنتين منها .

١ ـ قال أحمد شوقى :

قيصر أنطونيـو وهبْ
/٥// /٥/ /٥/٥ //٥
مستعلن مستفعلن
قيصر أن / طونيو وهب

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الاولى .

٢ ـ وقال بعده :

لنا مناجمَ الذهبْ
//٥ //٥ //٥ //٥
متفعلن متفعلن

لنا منا / جم الذهب

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ود خلها زحاف الخبن .

(ح) ود حل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى .

٣ـ وقال عنترة :

أنا المهجينُ عنترهْ

//٥ //٥/ / /٥//٥

متفعلن متفعلن

أنا الهجيـ / ن عنتره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ود حلها زحاف الخبن .

(جـ) ود حل الخبن ايضا فى التفعيلة الاولى .

٤ـ وقال بعده :

كل امرئ يحمى حِرَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن

كل امرئ / يحمى حره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .

تدريب :

قطع الابيات الاتية ، وبين عروضها وضربها .

قال الشاعر :

إلَهنا ما أعدلكْ

ماخاب عبدٌ سألك

وقال عَنترة :

والشمراتِ الشمرهْ

الواردات مشفرهْ

الصورة الثامنة :

مستفعلن   مستفعل ؟   ؟   ؟   ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة

وقد استخدم هذه الصورة أمير الشعراء أحمد شوقي في مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث قال :

١ ـ

عِنْدِ يَ   يا مولاتي

/٥//   /٥//٥/٥/٥

مستعلن   مستفعلْ

عندي يا / مولاتي

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة .

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى .

٢ ـ وقال بعده :

روائعُ   الآ يات ِ

//٥//٥/ /٥/٥/٥

متفعلن   مستفعل

روائع الـ / آيات

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى .

وفي ختام الكلام على بحر الرجز نقدم لك هذين الحوارين الدراميين ، والوصف العروضي لهما :

(أ) قال احمد شوقـــــى

(فى مسرحية : مجنون ليلـى)

— إِذْهَبْ وإِنْ لم أَدْرِ رُوحٌ	أَنتَ أم أَنتَ شَبَحْ
اذهب فلستَ صالحًا	وأَىُّ شيطانٍ صَلَح
كنتَ قرينَ السوءِ لِى	وكنت شرَّ من نصح
— يَجْهَلُ قيسٌ موتَهـا	ولم أَحل أن يجهلَهْ
إن الحبيب نعيـه	إلى المحب معضلـه
إنى أخاف إن أنـا	خبّرته أن أقتلـه
— مَهْلًا أخى وانظر إلى النـ	ـاس بعينَىْ مُنْصِـفِ
هم يأخذون ما بَـدا	ويتركون ما خَفِـى
اسمع حديثى إنـه	ما خَطَّ مثلَه قلـمْ

(أ) جاء هذا الحوار على نغمات بحر الرجز المجزوء . وجاءت العروض صحيحة إلا البيت الثانى والخامس والسادس والثامن فقد دخلها زحاف الخبن . أما الضرب فقد جاء أيضا صحيحا إلا البيت الأول فقد دخله زحاف الطى ، وإلا البيت الثالث والخامس والثامن والتاسع فقد دخلها زحاف الخبن .

(ب) وقد دخل هذان الزحافان على تفعيلات أخرى على النحو التالى :

١- دخل الخبن على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وذلك فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والخامس والثامن .

٢- ودخل الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيتين الثالث والرابع . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت التاسع .

/ه/ه//ه   /ه/ه//ه
مستفعلن   مستفعلن
/ه/ه//ه   //ه//ه
مستفعلن   متفعلن
/ه///ه   /ه/ه//ه
مستعلن   مستفعلن
/ه///ه   /ه /ه//ه
مستعلن   مستفعلن
/ه/ه//ه   //ه//ه
مستفعلن   متفعلن
/ه/ه//ه   //ه//ه
مستفعلن   متفعلن
/ه/ه//ه   /ه/ه//ه
مستفعلن   مستفعلن
/ه/ه//ه   //ه//ه
مستفعلن   متفعلن
/ه/ه //ه   /ه/ه//ه
مستفعلن   مستفعلن

/ه/ه//ه   /ه/ //ه
مستفعلن   مستعلن
//ه//ه   /ه/ه//ه
متفعلن   مستفعلن
//ه//ه   //ه//ه
متفعلن   متعلن
//ه//ه   /ه/ه//ه
متفعلن   مستفعلن
//ه//ه   / /ه//ه
متفعلن   متعلن
/ه/ه//ه   /ه/ه//ه
مستفعلن   مستفعلن
/ه/ //ه   /ه /ه//ه
مستعلن   مستفعلن
//ه//ه   / /ه//ه
متفعلن   متفعلن
/ه/ه / /ه   //ه//ه
مستفعلن   متفعلن

(ب) وقال أيضاً.
(فى مسرحية: مصرع كليوباترا)

— زينون فَضَّلْت الخَبَرْ

عن القتال والسفر

وقلت عن إيابى

وخطة انسحابى

ما ليس يعلم البلدْ

ولا درى به أحدْ

فهل لديك الآنا

ما يجلب السلوانا

من الأمانى الشَّيِّقَهْ

والصحف المُلَفَّقَهْ

(أ) وجاء هذا الحوار على نغمات العروض المنهوكة مع ضربها • وهى صحيحة إلا أن البيت الثانى دخله الخبن ، والثالث والرابع دخلهما الخبن وهى مقطوعة ، والخامس والسادس دخلهما الخبن ، وجاءت مقطوعة فى البيت السابع والثامن • أما البيت الأخير فقد دخله الخبن وهى صحيحة •

(ب) أما التفصيلات الأخرى :

١ـ فقد دخل الخبن فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع •

٢ـ ودخل الطى فى البيت الأخير فقط •

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥
مستفعلن مستفعلن
//٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن
//٥//٥ / //٥/٥
متفعلن متفعل
//٥//٥ / //٥/٥
متفعلن متفعل
/٥/٥//٥ / //٥//٥
مستفعلن متفعلن
//٥//٥ / //٥//٥
متفعلن متفعلن
//٥ //٥ / /٥/٥/٥
متفعلن مستفعل
/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥
مستفعلن مستفعل
//٥//٥ / /٥/٥//٥
متفعلن مستفعلـن
/٥///٥ / //٥//٥
مستعلن متفعلن

تدريب عام :

حدد نوع البحر وعروضه وضربه فى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقى :

لعله قيس الذى نعرفـــه ... لقد رويت شعره فيمن روى

وقال الشاعر :

لما خشينا أن يكون الباب ... قد أغلقته الجن بالأقفـال

وقال المنازر الكندى :

قالت سليمى اشتر لنا سَويقا ... واشتر فعجل خادما لبيقا

وقال محمود حسن إسماعيل :

رباه بعض التوب والـــــ ... غفران للمتشهـــــــد

وقال الأعشــى :

لم تر شمس مثله ولا قمــــر
ماد ن من البأس إذا البأس حضر .

وقال أحمد شوقى :

فياليلــى عســى اليوم ... أبل الشــوق بالقـــرب

وقال أيضا :

نحن الرعود القاصفـــة
نحن الرياح العاصفـــه
والظلمات الزاحفـــــه
عرمرما عرمرمـــــا
لنا وبالنـــا صُـــوَرْ
نرى ونسمع البشـــر
ولا يرون من حضـــــر
منا ومن تكلمــــــــا

وقال طرفـة :

أدوا الحقوق تفر لكم أعراضكم ... إن الكريم إذا يحرّب يغضـــب

وقال عبيد :

حتى إذا ما ذرعــه ... بالماء ضاق فما يطيقــــــه

وقال امرؤ القيس :

فلا جار بأوثق منك عهـــــدا ... فنصرك للطريد أعز نصـــــر

وقال الأعشى :

يشلهم غداة الــــــرو   ع يجلو الحز والكرســـا

وقال عنترة :

لكل جــار حــين يجــرى منتهــى
ماكل يوم تحصف القــوم المــنى
حقـا ولا تخطيهـم صبـل الـردى

وقال أبو النجم العجلى :

هيجهـا نضـح من الطـل سَحَـــرْ
وهزت الريـح النـدى حين قطــــر
لو عُصِّرَ منـه البـان والمسك انعصـر

وقال طرفة :

ولا أغير على الأشعار أسرقها   عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال أيضا :

إن التكلف داء لا دواء لـــه   وكيف آمن داء لا أداويـــه
لو فر من رزقه عبدٌ إلى جبل   دون السماء لألفى رزقَه فيه

وقال العجاج :

إنَّ بنى لَلِئـَــامٌ زَهَـــدَهْ
مالى فى صدورهم من مَوْدَدَهْ

وقال زهير :

لقد طالبتها ولكل شــىء   إذا طالت لجاجتـه انتهـاءُ

وقال أيضا :

ينعين خير الناس عند شديدة   عظمت مصيبته هناك وجلَّــــتِ

وقال عنترة :

إنى أنا عنترة الهجـين
فح الأَذان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفى سقط الجنين

(٨) بحــر الرمـــــــل

الصورة الأولى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

العروض تامة محذوفة — الضرب تام صحيح

ونغمات هذه الصورة هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ ـ قال المازني :

لم أكلمه ولكن نَظْرتي سائله أين أمك؟ أين أمكْ ؟

/٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

لم أكلمـ/ـه ولكن / نظرتي

سائله / أين أمك / أين أمك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفـة .

(جـ) وضربه تام صحيــح .

٢ ـ وقال الشاعر :

بعد قرب وائتلاف قلتَ لي في الغداة سوف أمضي للرحيل

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥/ /٥//٥ /٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلات فاعلاتن فاعلاتن

بعد قرب / وائتلاف / قلت لي

في الغداة / سوف أمضي/للرحيل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى (حيث حذفت النون وهى الحرف السابع الساكن) .

٣ـ وقال عَبيد :

ولنا دار ورثنا عزها الـ أقدم القدموس عن عم وخال

٥/ ٥// ٥//٥/٥/ /٥//٥/٥//٥/ ٥//٥/ /٥/٥//٥/٥//٥/ ٥///

فعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولنا دا / رورثنا / عزها الـ

أقدم القد / موس عن عم / م وخال

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول (حيث حذفت الألف الأولى) .

٤ـ وقال الشاعر :

ليس كل من أراد حاجةً ثم جَدَّ فى طِلابِها قضاها

٥/٥// ٥//١٥// ٥/ /١٥//٥/ ٥//٥/ /١٥// ٥/ /١٥//٥/

فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن

ليس كل / من أراد / حاجة

ثم جد / فى طلاب / ها قضاها

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح

(د) ودخل الكف فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

ل الشاعر: إنما الدنيا غرور كلها مثل لمع الآل فى الأرض القفار

وقال عدىّ بن زيد :

أبلغ النعمان عنى مألُكاً أنه قد طال حبسى وانتظارى

الصورة الثانية :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
/٥//٥ /٥//٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم تتم تم / تم تتم تم/ تم تتم
تم تتم تم/ تم تتم تم/ تم تتم

١ ـ قال أحمد شوقى :

قد يهون العمرُ إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعا
/٥//٥ ٥/ /٥ /٥/ /٥//٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥
فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن
قد يهون ال / عمر إلا / ساعة
وتهون ال/ أرض إلا / موضعا

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال لبيد :

أحمد الله فلا ندَّ له بيديه الخير ماشاء فَعَلْ
/٥/٥/٥/ ///٥ /٥/ ///٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ///٥
فاعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن
أحمد اللـ/ ـه فلا ند/ د له
بيديه ال/ خير ماشا/ ء فعل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال النابغة :

سألتنى عن أناس هلكوا   أكَلَ الدهرُ عليهم وشربْ

///٥/٥ ///٥/٥/ ٥//٥/٥/ ///٥   ///٥/٥ //٥/ ///٥/٥/ ///٥

فعلاتن فاعلاتن فعلن

فعلاتن فعلاتن فعلن

سألتنى/ عن أناس/ هلكو

أكل الدهـ/ رعليهم/ وشرب

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله الخبن كذلك .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ـ وقال عبيد :

واعلمنْ علما يقينا أنه   ليس يرجى لك من ليس معك

/٥//٥ /٥/٥ ///٥/٥/ /٥//٥   /٥//٥/٥/ ///٥/٥ /٥// ///٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فعلن

واعلمن علـ/ ما يقينا/ أنه

ليس يرجى/ لك من ليـ/ س معك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام محذوف ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل ، فصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف :

قال الأعشى :

إنما نحن كشيء فاسد فإذا أصلحه الله صلحْ
تشتري الحمد بأغلى سعره واشتراء الحمد أدنى للربح

وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا نراه ناعما قلب الدهر غناه فانقلبْ

وقال الشاعر :

قلت ثم أنت تطلبه فإذا هي بعظام ودما

وقال طرفة :

كلما نام خليّ بالسه بت للهم نجيا لم أنم
مبع التغميض جفني دكرها فهي همي وحديثي وسدم

وقال أحمد شوقي :

جبل التوباذ حياك الحيا وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى في مهده ورضعناه فكنت المرضعا

الصورة الثالثة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

/٥//٥ /٥//٥٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام مقصور

ونغماتها هي :

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم

تم تتم تم / تم تتم تم / تم تتم مْ

ولابد أنك تذكر أن القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه . فهنا حذفنا النون الأخيرة وسكنا التاء .

١ ـ قال أحمد شوقى :

إنما أنت لقيس حاسدٌ   منطوى الصدر على الحقد الصهينْ

٥//٥/ /٥/٥// //٥/٥//٥/   ٥٥// ٥/ /٥/ ٥// //٥/٥//٥/

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلات

إنما أنْ / ت لقيس / حاسد

منطوى الصد / رعلى الحقْ / د الصهين

(أ) فالبيت من بحر الرمل •

(ب) عروضه تامة محذوفة •

(جـ) وضربه تام مقصور •

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين •

٢ ـ وقال بعده :

كلما حدثت عنه عامرا   قرأت فى وجهك الداء الدفين

٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/   ٥٥//٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥/ ٥///

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فاعلاتن فاعلات

كلما حد / دثت عنه / عامرا

قرأت فى / وجهك الدا / ء الدفين

(أ) البيت من بحر الرمل •

(ب) عروضه تامة محذوفة •

(جـ) وضربه تام مقصور •

(د) ودخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٣ ـ وقال أيضا :

أسمعتم ؟ ضجة صاخبة   وجريح وجنود فى الطريقْ

٥///٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥/٥///   ٥٥//٥/ /٥/٥/// /٥/٥///

فعلاتن فاعلاتن فعلن   فعلاتن فعلاتن فاعلات

أسمعتم / ضجة صا / خبة

وجريح / وجنود / فى الطريق

(أ) البيت من بحر الرمل •

(ب) عروضه تامة محذوفة • ودخلها الخبن كزحاف •

(جـ) وضربه تام مقصور •

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

من رآنا فليحدث نفسه   أنه موف على قرن زوال

وقال أحمد شوقي :

ربَّ شعرٍ قال في ليلى به   هتف البدو وضج الحاضرون
إنني أخشى عليكم عاره   رب عار ليس تمحوه السنون
هجرت ليلى وضجت أمها   وأبوها وتأذى الأقربون

الصورة الرابعة :

فاعلاتن   فاعلاتن ؟   فاعلاتن   فاعلاتن ؟
/٥//٥/٥   /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم
تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ــ قال الشاعر :

كنت لي خير النصوح   فافتقدت اليوم نصحكْ
/٥/ /٥ /٥/ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥
فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن
كنت لي خي / ر النصوح
فافتقدت ال / يوم نصحك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال محمود حسن إسماعيل :

الحائرينا	قلوب	دى	بهـ	خاطر	لحن	أنت
/٥//٥/٥	/٥//٥/	/٥	/٥	/٥//٥	/٥//٥/	
فاعلاتن	فاعلاتن		فاعلاتن		فاعلاتن	

أنت لحن / خاطر بهـ

دى قلوب الـ / حائرينا

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال إيليا أبو ماضى :

أتيت	ولكنى	ن	أيـ	من	أعلم	لا	جئت
//٥/٥ /٥	//٥/٥	/	/٥	/٥//	/٥	/٥	/٥/
فاعلاتن	فعلاتن		فعلاتن				فاعلاتن

جئت لا أعـ / لم من أيـ

ن ولكنـ / نى أتيت

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح . وإن لم تمد التاء دخل زحاف الكف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل فصفها :

قال إيليا أبو ماضى :

أين ضحكى وبكائى   وأنا طفل صغير

أين أحلامى وكانت   كيفما سرت تسير

وقال محمود حسن إسماعيل :

فانشر الرحمة في كل ... ل صباح ومساء
واسكب التوحيد واصعد ... بين أجواز الفضاء
أنت صوت الله يهدي ... بهداه الغافلينا

وقال شوقي :

تلك والله قصيـتــه ... أصبح الراعي رعيته
حكم الحب على قيـ ... ـس والحب بليته

الصورة الخامسة :

فاعلاتن	فاعلاتن ؟	فاعلاتن	فاعلاتانْ ؟
	/٥//٥/٥		/٥//٥/٥٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مسبغ

وهنا علة جديدة هي (التسبيـغ) وتعني زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف ٠

فلقد كانت التفعيلة الاصلية (فاعلاتن) فزدنا نونا ساكنة ، فالتقت نونان وكلتاهما ساكنة فقلبنا اولاهما الفا فصارت التفعيلة الجديدة (فاعلاتان) ٠

١ ــ قال الشاعر :

لا أنام الليل إني ... في سهاد ياسميرانْ
/٥//٥/٥ / /٥/ ٥/٥/ ... /٥//٥/٥ / /٥ //٥/٥٥
فاعـلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتان
لا أنام الـ / ـليل إني ... في سهاد / ياسميران

(أ) فالبيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ ٠

٢ ـ وقال آخر :

لاتخونا عهد مَيٍّ وأبيها يا أميران

/٥//٥/٥//٥/ /٥/٥/ ٥ ///٥/٥//٥/٥/٥ ٥

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتان

لاتخونا / عهد مي

وأبيها / يا اميران

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلن ؟

/٥//٥/٥ /٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم

١ ـ قال الشاعر :

كنت لى خير المعين كلما اشتد الزمن

/٥/ ٥/ /٥/ ٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥//٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كنت لى خيـ / ـر المعين

كلما اشتد / د الزمن

(أ) فالبيت من بحر الرمل

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال آخر :

أنت خير الناس فينا   أنت بالحق ملك

/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥   /٥/ /٥/٥/ / //٥

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فعلن

أنت خير النـ / ـناس فينا

أنت بالحق / ق ملك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

الصورة السابعة :

فاعلاتن   فاعلاتن ؟   فاعلاتن   فاعلاتْ ؟

/٥//٥/٥   /٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء مقصور

وقد استخدم هذه الصورة أحمد شوقي في أكثر من مشهد من مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث يقول :

١ـ أيها الشادي إياس   بَلَغَ السكرُ مداه

/٥ //٥ /٥/ /٥ //٥/٥   ///٥ /٥/ / // ٥٥

فاعلاتن   فاعلاتن   فعلاتن   فعلات

أيها الشـا / دي إياس

بلغ السكـ / ـر مداه

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور . ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وبعده يقول :

غني شعر ملاكس   غني شعر الإلـه

أنا لا أطرب حتى   أسمع الحب الحياه

٢ـ وقال الشاعر :

قبر ليلى قبر قيس للمحبين مزار

/٥/ /٥/ ٥/ /٥/ ٥/ /٥/ /٥/ /٥/ //٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلات

قبر ليلى / قبر قيس

للمحبيـ / ن مزار

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور ٠ ودخله زحاف الخبن ٠

الصورة الثامنة :

فاعلاتن فاعلن ؟ فاعلاتن فاعلن ؟

/٥//٥ /٥//٥

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء محذوف

وقد وجدت على هذه الصورة البيت الآتي :

طاف يبغي نَجْوةً من هلاك فَهَلَكْ

/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ /٥ //٥/٥/ ///٥

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

طاف يبغي / نجوة

من هلاك / فهلك

(أ) فالبيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠ ودخله الخبن كزحاف ٠

الصورة التاسعة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

٥/٥//٥/ ٥٥//٥/

العروض تامة صحيحة الضرب تام مقصور

كما وجدت على هذه الصورة بيت ابراهيم ناجي :

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

٥/٥//٥/ ٥//٥/ //٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥٥///٥/٥//٥/٥//٥/

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلات

هذه الكعـ / بة كنا / طائفيها

والمصليـ / ن صباحا / ومساء

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور . ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة العاشرة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ووجدت على هذه الصورة قصيدة (الجندول) لعلى محمود طه مطلعها :

أين من عيني هاتيك المجال يا عروس البحر يا حلم الخيال

٥/٥//٥/٥/٥/ /٥/ ٥/ /٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/٥/٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أين من عيـ / ني هاتيـ / ك المجال

يا عروس الـ / بحر يا حلـ / م الخيال

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

وفي نهاية عرضنا لهذا البحر إليك هاتين القصيدتين اللتين يتبعهما وصف عروضي لأبياتهما :

(أ) قال علي محمود طـــــــــه

أين من عيني هاتيك المجالي	يا عروس البحر يا حلم الخيال
أين عشاقك سُمّار الليالي	أين من واديك يا مهد الجمال
موكب الغِيد وعيد الكرنفـال	وسرى البلبل في عرض القنال
بين كأس يَتَشهّى الكرمُ خمرهْ	وحبيب يتمنى الكأس ثغــرهْ
التقت عيني به أول مـــره	فعرفت الحب من أول نظــره
ذَهَبِيُّ الشعر شرقي السماتِ	مَرِحُ الأعطاف حلو اللفتـات
كلما قلت له خذ قال هـات	يا حبيب الروح يا أنس الحياة
أنا من ضيع في الأوهام عمرهْ	نسي التاريخ أو أُنسي ذكـرهْ
غير يوم لم يعد يذكر غـيره	يوم أن قابلته أول مـــــره

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعلات الصورة الأخيرة ذات العروض التامة الصحيحة (فيما عدا عروض البيت الخامس والأخير فقد دخلهما زحاف الخبن) والضرب التام الصحيح (ماعدا البيت الخامس والسادس والثامن والأخير ففيها خبن) .

(ب) ودخل الخبن كذلك في تفعيلات أخرى هي :

١ـ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٢ـ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٣ـ البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٤ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٥ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى من الشطرين .
٦ـ البيت السابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
٧ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

///٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

///٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

///٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

///٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

(ب) وقال الهادى آدم

أنتَ ياجنةَ حبى	واشتياقى وجنونى
أنت ياقبلة روحى	وانطلاقى وشجونى
أغدا تشرق أضوا	ؤك فى ليل عيونى
آه من فرحة أحلا	مى ومن خوف ظنونى
كم أناديك وفى لحـ	نى حنين ودعـاءْ
يارجائى أنا كم عذ	ذَبنى طول الرجاء
أنا لولا أنت لم أحـ	فل بمن راح وجاء
أنا احيا بغد ى الآ	نَ بأحلام اللقاء
فأتِ أو لاتأتى أو فافـ	ـعَل بقلبى ماتشـاء

(أ) بنيت القصيدة على تفعيلات بحر الرمل المجزوء . أما عروضها فمجزوء صحيح (الا فى البيت الأول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن ، فقد دخلها زحاف الخبن) . واما ضربها فقد جاء على وجهين : فقد جاء مجزوءا وفيه خبن وذلك فى الأبيات من الأول وحتى الرابع. أما الأبيات من الخامس حتى الأخير فقد جاء الضرب فيها مقصورا وأصابه الخبن فى البيتين الخامس والسابع .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف الخبن على النحو التالى :

١ــ البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ــ البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ــ البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ــ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطرين .

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥///
فعلاتن فعلاتن

٥/٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلاتن

٥٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلات

٥٥/// / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥///
فعلاتن فاعلات

٥٥//٥/ / ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلات

تدريب عام :

بين نوع البحر الذي تنتمي إليه هذه الأبيات :

قال طاهر أبو فاشا :

على عيني بكتْ عيني ... علو

وقال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري ... أقو

وقال أيضا :

إن الرزية لا رزية مثلها ... ماتب

وقال شوقي :

ولم أهتف به بعدُ ... ولم :

وقال أيضا :

سيدتي لم تتصدى ... لنا ء

عجلت في الحكم على ... مالم

لقد حملنا حملة ... كمثلهم

فكان لابد لنا ... تُرجى

وقال الشاعر :

متى ترغب إلى الناس ... تكن لا

وقال الكميت بن زيد :

أنى ومن أين آتاك الطربُ ... من حب

وقال طرفة :

قد رحل الصياد عنك فابشري

ورفع الفخ فماذا تحذرين

لابد من صيدك يوما فاصبري

وقال امرؤ القيس :

قالت الخنساء لما جئتها ... شاب بعد

وقال رؤبة :

أكثرت فى اللوم مُلحًّا دائمـا   لا نكثرن إنى عصيت صائمـا

وقال عنترة :

قلت من القوم فقالوا سفـره
والقوم كعب يبتمون المنكره

قلت لكعب والقنا مشتجـره
تعلمى يا كعب وامشى مبصره
ثم اذهبى منى وكونى حذره

وقال لبيد :

واكذب النفس إذا حدثتها   إن صدق النفس يزرى بالأمل
فإذا جوزيت قرضا فاجزه   إنما يجزى الفتى ليس الجمل

وقال النابغة :

نفس عصام سوّدت عصامـا
وعلمته الكر والإقدامـا
وصيرته ملكا همـامـا
حتى علا وجاوز الأقوامـا

وقال الشاعر :

إن علىّ عقبة أقضيهـا   لست بناسيها ولا منسيها

وقال آخر :

قال جوارى الحى لما جينا   هذا ورب البيت إسماعينا

وقال زهير :

ألا أبلغ لديك بنى تميم   وقد يأتيك بالنصح الظنون

وقال أيضا :

حلماء فى النادى إذا ماجئتهم   جهلاء يوم عجاجة ولقاء

وقال امرؤ القيس :

الحرب أول ماتكون فتية   تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشب ضرامها   عادت عجوزا غير ذات خليل

وقال لبيد : من هداه سبل الخير اهتدى   ناعم البال ومن شاء أضل

(٩) البحر السريع

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُا	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُا
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى مكسوف

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

فالطى هو حذف الحرف الرابع الساكن . وقد سبق تعريفه .

أما الكسف فهو علة يسقط معها الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولَاتُ)

ورموزها (/٥/٥/٥/) فلما حذفنا الواو بسبب الطى ، والتاء بسبب الكسف صارت التفعيلة (مَفْعُلَا) ورموزها (/٥//٥) . وقد تحول قراءة إلى (فاعلن) .

١ــ قال عبيد :

إن	كنت	لم	تسمع	بآبائنا		فسل	تنبأ	أيها	السائل
/٥/٥/	/٥/		/٥/٥//٥/	/٥//٥		//٥//٥	/٥/	/٥//٥/	/٥//٥
مستفعلن			مستفعلن	فعلا		متفعلن	مستفعلن		فعلا

إن كنت لم / تسمعبآ / بائنا

فسل تنب / بأ أيها السـ / سائل

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال حسان :

لا يرفع الرحمن مصروعهم ولا يوهّن قوة الصارع

٥//٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥// ٥//

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لا يرفع الر / رحمن مص / روعهم

ولا يوه / هن قوة الص / صارع

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطـــوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال الأعشى :

لا تحسبنى عنكم غافلا فلست بالوانى ولا الفاتر

٥//٥/ /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥/ /٥//

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لا تحسبن / نى عنكم / غافلا

فلست بال / وانى ولا ال / فاتر

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكســـوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال عمرو بن ملقط :

مهما لى الليلة مهما ليهْ أودى بنعلىّ وسربا ليهْ

٥//٥/ ٥/ /٥///٥/ /٥// ٥/٥/ ٥//٥/ /٥// /٥/ /٥// ٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستعلن فعلا

مهما لى الـ / ليلة مهـ / ماليه

أودى بنعـ / لى وسر / باليه

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الربيع بن أبى الحقيق :

لا نجعل الباطل حقا ولا نلطُّ دون الحق بالباطل

وقال عبيد :

يا أيها السائل عن مجدنا إنك عن مسعاتنا جاهل

وقال امرؤ القيس :

قولا خليلى لذا العاذل هل يجعل الجائر كالعادل
هل ماجد أطهر فى قومه عذرا كمن سارع فى الباطل

وقال الأعشى :

وقد أراها وسط أترابها فى الحى ذى البهجة والسامر
كدمية صوّر محرابهـا بمذهب فى مرمر مائــر

الصورة الثانية :

مستفعلن	مستفعلن	فعلا	مستفعلن	مستفعلن	فعلاتْ
		/٥//٥			/٥//٥٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى موقوف

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم مْ

وهنا ظهرت علة جديدة هى (الوقف) وهى تعنى تسكين الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ) فحذفت الواو بسبب الطى وسكنت التاء بسبب الوقف .

١ـ قال ابن نباته المصرى :

أهلا وسهلا بك من قادم له المعالى والأيادى الجسامْ

/٥/٥ //٥/ /٥/ ///٥/ /٥//٥ /٥//٥// /٥/ /٥//٥/ /٥//٥٥

مستفعلن مستعلن فعلا مفعلن مستفعلن فعلات

أهلا وسه / لا بك من / قادم

له المعا / لى والأيا / دى الجسام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل زحاف الطى كذلك فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول . ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال يحيى البرمكى :

فكابد الليل بما تشتهى فإنما الليل نهار الأريبْ

//٥//٥/ /٥/ /٥// /٥/ /٥//٥ //٥//٥/ /٥// /٥//٥/ //٥٥

متفعلن مستعلن مفعلا متفعلن مستعلن فعلات

فكابد الـ / ليل بما / تشتهى

فإنما الـ / ليل نها / ر الأريب

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين . ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال النابغة :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمامْ

/٥/٥//٥/ /٥///٥/ /٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥/ /٥///٥/ /٥//٥٥

مستفعلن مستعلن فعلا مستعلن مستعلن فعلات

هذا غلا / م حسن / وجهه

مستقبل الـ / خير سريـ / ع التمام

(أ) البيت من البحر السريع •

(٢) عروضه مطوية مكسوفـــة •

(٣) وضربه مطوى موقوف •

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين •

٤ـ وقال طرفة :

بانت فأمسى قلبه هائما	قد شفَّه وجد بها ما يبرحْ
/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥	/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ ٥
مستفعلن مستفعلن فعلا	مستفعلن مستفعلن فعلات
بانت فأمـ / ـسى قلبه / هائما	قد شفه / وجد بها / ما يبرح

(أ) البيت من البحر السريع •

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة •

(جـ) وضربه مطوى موقوف •

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال حسان :

قد أدرك الواشون ما حاولوا فالحبل من شعثاء رثّ الزمامْ

وقال طرفة :

يحسب من حاولنا أننا حمير من صوت الوغى والنبوحْ

وقال أحمد شوقى :

إن حديث الناس فى يثرب همس وخطو الناس فيها احتراسْ

الصورة الثالثة :

مستفعلن	مستفعلن	فعلا	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُو
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض مطوية مكسوفـــة			الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والصلم علة جديدة تعني حذف الوتد المفروق . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ)

ولما حذفنا الوتد المفروق (لاتُ) منها صارت التفعيلة (مَفْعُو) .

١ ــ قال قيس بن الأسلت :

وأضرب القونس يوم الوغى بالسيف لم يقصر به باعي

//٥//٥/ /٥// /٥/ //٥ /٥ //٥ /٥/٥/ /٥// /٥/٥/ /٥// /٥/٥/

متفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستفعلن مفعو

وأضرب ال / قونس يو / م الوغى

بالسيف لم / يقصر به / باعي

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول . وزحاف الطي في التفعيلة الثانية منه .

٢ ــ وقال الشاعر :

من سره العيد فما سرني بل زاد في همي وأحزاني

/٥ /٥//٥/ /٥// /٥// /٥//٥ /٥/٥/ /٥// /٥/٥/ /٥// /٥/٥

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستفعلن مفعو

من سره ال / عيد فما / سرني

بل زاد في / همي وأحـ / زاني

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٣ـ وقال الشاعر :

إن شقك الوجد فقد شقني من قبل بل زادت جراحاني

٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/

مستعلن مستعلن فعلا مستعلن مستعلن فعو

إن شقك ال / وجد فقد / شقني

من قبل بل / زادت جرا / حاني

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستعلن مَعُلا مستفعلن مستفعلن مَعُلا

٥/// ٥///

العروض مخبولة مكسوفة الضرب مخبول مكسوف

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

ولقد عرضنا لزحاف الخبل من قبل وقلنا إنه زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي . وهنا اجتمع في التفعيلة الواحدة (مفعولات) علة الكسف (فحذفت منها التاء) وزحاف الخبن (فحذفت منها الفاء) وزحاف الطي (فحذفت منها الواو) وبقي من التفعيلة الأصلية (مَعُلا) . وقد تحول قراءة إلى (فَعِلُنْ) لأنها على وزنها .

١ـ قال امرؤ القيس :

أحللت رحلي في بني ثعل إن الكرام للكريم محل

٥/٥/ ٥//٥/ ٥/ ٥// ٥/// ٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥///

مستعلن مستفعلن معلا مستفعلن متفعلن معلا

أحلت رحـ / لى مى بنى / شمل

إن الكرا / م للكريـ / م محل

(أ) فالبيت من البحر السريع •

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة •

(جـ) وضربه محبول مكســـوف •

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى •

٢ـ وقال علقمة :

فأصبحوا عند ابن جعنة فى الـ   أعلال منهم والحديد عقد

//٥//٥/ /٥/٥//٥/ // /٥   /٥/٥/ ٥/٥/ ٥//٥/ /// ٥//

متفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستعلن معلا

فأصبحوا / عند ابن جعـ / نة فى الـ

أغلال من / هم والحديـ / د عقد

(أ) البيت من البحر السريع •

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة •

(جـ) وضربه مخبول مكســـوف •

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول •

٣ـ وقال الاعشى :

أقصر فكل طالب سَيَمَل   إن لم يكن على الحبيب عول

/٥/٥ //٥ //٥//٥/ ///٥   /٥ /٥ //٥/ //٥//٥/ / //٥

مستفعلن متفعلن معلا   مستفعلن متفعلن معلا

أقصر فكل / ل طالب / سيمل

إن لم يكن / على الحبيـ / ب عول

(أ) البيت من البحر السريع •

(ب) عروضه محبولة مكسوفة •

(جـ) وضربه مخبول مكسوف •

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين •

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبُرين وتبـ | دو بالأكف اللامعات سُـــوُرْ

وقال علقمة :

فكان فيه ما أتاك وفى | تسعين أسرى مقرنين صفد

وقال الأعشى :

تخشى عليه أن تباعد أن | تفنى به مكانه فيفضـــــلْ

ملاحظة :

هل انتبهت إلى أن هذه الصورة تشبه صورة من صور البحر الكامل ؟

إنها تشبه الكامل الأحذّ حين يدخله زحاف الإضمار ٠ وانظر إلى هذا البيت المفرد :

الموت بين الخلق مشترك	لا سوقة يبقى ولا ملك
/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥///٥	/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥///٥
مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

أو :

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا | مْتفاعلن مْتفاعلن متفا

فالوصف الأول يجعله من البحر السريع ٠ والوصف الثاني يجعله من البحر الكامل ٠ وتستطيع أن تستعين ببقية أبيات القصيدة كي تحكم أى الوصفين أدق ٠

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن معلا ‏‏ مستفعلن مستفعلن فعْلُو

/ / / ٥ ‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏ / ٥ / ٥

العروض مخبولة مكسوفة ‏‏‏‏‏‏‏‏ الضرب أصلم

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

١ ـ قال الشاعر:

لاتقترب من كل مشتبهٍ ‏‏‏‏‏‏‏‏ من أمر دين إن ذا يُردى

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥ ‏‏‏‏‏‏‏‏ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

مستفعلن مستفعلن معلا ‏‏‏‏‏‏‏‏ مستفعلن مستفعلن فعلو

لاتقترب / من كل مشـ / تبه

من أمر دي / ن إن ذا / يردى

(أ) فالبيت من البحر السريع •

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة •

(جـ) وضربه أصلم •

٢ ـ وقال آخر:

إن تدعوانى تلقيانىَ لا ‏‏‏‏‏‏‏‏ يسبقنى بالطعن إنسانُ

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ ‏‏‏‏‏‏‏‏ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

مستفعلن مستفعلن معلا ‏‏‏‏‏‏‏‏ مستعلن مستفعلن فعلو

إن تدعوا / نى تلقيا / نى لا

يسبقنى / بالطعن إن / سان

(أ) البيت من البحر السريع •

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة •

(جـ) وضربه أصلم •

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٣ــ وقال الشاعر :

ليس على طول الحياة ندمْ ومن وراء الموت ماتعلمْ

/٥/ //٥/ /٥/٥//٥/ // //٥ ///٥//٥/ ٥/ /٥/ /٥//٥/٥

مستعلن مستفعلن معلا متفعلن مستفعلن فعمو

ليس على / طول الحيا / ة ندم

ومن ورا / ء الموت ما / تعلم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥٥

العروض مشطورة موقوفة مع ضربها

١ــ قال الشاعر :

أنت الذى قاتلتهم مثلَ الجانْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

أنت الذى / قاتلتهم / مثل الجان

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (حيث اكتفى البيت بشطر واحد فقط) وموقوفة (حيث سكنت التاء وهى الحرف السابع) مع ضربها .

٢ـ وقال الشاعر :

بمنزل مستوحش رثّ الحالْ

//٥//٥ / /٥/٥//٥ / /٥/٥ /٥٥

متفعلن مستفعلن مفعولات

ومنزل / مستوحش / رث الحال

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى .

٣ـ وقال ثالث :

مِنْ زادنا أعطى الكريم المحتاجْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

من زادنا / أعطى الكري / م المحتاج

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها .

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولا ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر :

أحرمَ حجًّا في ثياب دسْم

/٥// /٥/ /٥ /٥ //٥// /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلن مفعولا

أحرم حج / جا في ثيا / ب دسم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (اكتفى معها بنصف البيت) ومكسوفة (سقطت منها التاء) مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى .

٢ـ وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبنى خُدادِ

/٥/ ٥/ /٥/ ٥/ ///٥/ ///٥/ ٥/٥

مستفعلن مستعلن مفعولا

لو كنت جا / را لبنى / حداد

(أ) البيت من البحر السريع ·

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها · ودخلها الخبن كزحاف ·

(جـ) ودخل الطي في التفعيلة الثانية ·

٣ـ وقال أيضا :

قبّ البطون نُشَّز الأكتاد

/٥ /٥ //٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/٥/٥

مستفعلن متفعلن مفعولا

تب البطو / ن نشز ال / أكتاد

(أ) البيت من البحر السريع ·

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها ·

(جـ) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية ·

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ

/٥//٥٥ /٥//٥٥

العروض مطوية موقوفة الضرب مطوى موقوف

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع في قول حسان :

ما هاج حسانَ رسومُ الحيامْ ومظعن الحي ومبنى الخيامْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/ //٥/ ٥//٥٥ //٥//٥/ /٥/ //٥/ ٥//٥٥

مستفعلن مستعلن مفعلات متفعلن مستعلن مفعلات

ماهاج حمـ/ سان رسو/م الخيام
ومطمن الـ/ حى ومـ/ نى الخيام

(أ) فالبيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مطوية موقوفة (بسبب التصريع) ٠

(جـ) وضربه مطوى موقوف ٠

(د) ودخل الطى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

والآن إليك هذه القصيدة يتبعها الوصف العروضى الخاص بها :

قال الأعشـــــــى

أَقْصِرْ فكل طالب سيمـــــلْ   إن لم يكن على الحبيب عِوَلْ

جَهْلٌ طِلابُ الغانيات وقد   يكون لهو همه وغـــــزل

السارقات الطرف من ظعن ال   حي ورقم دونها وكلـــــل

ذلك من أشباه قَتْلَـــــةَ أو   قتلةُ منه سافرًا أجمـــــل

عُلِّقتها بالشَّيْطَيْن فقـــــد   شق علينا حبُّهـــا وشغـــل

إذ هي تصطاد الرجـال ولا   يصطادها إذا رماها الأبـــل

تنأى وقد نوكل ذلـــــك ما   شتى فلا تعطـى ولا تبخـــل

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر السريع . أما عروضها فجميعها مخبولة مكسوفة. وأما ضربها فقد جاء مخبولا مكسوفا في البيت الأول والثاني والثالث والخامس ، وأصلم في الرابع والأخير، ومطويا مكسوفا في السادس .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف :

١ـ الخبن على التفعيلة الثانية من شطري البيت الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانـــي من البيت الثاني ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت الرابع ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني من البيت السادس .

٢ـ الطي على التفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الثالث ، والتفعيلة الأولى من شطري البيت الرابع ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني من البيت الخامس ، والتفعيلة الأولـــى من الشطر الأول من البيت السادس .

٥/// / ٥//٥/ / / ٥// ٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// / / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥// / / ٥//٥/٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستفعلن معلا

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/٥/ / ٥//٥// / ٥///٥/

مستعلن متفعلن مَفْعُو

٥/// / ٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// ٥/ / ٥//٥// / ٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن فعلا

٥/٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن فعو

تدريب عام :

زِنْ كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسم بحره ، وحدد نوع العروض والضرب فيه وما دخله من أنواع الزحاف :

قال الأعشى :

حكمتمونى فقضى بينكم   أبلجُ مثل القمر الباهر
لا يأخذ الرشوة فى حكمه   ولا يبالى غبن الخاسر

وقال حسان :

جِنّية أرّقنى طيفُهـــا   تذهب صبحا وترى فى المنامْ

وقال الأعشى :

خالط القلب هموم وحـزن   وادكار بعد ما كان اطمأنّ

وقال شوقى :

يؤسسون الملك فى بيتهم   والعنف والشدة عند الأساسْ

وقال أيضا :

ها هم قد حضروا يا مرحبا   أعدُوّا كان أم كان الصديقْ

وقال محمود حسن إسماعيل :

ورحيق طاهر يـــــر   وى يقين المؤمنينـــا

وقال الشاعر :

رب هجـران طويــل   أودع القلب الحَـــزَنْ

وقال آخر :

قد حيم الجهل عليكم يا ناسْ
ما تعرفون اللين من أمر الباسْ

وقال الشاعر :

بُنَىَّ يا سيدة البنـــاتِ   عيشى ولا نأمن أن تماتـــى

وقال شوقي :

يالك شيخا ظيبا   يأتى بكل طيب

وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

مهما تجشمنى فإنى جاشم

وقال عنترة :

حطبنى نبهان منها الأثلبْ
كأنما آثارها لاتُحجَب
آثارُ ظلمان بقاعٍ مُجْدِب

وقال الشاعر :

جميل الوجه أخلانى   من الصبر الجميل

وقال آخر :

فأقم حدود الله فيهم إنهم   وثقوا بأنك راحم لاتنقم

وقال عنترة :

وكتيبةٍ لبَّستها بكتيبة   شهباء باسلة يُخاف رَداها

وقال امرؤ القيس :

إنى لأصرم من يصارمنى   وأُجد وصل من ابتغى وصلى

وقال حسان :

علامَ قام يشتمنى لئيم   كخنزيرٍ تمرّغ فى رماد

وقال طرفة :

مافى المعالى لكم ظل ولاورق   وفى المخازى لكم أسناخ أسناخ

وقال زهير:

هم الخير البجيل لمن بغاهم   وهم نار الغَضا لمن اصطلاها

وقال الشاعر :

إذا ماشئت أن تعصى   فمر من ليس يرجوكا

قال النابغة :

تعصى الإله وأنت تُظهر حبه   هذا لعمرك فى المقال بديع

وقال طرفة :

يكاد من رهبتنا يموت

وقال الشاعر :

لا أقعد الجُبنَ عن الهيجاء
ولو توالت زُمر الأعـــداء

وقال الشاعر :

أخذته عزة من جهلـــه   فتولى مغضبا فعل الضجـر

وقال شوقى :

أنت فى الصمت مبين   ومن الصمت كلامُ
لم يمت أهلك لكـــن   غشى الليل فناموا
غُيّب لم ندر ماصـــا   روا ولا أين أقاموا

=========

(١٠) البحـر المنســـرح

الصورة الأولى :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥/ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مطوى

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم
تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ ــ قال أحمد رامى :

أواه ياليل طال بى سهرى وسآلتنى النجومُ عن خبرى
/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ ///٥ //٥//٥/ /٥/ /٥//٥/ ///٥
مستفعلن مفعلات مستعلن متفعلن مفعلات مستعلن

أواه يا / ليل طال / بى سهرى
وسآلت / نى النجوم / عن خبرى

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .
(ب) عروضه تامة ، ولكن دخلها زحاف الطى .
(جـ) وضربه تام مطوى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .
(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وزحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ وقال الربيع بن ضَبع الفزارى :

أصبحت لاأحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
/٥/٥/ /٥//٥/ //٥/ ///٥ /٥// /٥/ /٥/ /٥/ /٥ ///٥
مستفعلن مفعلات مستعلن مستعلن مفعلات مستعلن

أصحت لا / أحمل السـ / لاح ولا

أملك رأ / س البعير / إن نفرا

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال قيس بن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ والرأىُ مختلفُ

/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/ //٥/ ///٥ /٥/ /٥/ /٥/٥/ //٥/ ///٥

مستعلن فعلات مستعلن مستعلن فعولات مستعلن

نحن بما / عندنا و / انت بما

عندك را / ض والرأى / مختلف

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين ، وفى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ـ وقال أبو الذيال :

تمشى إلى نحو بيت جارتها واضعة كفها على الكبد

/٥/٥ //٥/ /٥/ /٥/ //٥/ ///٥ /٥/// /٥/٥/ //٥/ ///٥

مستفعلن فعلات مستعلن مستعلن فعلات مستعلن

تمشى إلى / نحو بيت / جارتها

واضعة / كفها ع / لى الكبد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى . وفى التفعيلة الثانيـــة من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال زهير :

قد يقتنى المرء بعد عَيْلته   يميل بعد الغنى ويجتبر

وقال لبيد :

ياعين هلا بكيت أربد إذ   قمنا وقام الخصوم فى كبـــد

وقال امرؤ القيس :

أدوا إلى جارهم خفارتـــه   ولم يضع بالمغيب من نصروا

وقال طرفة :

هم عرانى فبتُّ أدفعـــه   دون سهاد كشعلة القبـــس

وقال الشاعر :

ماضرَّ عبدا صحت عزائمـــه   أجاع يوما فى الله أو شبعـــا

الصورة الثانية :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن   مستفعلن مفعولاتُ مستفعلْ

/٥/٥//٥   /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام مقطوع

وتفعاتها تتألف على النحو التالى :

تم تم ت تم/ تم تم تم ت/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم تم تم ت/ تم تم تم

١ـ قال ابن الرومى :

لم تر إلا دموع باكية	تسفح من مقلة على ورد
/٥// /٥/ ٥/ //٥/ /٥///٥	/٥///٥/ /٥//٥/ //٥/ ٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستعلن مفعلات مستفعل
لم تر إلـ / لا دموع / باكية	تسفح من / مقلة ع / لى ورد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال أبو العتاهية :

يضطرب الخوف والرجاء إذا	حرك موسى القضيب أو فكّرْ
/٥///٥/ /٥/ /٥/ /٥/ //٥	/٥// /٥/ ٥// /٥//٥/ ٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستعلن مفعلات مستفعل
يضطرب الـ / خوف والر / جاء إذا	حرك مو / سى القضيب / أو فكر

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة . ودخلها الطى كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الاولى والثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

إن هو مستوليًا على أُحد	إلا على أضعف المجانين
/٥ // /٥/ ٥//٥/ //٥ ٥///	/٥/٥//٥/ ٥//٥/ //٥/٥/٥
مستعلن مفعلات مستعلن	مستفعلن مفعلات مستفعلْ

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة . ودخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول . والتفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة الثالثة :

مستفعلن   مَفْعُولَاتْ   ؟   ؟   ؟   ؟

/٥/٥/٥٥

العروض منهوكة موقوفة مع ضربها

ونذكرك بالوقف : إنه تسكين الحرف السابع ، وهو هنا التاء .

١ـ قال الشاعر:

يابنتَ   خيرِ   الجيرانْ

/٥/٥/ /٥//٥ /٥/٥٥

مستفعلن   مفعولاتْ

يابنت خيـ / ـر الجيران

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٢ـ وقال محمد :

بدَّلتِ   فرحي   أحزان

/٥/٥/ /٥//٥ /٥/٥٥

مستفعلن   مفعولات

بدلت فر / حي أحزان

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٣ـ وقال آخر :

صبرًا   بني   عبد الدار

/٥/٥ //٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن   مفعولات

صبرا بني / عبد الدار

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مَفْعُولَا ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر

إن التى أهواها

/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

إن التى / أهواها

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٢ـ وقال بعده :

شاركتُها دنياها

/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

شاركتها / دنياها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٣ـ وقال بعده :

قد سرنى بَهاها

/٥/٥ //٥ / //٥/٥

مستفعلن معولا

قد سرنى / بهاها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

٤ــ وقال آخر :

فى جيدها أطواق
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥
مستفعلن فعولا
فى جيدها / أطواق

(أ) البيت من البحر المنسرح .
(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٥ــ وقال بعده :

قد ضاءها الإشراق
/٥ /٥//٥ /٥/٥/٥
مستفعلن فعولا
قد ضاءها ال / اشراق

(أ) البيت من البحر المنسرح .
(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مفعولاتْ ؟ مستفعلن مفعولاتْ ؟
/٥/٥/٥٥ /٥/٥/٥٥

العروض مجزوءة موقوفة الضرب مجزوء موقوف

وقد وجدت أحمد شوقى يستخدم هذه الصورة فى أبيات له منها :

١ــ قوله :

إيزيس ذات الحجابْ مالكة العالمينْ
/٥/٥/ /٥/ /٥//٥٥ /٥///٥/ /٥//٥٥
مستفعلن مفعلات مستعلن مفعلات
إيزيس ذا / ت الحجاب مالكة ال / عالمين

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى كزحاف .

(د) ودخل زحاف الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وبعده قوله :

شَمْسُك لاتى العذاب — من عبث الظالمين

/٥// /٥/ /٥/ ٥٥/ — /٥ /٥/// /٥//٥٥

مستعلن مفعلات — مستعلن مفعلات

شمسك لا / فى العذاب

من عبث الظ / ظالمين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى .

(د) ودخل الطى أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ ثم قوله :

يامن خفضنا الجباه — لعزها ساجدين

/٥/٥ //٥/ /٥ //٥٥ — //٥//٥/ /٥ //٥٥

مستفعلن مفعلات — متفعلن مفعلات

يامن خفض / نا الجباه

لعزها / ساجدين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطى .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطى .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وفى نهاية هذا العرض إليك هذه القصيدة :



قال الأعشـــــــــى

يا خير من يركب المطيّ ولا	يشرب كأسا بكف من بَخِلا
قلدتك الشعر يا سلامة ذا ال	تفضال والشيءُ حيثما جُعِلا
والشعر يستنزل الكريم كما اسـ	تنزل رعد السحابة السبلا
أنجب أيام والديه بـــــــــه	إذ نَجَلاه فنعم ما نجـــــلا
قد علمت فارس وحمير والـــــــ	أعراب بالدشت أيهم نـــزلا
هل تذكر العهد في تَنَمُّصَ إذ	تضرب لي قاعدا بها مثــلا
ليث لدى الحرب أو تدوح لــه	نَسْرا وبذّ الملوك ما فَعَـــلا

(أ) قامت القصيدة على نغمات البحر المنسرح التام . أما عروضها فتامة ، ودخلها زحاف الطى . وأمـا ضربها فتام مطوى .

(ب) وقد دخل فى التفعيلات الأخرى الزحافات التالية :

١ـ دخل الطى فى البيت الأول على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول وفى البيت الثانى على التفعيلة الثانية من الشطرين وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانيـــة من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى . وفى البيت الرابع على التفعيلة الأولـــــــى مـــــن الشطرين والتفعيلة الثانية من الشطر الأول . وفى البيت الخامس على التفعيلـــة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطرين . وفى البيت السادس على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول . وفى البيت السابع على التفعيلـــة الثانية من الشطرين .

٢ـ ودخل الخبل فى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥// /٥/ / /٥//٥/ / ٥//٥/٥/ — ٥/// ٥/ / /٥// ٥/ / ٥///٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

٥/ //٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥//٥/٥/ — ٥/// ٥/ / /٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستفعلن مفعلات مستعلن

٥// /٥/ / / ٥//٥/ / ٥/ /٥/٥/ — ٥/// ٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥/ //٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

٥/// ٥/ / / ٥/ / ٥/ / ٥/ //٥/ — ٥///٥/ / /٥// / / ٥/// ٥/

مستعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مَفُلاتُ مستعلن

٥/ // ٥/ / / ٥// ٥/ / ٥/// ٥/ — ٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/

مستعلن مفعلات مستعلن — مستفعلن مفعلات مستعلن

٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥//٥/٥/ — ٥/// ٥/ / / ٥//٥/ / ٥/ //٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥// ٥/٥/ — ٥/// ٥/ / /٥// ٥/ / ٥// ٥/٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستفعلن مفعلات مستعلن

تدريب عام :

زن كل بيت من الأبيات الآتية ، وسمِّ بحره ، وبين نوع العروض والضرب فيه :

قال زهير:

تسمع للجنّ عازفين بها ... تَضح من رهبةٍ ثعالبُها

وقال لبيد :

حر كريم وفى حلاوته ... مر لطيف الأحشاء والكبد

وقال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثِــــر

وقال أيضا :

أقول لما جاءنى فخــرُه ... سبحان مِنْ علقمة الفاخر

وقال الشاعر:

تأن فى الشىء إذا رمته ... لتدرك الرشد من الغــى

وقال امرؤ القيس :

ليت شعرى ولَيتَ نبوة ... أين صار الروح إذ بان الجسدْ

وقال طرفة :

خالِقِ الناس بخلق واسع ... لا تكن كلبا على الناس يهــرّْ

وقال شوقى :

وغدا كل فتى من عامـــر ... حين يلقى الناس محنىَّ الجبينْ

وقال أحمد رامى :

مازلت فى وحدتى أسامرها ... حتى سرتْ فيك نسمةُ السحــر

وقال شوقى :

صفنا إليك الصـــلاة ... من أدمع الناد ســـــــينْ

وقال الشاعر :

يا صحب يا رفـاقُ
إنى لها مشتـاق

وقال الهادى آدم :

هكذا أحتمل الحب ... رنعيما وعذابـا
مهجة حـرة وقلبـــا ... مسه الشوق فذابا

وقال عنترة :

دار لآنسةٍ غضيضٍ طرفها ... طوع العناق لذيذة المتبسم

وقال امرؤ القيس :

تجرى بعرسان لها ومغاور ... كالطير غادية إذا تغدو

وقال أيضا :

حتى تركناهم لدى معـرك ... أرجلهم كالخشب الشائل

وقال ابن الرومى :

كأن تلك الدموع قطر ندى ... يقطر من نرجس على خد

وقال الشاعر :

ويل ام سعد سعدا
صرامةً وجدا
وفارسا معدا
سد به ما سدا

وقال الأعشى :

نام الخلى وبتُّ الليل مرتفقا ... أرعى النجوم عميدا مثبتا أرقـا

وقال أيضا :

فبت بليلة لا نوم فيها ... أكابدها وأصحابى رقود

وقال طرفة :

كانت لنا والدهور آونة ... تغفل حال النعيم بالمرس

وقال الشاعر:

فما أنفك من ندم   وهان دمى فيها ندمى

وقال امرؤ القيس:

فوجدت خير الناس كلهم   جارا وأوفاهم أبا حنبل

وقال الشاعر:

يابدر والأمثال يضـ   ربها لذى اللب الحكيم

وقال لبيد:

قولا هو البطل المحا   مى حين يكسون الحديدا

وقال الشاعر:

ياســـــاحرا ماكنت أعـ   رف قبله فى الناس ساحرْ

====

(١١) البحر الخفيـــــف

الصورة الأولى :

فاعلاتن مستفع لُنْ فاعلاتن فاعلاتن مستفع لُنْ فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ـ قال علي محمود طه :

أنا وحدي هيمانُ في لُجّك الطا مي عريق في حَيْرتي وارتيابي

//٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥

فعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أنا وحدي / هيمان في / لجك الطا

مي عريق / في حيرتي / وارتيابي

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ـ وقال عبد الرحمن شكري :

ليس في قلبه سوى الحب والحز ن وغيظ على الزمان مريب

/٥/ /٥/ /٥/ ///٥ //٥ /٥/ /٥/٥ ///٥/٥ //٥ //٥ ///٥/٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ليس في قل / به سوى الـ / حب والحز

ن وغيظ / على الزما / ن مريب

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة ·

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الخبن ·

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين ·

٣ــ وقال شوقى :

امضِ قيسُ امضِ جئتَ تطلب نارا أم ترى جئت تشعل البيت نارا

٥/٥/// / ٥//٥/ // / ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ / ٥//٥/ // / ٥/ ٥// ٥/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

امض قيس امـ / ض جئت تط / لب نارا

أم ترى جئـ / ت تشعل الـ / بيت نارا

(أ) البيت من البحر الخفيف ·

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف ·

(جـ) وضربه تام صحيح ·

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين ·

٤ــ وقال ابن زيدون :

أين أيامنا وأين ليالٍ كَرياضٍ لبســـن أفواف زهر

٥/٥// // / ٥//٥// / ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ / ٥//٥// / ٥/٥///

فاعلاتن متفعلن فعلاتن فعلاتن متفعلن فاعلاتن

أين أيا / منا وأيـ / ن ليال

كرياض / لبسن أفـ / واف زهر

(أ) البيت من البحر الخفيف ·

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف ·

(جـ) وضربه تام صحيح ·

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين · والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ·

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

وقال ابن همام السلولي :

أين تضرب بنا العداة تجدنا | نصرف العيس نحوها للتلاقي

وقال المتنبي :

إن أكن معجبا فعجب عجيب | لم يجد فوق نفسه من مزيد

وقال الحارث بن حلزة :

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ | ل ولا ينفع الذليل النجاء

وقال أبو زبيد الطائي :

من يكد نى بسيئ كنت منه | كالشجا بين حلقه والوريد

وقال الشاعر :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما | يزرع الود فى فؤاد الكريم

وقال الأعشى :

إننى منهم وإنهم قو | مى وإنى إليهم مشتاق

وقال أيضا :

لم ينم ليلة التمام لكى يصـ | بح حتى أضاءه الإشراق

======

الصورة الثانية :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن | فاعلاتن مستفع لن فاعلا

/٥//٥/٥ | /٥//٥

العروض تامة صحيحة | الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ــ قال الشاعر :

خَلِّ عنك الأسى وعش مطمئنا　　　فى ظلال المنى ودنيا الهوى

٥/٥//٥//٥// ٥//٥/٥/ /٥/　　　٥//٥//٥// ٥///٥/٥//٥/

فاعلاتن　متفع لن　فاعلاتن　　　فاعلاتن　متفع لن　فاعلا

خل عنك ال / أسى وعش / مطمئنا

فى طلال ال / منى ودنـ / ـيا الهوى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

(٢ــ وقال الأضبط بن قريع :

لاتُهينَ الفقير عَلَّكَ أن تر　　　كع يوما والدهر قد رَفَعَهْ

٥/٥/ //٥//٥//٥/٥//٥/　　　٥/// /٥/ /٥/٥/ /٥/٥///

فاعلاتن　متفع لن　فعلاتن　　　فعلاتن　مستفع لن　فعلا

لاتهين ال / فقير عل / لك أن تر

كع يوما / والدهر قد / رفعه

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى

٣ــ وقال الشاعر:

لا تلومينى إننى مذ تلاقيـ　　　ـنا رمتنى عيناك بنارها

٥/٥//٥//٥//٥/٥//٥/٥//٥/　　　٥//٥/// /٥/٥/ /٥/٥// ٥/

فاعلاتن　مستفع لن　فاعلاتن　　　فاعلاتن　مستفع ل　فاعلا

لاتلومـ / نى إننى / مذ تلاقيـ

نا رمتنى / عيناك بـ / نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال آخر:

نحن قوم لانتقى بالدروع — خيلنا تجرى حولنا بالردى

/٥/ /٥/٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥//٥/٥/٥ — /٥//٥ /٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ ٥//٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن — فاعلاتن مستفع لن فاعلا

نحن قوم / لانتقى / بالدروع — خيلنا تجـ / رى حولنا / بالردى

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

الصورة الثالثة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلا — فاعلاتن مستفع لن فاعلا

/٥//٥ — /٥//٥

العروض تام محذوف — العروض تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم — تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ ـ قال الشاعر :

لم أنم ليلى إننى فى سهها — د ودمعى مطاأرى منهمر

/٥ /٥ //٥ /٥/ ٥//٥/ ٥//٥ — /٥ //٥/٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلا — فاعلاتن مستفع لن فاعلا

لم أنم ليـ / لى إننى / فى سهها — د ودمعى / مطاأرى / منهمر

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه تام محذوف ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

٢ ــ وقال الشاعر:

ما على طول ذى الحياة أسفْ كل حى مصيره للتلفْ

/٥ //٥ /٥/ /٥// /٥// //٥ /٥//٥/ /٥//٥// /٥//٥/

فاعلاتن متفع لن فعلا فاعلاتن متفع لن فاعلا

ماعلى طو / ل ذى الحيا / ة أسف

كل حى / مصيره / للتلف

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه تام محذوف ٥ ودخله الخبن كزحاف ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

٣ ــ وقال الشاعر:

إن قدرنا يوما على عامر ننتصفْ منه أو ندعْه لكم

/٥ //٥/٥/ /٥/٥/ //٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥// /٥///

فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن متفع لن فعلا

إن قدرنا / يوما على / عامر

ننتصف من / ـه أو ندعـ / ـه لكم

الصورة الرابعة :

فاعلاتن	مستفع لن	؟
	/٥/٥//٥	
	العروض مجزوءة صحيحة	

فاعلاتن	مستفع لن	؟
	/٥/٥//٥	
	الضرب مجزوء صحيح	

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم

١ــ قال أحمد شوقى (فى مسرحية : مجنون ليلى) :

غرَّتِ ليلى من المَها والمها منك لم تَغُرْ

/٥/ /٥/٥/ /٥// ٥// /٥//٥ /٥/ /٥/ ٥//

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

غرت ليلى / من المها

والمها منـ / ك لم تغـر

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ، ودخله الخبن أيضا .

٢ــ وقال أيضا :

رُبَّ فجرٍ سألته هل تنفستِ فى السحر

/٥/ /٥/٥/ /٥//٥// /٥ //٥/٥/ /٥//٥//

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

رب فجر / سألته

هل تنفسـ / ت فى السحر

(أ) البيت من البحر الخفيف :

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

٣ــ وقال كذلك :

كيف لا أهتدى لليـ لى وفى القلب نارُها

/٥/ /٥/ /٥// ٥// /٥ ٥// /٥/ /٥//٥/

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

كيف لا أهـ / تدى لليـ

لى وفى القلـ / ب نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضـا .

٤ـ وقال (فى مسرحية : مصرع كليوباترا) :

ليس شئ وإن غلا عن حبيب يؤخر

/٥/ /٥/٥/ //٥ //٥ / ٥/ //٥/٥/ //٥/٥//

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

ليس شئ / وإن غلا

عن حبيب / يؤخر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن مستفع لن ؟ فاعلاتن مُتَفْعِلْ ؟

/٥/٥/ //٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وها نحن نذكرك بالقصر : إنه علة يحذف فيها ساكن السبب الخفيف ويسكن متحركه ، وهنا حذفت النون وسكنت اللام .

١ـ قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

/٥/ /٥/٥/ ٥/ ٥/ //٥ ٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

كل خطب / إن لم تكو

نوا غضبتم / يسير

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور محبون ٠

٢ ــ وقال آخر:

طار   قلبي   بحبها   مَنْ   لقلبٍ   يطير

/٥/   /٥/٥/ / ٥//٥//   /٥   //٥/٥/ / //٥/٥

فاعلاتن   متفع لن   فاعلاتن   متفع ل

طار قلبي / بحبها

من لقلب / يطير

(أ) البيت من البحر الخفيف ٠

(ب) عروضه مجزوءة ٥ ودخلها الخبن ٠

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون ٠

<u>الصورة السادسة :</u>

فاعلاتن   مُتَفعِلْ   ؟   فاعلاتن   مُتَفعِلْ   ؟

//٥/٥   //٥/٥

العروض مجزوءة مقصورة مخبونة   الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هي :

تم تَ تم تم / تَ تم تم

تم تَ تم تم / تَ تم تم

وقد وجدت أبا العتاهية يستخدم هذه الصورة في قوله :

عتب   ما   للخيال   خَبِّريني   ومالي

/٥/   /٥/ ٥/ / ٥/٥//   /٥//٥/٥/ / //٥/٥

فاعلاتن   متفع ل   فاعلاتن   متفع ل

عتب ما لل / خيال

خبريني / ومالي

اضغط على رقم الصفحة

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة مقصورة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

الصورة السابعة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فَالاَتُنْ

/٥//٥/٥ /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مشعث

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تسم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم تم تم

(والتشعيث) علة تعني حذف أول الوتد المجموع . ففي التفعيلة الأصلية (فَاعِلاَتُنْ) وتد مجموع هو (عِلُنْ) فلما دخل التشعيث حذفت العين فصارت التفعيلة (فَالاَتُنْ) .

١ـ قال الأعشى :

وصِلاَت الأرحام قد علم النا س وفك الأسرى من الأغلال

///٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥/٥ / ///٥/٥ /٥/٥/ ///٥/ /٥/٥/٥

فعلاتن مستفع لن فعلاتن فعلاتن مستفع لن فالاتن

وصلات الـ / أرحام قد / علم النا

س وفك الـ / أسرى من الـ / أغلال

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مشعث (حيث حذفت عين فاعلاتن) .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ــ وقال عدي بن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت	إنما الميْتُ ميّتُ الأحياء
/٥/ /٥ //٥/ /٥//٥/ //٥/٥	/٥//٥/٥/ //٥//٥/ /٥/٥/٥/٥
فاعلاتن متفعلن فعلاتن	فاعلاتن متفعلن فالاتن
ليس من ما / ت فاسترا / ح بميت	إنما المي / ت ميت ال / أحياء

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مشعث .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ــ وقال أبو العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أديم ال	أرض إلا من هذه الأجساد
/٥/ /٥/٥/ //٥/ /٥//٥/٥	/٥/ /٥/٥/ ٥//٥//٥/ /٥/٥/٥/٥
فاعلاتن متفعلن فعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فالاتن
خفف الوط / ء ما أظن / ن أديم ال	أرض إلا / من هذه ال / أجساد

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن .

(جـ) وضربه تام مشعث .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الثامنة :

فاعلاتن مستفعلن فالاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
/٥/٥/٥	/٥//٥/٥
العروض تامة مشعثة	الضرب تام صحيح

وقد استحدثها الأعشى فى قوله :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل ترد سؤالى

/٥/٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥/ ///٥/٥/ ///٥ //٥/ //٥//٥/٥

فاعلاتن متفعلن فالاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ما بكاء ال / كبير بال / أطلال

وسؤالى / فهل ترد / د سؤالى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف

(ب) عروضه تامة مشعثة .

(جـ) وضربه تام . ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

وإليك وصفا عروضيا لقصيدة جديدة قامت على هذا البحر :



كيف يا قلبُ ترتضي — طعنةَ الغدرِ في خشوعْ

وتُداري جحودَها — في رداء من الدموع

لستَ قلبي وإنما — خنجر أنت في الضلوع

أَوَتدري بما جرى — أو تدري دمي جرى

أخذت يقظتي ولم — تعطني هدأة الكرى

جذبتني من الذرى — ورمتْ بي إلى الثرى

قد رأَحمق الحظ سي — سحقتْ هامتي خطاه

دمعتي زابَ جفنُها — بسمتي مالَها شِفَاه

صحوةُ الموت ما أرى — أم أرى غفوةَ الحياه

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعيلات البحر الخفيف . أما العروض فيها فجاءت مجزوءة ودخلها زحاف الخبن . وأما الضرب فجعله مجزوءاً مسبغاً (حيث زاد حرفا ساكنا على السبب الخفيف لن) في الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع وجعله مجزوءاً مخبونا في الأبيات : الرابع والخامس والسادس .

(ب) ودخل الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي :

١ ـ التفعيلة الأولى من الشطر الأول في البيت الثاني والخامس .

٢ ـ التفعيلة الأولى من الشطرين في الأبيات الرابع والسادس والسابع .

٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفع لن

٥//٥// /٥/٥///

فعلاتن متفع لن

٥//٥///٥/٥/ /٥/

فاعلاتن متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن متفع لن

٥// ٥// /٥/ ٥///

فعلاتن متفع لن

٥//٥///٥/ ٥///

فعلاتن متفع لن

٥//٥// /٥/ ٥///

فعلاتن متفع لن

٥//٥/ //٥/ ٥//٥/

فاعلاتن متفع لن

٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفع لن

٥٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفع لا ن

٥٥//٥///٥/٥//٥/

فاعلاتن متفع لا ن

٥٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفع لا ن

٥// ٥///٥/٥///

فعلاتن متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥//٥/

فاعلاتن متفع لن

٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن متفع لن

٥٥// ٥///٥/ ٥///

فعلاتن متفعلا ن

٥٥// ٥///٥/ ٥//٥/

فاعلاتن متفع لاِن

٥٥//٥/ //٥/ ٥//٥/

فاعلاتن متفع لا ن

ـ ريب عام

إلى أى بحر تنسب هذه الأبيات

قال الشاعر :

أنت الذى بد ! املا — لة بالصدود وخان حبى
فإذا دعوت اليوم قلـ — بى للتصافى لن ألــبى
أنا لن أعود إليك مهـ — ما استرحمت دقات قلبى

وقال مهيار الديلمى

آه للشوق لما تأوهت منه — لليالى بالسفح لو عدن أخرى

وقال شوقى

كلما مرت الليالى عليه — رقّ والعهد فى الليالى تقسّى

وقال أيضا :

ليس شئ وإن غلا — عن حبيب يؤخر
لك نصرى وما حوى الـ — نصر كل مسخر

وقال لبيد :

إن يكن فى الحياة خير فقد أنـ — ظرت لو كان ينفع الإنظار

وقال الحارث بن حلزة

أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ — مض عينا فى جفنها أقذاء

وقال طرفة :

ليس قومى بالأبعدين إذا ما — قال داع من العشيرة هيت

وقال عبيد :

هيج الشوق لى صحايف منها — حين حل المشيب دار الشباب

وقال الشاعر

ما الذى رأسه احسباحه وحزم — ههواه اطاع يستويـــــان ؟

وقال امرؤ القيس :

كلا يمين الإله يجمعنا　　　شيء وأخوالنا بني جشما

وقال الشاعر :

يقول للريح كلما عصفت　　　هل لك ياريح في مارآني

وقال الشاعر :

وهَزَّني سَنَاها

وقال شوقي :

على الحي على الدار　　　على ليلى على الحب

وقال الأعشى :

إن يبصروا قبرا حديث العهد
ينبِّشوا فيه احتفار الخلد

وقال عنترة :

علةُ قومي تَرَكِ العيونْ
فيَشْتفي ما به الحزين

وقال الأعشى :

فَأَفِنَ حواء أنت ضَيَّعته　　　مالك بعد الشيب من عاذر

وقال الشاعر :

إن بقلبي روعة كلما　　　أضمر لي قلبك هجرانا

وقال لبيد :

هلكت عامر فلم يبق منها　　　برياض الأعراف إلا الديار

وقال الحارث بن حلزة :

أو منعتم ماتسألون فمن حد　　　دثتموه له علينا العلاءُ

وقال شوقي :

ولقلبي يقول لي　　　قد تدانى مَزارُها

وقال أيضا :

أنا أنطونيو وأنطونيو أنا ... ما لروحينا عن الحب غنى

غننا في الشوق أو عن بنا ... نحن في الحب حديث بعدنا

وقال الشاعر:

سامحته وسألت عن أخباره ... وبكيت ساعاتٍ على كتفيهِ

وبدون أن أدرى تركت له يدى ... لتنام كالعصفور بين يديه

كم قلت إنى غير عائدة لــــه ... ورجعتُ ما أحلى الرجوعَ إليه

======

(١٢) البحر المضـــــارع

الصورة الوحيدة :

مفاعيلن فَاعِلَاتُنْ ؟ ... مفاعيلن فَاعِلَاتُنْ ؟

//٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥ ... //٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

ت تم تم تم / تم ت تم تم

ت تم تم تم / تم ت تم تم

١ ـ قال الشاعر:

بنو سعد خير قوم ... لجارات أو معانِ

//٥ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥ ... //٥/٥/٥/ /٥/٥//

مفاعيلن فاع لاتن ... مفاعيلن فاع لاتن

بنو سعد / خير قوم ... لجارات / أو معان

(أ) فالبيت من البحر المضارع ٠
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠
(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

٢ــ وقال الشاعر :

دعاني إلى سعادِ دواعي هوى سعادِ
//٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥
مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن
دعاني إ / لى سعاد
دواعي هـ / وى سعاد

(أ) البيت من البحر المضارع ٠
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠
(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠
(د) ودخل زحاف الكف على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذف نون مفاعيلن) ٠

٣ــ وقال الشاعر :

وقد رأيت الرجالَ فما أرى مثلَ زيدِ
//٥ //٥/ /٥//٥/٥ //٥ //٥/ /٥/ /٥/٥
مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن
وقد رأيـ / ت الرجال
فما أرى / مثل زيد

(أ) البيت من البحر المضارع ٠
(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف ٠
(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠
(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذفت ياء مفاعيلــن) ٠

٤ــ وقال الشاعر :

إذا دَنا منك شبرا فأدْنِه منك باعا
//٥ //٥/ /٥/ /٥/٥ //٥//٥/ /٥/ /٥/٥
مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن

إذا دنا / منك شبرا
نأدنه / منك باعا

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطع البيت الآتي وبين نوع عروضه وضربه وما دخله من زحاف:

قال الشاعر:

على آبها السلام   فما لي بها مقام

=====

وقد ذكر العروضيون أنه لا يوجد من هذا البحر قصيدة لعربي . وإنما يروى منه البيت والبيتان .

==============

(١٣) البحر المقتضب

الصورة الوحيدة :

مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟

/٥/٥/٥/ /٥///٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥

العروض مجزوءة مطوية   الضرب مجزوء مطوى

ونغماتها هي:

تم تم تم ت / تم ت ت تم
تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ــ قال الشاعر :

لا أدعوك من بُعُدٍ بل أدعوك من كثب

٥/ ٥/٥/ ٥/ / ٥/ ٥/// — ٥/ ٥/٥/ / ٥/ ٥///

مفعولات مستعلن — مفعولات مستعلن

لا أدعوك / من بعد

بل أدعوك / من كثب

(أ) فالبيت من البحر المقتضب •

(ب) عروضه مجزوءة مطوية •

(جـ) وضربه مجزوء مطوى •

٢ــ وقال الشاعر:

قد أتاك يعتذرُ لاتَسَلْهُ ماالخبرُ

٥/ ٥// / ٥/ ٥/// — ٥/ ٥// / ٥/ ٥///

مفعلات مستعلن — مفعلات مستعلن

قد أتاك / يعتذر

لاتسله / ما الخبر

(أ) البيت من البحر المقتضب •

(ب) عروضه مجزوءة مطوية •

(جـ) وضربه مجزوء مطوى •

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين •

٣ــ وقال الشاعر

حاملُ الهَوَى تَعِبُ يستخفه الطَّربُ

٥/٥// ٥// / ٥/// — ٥//٥/ ٥// / ٥///

مفعلات مستعلن — مفعلات مستعلن

حامل الهـ / وى تعب

يستخف / ـه الطرب

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٤ـ وقال الشاعر :

أتانا بشّرنا بالبيان والنذر

//٥/٥/ //٥///٥ /٥/ /٥/ /٥/ /٥///٥

مَعُولات مستعلن مَفْعُلات مستعلن

أتانا بـ / بشرنا

بالبيان / والنذر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، وزحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

زن البيت الآتى وبين الزحافات الداخلة على تفعيلاته :

قال الشاعر:

أقبلتْ فلاح لها عارضانِ كالبردِ

وذكر العروضيون أيضا أن هذا البحر لا يوجد منه قصيدة لعربى ، وإنما يروى منه البيت والبيتان .

(١٤) البحر المجتث

الصورة الوحيدة :

مستفع لن فاعلاتن ؟ مستفع لن فاعلاتن ؟
/٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم ت تم تم
تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ــ قال أحمد شوقى :

لمَّا حملْتُ جوادى على الفرار ازدرانى
/٥/٥ //٥//// ٥/٥// ٥// ٥//٥//٥/ ٥/٥//
مستفع لن فعلاتن متفع لن فاعلاتن
لما حمل / ت جوادى
على الفرا / رازدرانى

(أ) فالبيت من البحر المجتث .
(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .
(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ــ وقال أيضا :

وقد تركتُ المصلَّى ومِلْءُ قلبى سكينه
٥// ٥//٥// ٥/٥// /٥// ٥//٥/ ٥/٥//
متفع لن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

وقد ترك / ت المصلى

ودل قلـ / بى سكينه

(أ) البيت من البحر المجتث ·

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ·

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ·

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين ·

٣ـ وقال الشاعر :

ما كان	عطاؤهن	إلا	عدةً	ضمارا
/٥/ ٥/	/٥//٥//	/٥/٥	/٥///	//٥/٥
مستفع لُ	فاعلات	مستفع لُ		فاعلاتن

ماكان ع / طاؤهن

إلا عد / ة ضمارا

(أ) البيت من البحر المجتث ·

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف (حيث حذفت نون فاعلاتن)

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ·

(د) ودخل الكف أيضا في التفعيلة الأولى من الشطرين ·

٤ـ وقال الشاعر:

لِمْ	لايَحِن	ما أقول	ذا	السيدُ	المأمولُ
/٥/٥	//٥/	/٥// ٥/	/٥	/٥//٥/	/٥/٥/٥
مستفع لن		فاعلاتُ	مستفع لن		فالاتن

لم لايحن / ما أقول

ذا السيد الـ / مأمول

(أ) البيت من البحر المجتث ·

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف ·

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله علة التشعيث (حيث حذفت عين فاعلاتن وهي أول الوتد المجموع) .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيـا :

قال شـوقى :

فكن بحقك عَوْنى	وقل لقيصرَ عنى
إن الفتى لم تقصر	بل قصر المنحنى
فلو صبرتم قليـلا	وسرتم فى تأنّى
أرحتُمُونى وروحـا	من الخصام المعنّى

وقال الشاعر :

ويلى لقد طال كربى	حسبى من الحب حسبى

وقال آخر :

فليلةُ القدر تَخْفَى	على جميع الليالى

==========

وإليك فى ختام الكلام عن بحر المجتث هذه القصيدة :

قال نزار قباني [1]

حبيبها ورثتْ لي	ما كان منك ومنهمْ
فهم كثير ولكن	لا شيء نعرف عنهم
وقابلتني وألقت	برأسها فوق كتفي
تباعدت وتدانت	كإصبعي في كفي
وسمّر الحب قلبي	بالنار بالسكين
وهاتف يهتف بي	حذار يا مسكين
وصرتُ وحدي شريدا	محطم الخطوات
تهزني أنفاسي	تُخيفني لفتاتي
كهارب ليس يدري	من أين أو أين يمضي
شك ضباب حطام	بعضي يمزق بعضي

[1] بنيت هذه القصيدة على نمط البحر المجتث. أما عروضها فهي مجزوءة صحيحة في الأبيات: الثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والتاسع والأخير. وقد دخلها زحاف الخبن في البيت الأول والرابع. أما عروض البيت الثامن فقد دخلها التشعيث ولذلك حذفت عين فاعلاتن. وأما ضربها فقد جاء مجزوءاً صحيحاً في البيتين الثالث والتاسع وأصابه الخبن في الأبيات: الأول والثاني والسابع والثامن والأخير وجاء مشعثاً في الأبيات: الرابع والخامس والسادس.
وقد دخل زحاف الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي:
البيت الأول في شطره الأول، والبيت الثاني في شطره الأول والبيت الثالث والرابع في شطريهما والبيت الخامس في شطره الأول، والبيت السادس والسابع والثامن في شطريهما والبيت التاسع في شطره الأول.

٥/٥/// /٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥// ٥/ /٥// ٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥// ٥//٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥////٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥//٥//٥//٥//

متفع لس فاعلاتن

٥/٥//٥//٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥//٥/ /٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥/٥/ /٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥/ /٥/ /٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥// ٥//٥// ٥/٥/

مستفع لن فاعلاتن

٦/٥// //٥/ /٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

٥/٥/ ////٥//٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

٥/٥/ /٥///٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥/ ٥///٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥/٥///٥/ /٥/٥/

مستفع لن فالاتن

٥/٥/٥/ /٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥////٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥/// /٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥/ /٥///٥/ /٥/٥/

مستفع لن فاعلاتن

٥/٥////٥// ٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

تدريب عام :

زن الأبيات الآتية وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال شوقي :

إن الصلاة على شد ... دة الزمان معينهْ

وقال أيضا :

ولي خطايا كثيره ... لاتبرح البال ساعه

وقال الشاعر :

يا سائلي كيف تمسي ... أخو الهوى كيف يمسي

وقال عبيد :

تلك عرسي غضبى تريد زيالي ... ألبيْنٍ تريد أم لدلالِ

وقال الأعشى :

أنت خير من ألف ألف من القو ... م إذا ما كبت وجوه الرجال

وقال الشاعر :

ليت شعري ماذا ترى ... أم عمرو في أمرنـــا

وقال شوقي :

ورياح حسبتهـــا ... جررتْ ذيلك العطـــرْ

وقال أيضا :

خُذي وعاءً واملئيـ ... ـهِ لابن عمي حطبـــا

وقال محمود حسن إسماعيل

أضاعه الأمس وضاع الـ ... أمس في تيه الغـــد

وقال عنترة :

إني إذا الموت دنا لم أضجرِ

ولم أمنِّ النفسَ بالتأخـــرِ

وقال امرؤ القيس

والله لا يذهب شيخي باطلا

وقال الشاعر

من أصبحت دنياه غايته   كيف ينال الغاية القصوى

وقال طرفة ·

كلما حن عليه رائد   أُوقدت نار عليه فاشتعلْ

وقال إيليا أبو ماضي:

ولقد أبصرتُ في الد ـ   يا طريقاً فمشيت

وقال الشاعر:

ما لما قرّت به العيـ   ـنان من هذا ثمنْ

وقال الشاعر

إن أحمد بن حنبلْ   ذِكرُه في القوم أنبلْ

وقال أبو العلاء المعري:

سِرْ إن استطعت في الهواء رويدا   لا اختيالا على رُفات العباد

وقال الحطيئة ·

تَنَحّيْ واجلسي مني بعيدا   أراح الله منك العالمينا

وقال نزار قباني·

سألت عقلي فأصغى   وقال لا لن تراها
وقال قلبي أراها   ولن أحب سواها

وقال الشاعر

أنا في الظل أصطلي   لفحةَ النار والهجير
وضميري يشدني   لِهوًى ما له ضمير
وإلى أين لا تسل   فأنا أجهل المصير

وقال الهادي آدم

أغداً ألقاك يا خوف   فؤادي من غدِ
يا لشوقي واحتراقي   في انتظار الموعد

وقال عنترة

.. لسيفه حين تشجر القنا   والطعن من سابق الآجال

وقال أيضا :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

وقال الشاعر :

ياحبيبى طال الهوى ماعلينـا لو حملنا الأيام فى راحتينـا
صدفة أهدت الوجود إلينـا وأتاحت لقاءنا فالتقينـا

وقال أحمد رامى :

لو عُدْتَ لى رد الزمـا نُ إلىَّ سالفَ بهجتى
ونَسيت مالاقيـت مـن ـه فى ليالـى وحدتـى

=============

(١٥) البحر المتقارب

الصورة الأولى :

فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ   فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام صحيح

ونغماتها هى :

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم تم

تتم تم / تتم تم / تتم تم / تتم تم

١ـ قال أحمد شوقى :

أرى بين ألفاظه ظل ليلى   وألمح بين القوافى الخيالا

//٥/ /٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥   //٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعول فعولن فعولن فعولن

أرى بيـ / ن ألفا / ظه ظل / ل ليلى   وألمـ / ح بين الـ/ قوافى الـ / خيالا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة صحيحة ٠

(جـ) وضربه تام صحيح ٠

٢ـ وقال طرفة :

تصدق على هداكَ المليكُ   فإن لكل مقام مقالا .

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/   //٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعولن فعول فعولن فعول   فعول فعول فعولن فعولن

تصدق / على / هداك الـ/ مليك   فإن / لكل / مقام / مقالا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض (حيث حذفت نون فعولن) .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٣- وقال امرؤ القيس :

وشعر نظمتُ وشعر وقفتُ — وشعر كتمت وشعر رويت

//٥/٥/ //٥// /٥/٥// /٥// — //٥/٥/ //٥// /٥/٥// /٥//

فعولن فعول فعولن فعول — فعولن فعول فعولن فعول

وشعر / نظمت / وشعر / وقفت — وشعر / كتمت / وشعر / رويت

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض .

(جـ) وضربه تام ، ودخله القبض أيضا .

(د) كما دخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤- وقال زهير :

وكيف اتقاءُ امرئٍ لا يؤوب — من الغزو بالقوم حتى يطيلا

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥ — //٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن — فعولن فعولن فعولن فعولن

وكيف ات / تقاء امـ / رئ لا / يؤوب — من الغز / و بالقو / م حتى / يطيلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيـــا :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالى القواف ... ىَ بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقال امرؤ القيس :

وعين نظرت بها نحو عين ... وأخرى شفيت بها واشتفيت

وقرن غلبت وقرن سلبت ... وقرن كنفت وقرن شويت

الصورة الثانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

//٥/٥ ... //٥٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها تسير على النحو التالى :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم مْ

وتعرف بالقصر : إنه حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه ، أى حذف النون وتسكين اللام من (فعولن) .

١ - قال الشاعر :

إلهى رحيم يحب الرحيم ... ويعفو عن المذنبين الكثيرْ

//٥/٥ /٥/٥// /٥/٥// /٥/٥// ... //٥/٥ /٥/٥// /٥/٥// /٥٥//

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعول

إلهى / رحيم / يحب الر / رحيم

ويعفو / عن المذ / نبين ال / كثير

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

٢ــ وقال أحمد شوقي :

وإن التفاوت فصل الشمال ... ب ليس التفاوت فصل السباعْ

//٥/٥ //٥/ //٥/٥/ /٥/ ... / /٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥٥

فعولن فعول فعولن فعول ... فعولن فعول فعولن فعول

وإن التـ/ فاو/ ت فصل الـ/ شمال

ب ليس الـ/ تفاو/ ت فصل السـ/ سباع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقصور ، ودخله القبض .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ــ وقال أيضا :

وزدت على الأرض علم السماءْ ... كبار كواكبها والصغارْ

//٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥ /٥ ... //٥/ //٥// ٥// /٥/ //٥٥

فعول فعولن فعولن فعولن ... فعول فعول فعولن فعول

وزدت/ على الأر/ ض علم السـ/ سماء

كبار/ كواك/ بها والصـ/ صغار

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقى :

مكانَك ياعبدُ لاتَنْهتِكَنَّ ... على صيد الهالكين القناعْ

تريد لتكشف عنها الغطاء ... عسى تحته حيلة أو خداع

وقال أيضا :

هب الليل طال فقطعته ... بدرس وأصبحت تمنى النهار

وأقبلت بالكتب تطوى الطوال ... وتنشر فى إثرهن القصار

إذا ما نفقتَ ومات الحمار ... أبينَكَ فرق وبين الحِمار

الصورة الثالثة :

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فَعُو

//٥/٥ (العروض تامة صحيحة) ... //٥ (الضرب تام محذوف)

ونغماتها هى :

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم تم

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تـ تم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل :

تعالَىْ نَطِرْ فى سماء الخيال ... ونهفُ بجنته النائيهْ

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥ /٥ / //٥/٥ ... //٥/ //٥/ //٥ /٥ //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعول فعول فعول فعو

تعالى / نطر فى / سماء ال/ خيال ... ونهف / بجن/ ته النا/ ئيه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى .

٢ــ وقال امرؤ القيس :

رمتني بسهم أصاب الفؤاد   غداةَ الرحيل فلم أنتصرْ

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/   //٥/٥/ //٥/ / //٥ //٥/ ٥

فعولن فعولن فعولن فعول   فعولن فعول فعولن فعو

رمتي / بسهم / أصاب الـ / فؤاد

غداة الر / رحيل / فلم أنـ / تصر

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف القبض .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٣ــ وقال أحمد شوقي :

حَنَانَيْكَ قيسُ أقلَّ العتابَ   ولا تسكبن دموع الندمْ

//٥/٥/ / /٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥   //٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعول فعولن فعو

حنانيـ / ك قيس / أقل الـ / عتاب

ولا تسـ / كبن / دموع الـ / ندم

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٤ــ وقال حسان :

وأنتم أُناس لئامُ الأصول   طعامكم الفُوم والحَوْقلُ

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥   //٥/ //٥/٥/ /٥/٥/ //٥

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعول فعولن فعولن فعو

وأنتم / أناس / لئام الـ / أصول

طعامـ / كم الفو / م والحو / قل

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠
(ب) عروضه تامة صحيحة ٠
(جـ) وضربه تام محذوف ٠
(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

أراها وإن لم تَخُطَّ الشبابَ عجوزا على الواى لاتُغْلَبُ
تصون القديمَ وترعى الرميمَ وتعطى التقاليد ماتوجب

وقال أيضا :

قد انتصف الليل أو فوق ذاك وآذَنَنا بالمضى الدجى
فهل تأذنين لنا يا ملاك فلابد من سِنَة من كرى
ولست أقول ملاكى الوداع ولكن أقول إلى الملتقى

= = = = = = =

الصورة الرابعة :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعْ
//٥/٥ /٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام أبتر

ونغماتها هى :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم
تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تم

ونذكرك بالبتر : إنه علة يحذف لها السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع ، ويسكن ماقبله ٠ وهو هنا حذف (لن) وحذف الواو ، وسكن عين (فعولن) ٠

١ ـ قال الشاعر :

فقد يكتم المرء أسراره عن حليلته كى يصونها

//٥ /٥/ //٥ /٥/ /٥/٥// ٥/٥ //٥ /٥/٥// /٥/ //٥ //٥/

فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول فعول فع

فقد يك / تم المر / ء أسرا / ره عن

حليلـ / ته كى / يصو نـ / ها

(أ) مالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى ، والثالثة من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال الشاعر :

قساة القلوب غلاظ البطون فما يرتجى النصح أو ينفعْ

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥ //٥/٥/ //٥/ //٥/ /٥//٥

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

قساة ال / قلوب / غلاظ ال / بطون

فما ير / تجى النصـ / ح أو ينـ / فع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام أبتر .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الخامسة :

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعولن

//٥ (العروض تامة محذوفة) //٥/٥ (الضرب تام صحيح)

ونغماتها هي :

تـ نم نم / تـ نم نم / تـ نم نم / تـ نم

تـ نم نم / تـ نم نم / تـ نم نم / تـ نم نم

١ ــ قال زهير :

فظل قصيرا على صحبه

//٥/ / //٥/٥ / //٥ /٥ / //٥

فعول فعولن فعولن فعو

فظل / قصيرا / على صحـ / به

وظل على القوم يوما طويلا

//٥/ / //٥ /٥/ / // /٥/٥ / //٥/٥

فعول فعولن فعولن فعولن

وظل / على القو / م يوما / طويلا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ــ وقال زياد بن واصل :

فلما تبيّن أصواتنا

//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥

فعولن فعول فعولن فعو

فلما / تبيـ / ن أصوا / تنا

بَكَيْنَ وفدَّيننا بالأَبينَا

//٥/ / //٥/٥ / //٥ /٥ / //٥/٥

فعول فعولن فعولن فعولن

بكين / وفديـ / تنا بالـ / أبينا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ وقال محمود الوراق :

اليس عجيبا بان الفتى	يصاب ببعض الذى فى يديه
//٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥	//٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥
فعول فعولن فعولن فعو	فعول فعولن فعولن فعولن
أليس / عجيبا / بأن الـ / فتى	يصاب / ببعض الـ / لذى فى / يديه

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة . (جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الاولى من الشطرين .

٤ـ وقال أبو الاسود الدؤلى :

فألفيتُه غيرَ مستعتب	ولا ذاكرَ اللهَ إلاَّ قليلا
//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥	//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥
فعولن فعولن فعولن فعو	فعولن فعولن فعولن فعولن
فألفيـ / ته غيـ / ر مستعـ / تب	ولا ذا / كر اللـ / ـه إلا / قليلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

خرجت إلى حَيِّها خاطبـاً ولم أدخر دون مَسْعَاىَ مالا

وقال امرؤ القيس :

تُخيرنى الجن أشعارها فما شئت من شعرهن اصطفيت

وقال زهير:

فنهنهتها ساعةً ثم قا ل للوازعيهنَّ حلُّوا السبيلا

وقال الأعشى :

فأنت الجواد وأنت الذى إذا ما النفوس ملأن الصدورا

جدير بطعنة يوم اللقـــا ء تضرب منها النساء النحورا

الصورة السادسة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

//٥ //٥٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام مقصور

ونغماتها هى :

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم مْ

١ ـــ وقد وجدت أمير الشعراء يستخدم هذه الصورة فى قوله :

رُويدَكَ ما الموت مستبعدٌ ولا هو مستغرب من شجاعْ

//٥// //٥/٥/ /٥/٥// //٥ //٥// /٥/٥// /٥// //٥٥

فعول فعولن فعولن فعو فعول فعولن فعولن فعول

رويد / ك ماالمو / ت مستب / عد

ولاهـ / و مستغـ / رب من / شجاع

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ـ وقبله :

ولم نحتشم نقما من دم ⠀⠀ عليهن تحمد مصر البقاع

//٥ //٥/ ٥/ //٥/ ٥ //٥/ //٥/ ٥ ⠀⠀ //٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ ٥//٥٥

فعولن فعول فعولن فعو ⠀⠀ فعولن فعول فعولن فعول

ولم نحـ/ تشم ب/ قما من / دم

عليهن/ ن تحـ/د مصرال/ بقاع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(ج) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة السابعة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو ⠀⠀ فعولن فعولن فعولن فَعُو

//٥ ⠀⠀ //٥

العروض تامة محذوفة ⠀⠀ الضرب تام محذوف

ونغماتها هي :

تنم تم/ تنم تم/ تنم تم/ تنم

تنم تم/ تنم تم/ تنم تم/ تنم

١ ـ قال طرفة :

إذا كنتَ في حاجة مُرسلاً ⠀⠀ فأرسل حكيما ولا توصه

//٥ /٥/ / //٥ /٥/ ٥/ //٥/ ٥//٥ ⠀⠀ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥ ٥/ //٥/ ٥//٥

فعولن فعولن فعولن فعو ⠀⠀ فعولن فعولن فعولن فعو

إذا كنـ/ ت في حا/جة مر / سلا

فأرسل / حكيما / ولا تو / صه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

٢ ـ وقال الأعشى :

إذا المرءُ أُسُّه لم تدم	وللموتُ خيرٌ لمن نالَه
//٥/٥/ /٥/١١٥ //٥ /٥/ ٥//	//٥/٥/ /٥/٥/ ١٥// /٥/ ٥//
فعولن فعول فعولن فعو	فعولن فعولن فعولن فعو
إذا المر/ ء أسـ/ ـته لم/ تدم	وللمو/ ت خير/ لمن نا/ له

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

٣ ـ وقال امرؤ القيس :

كَمَا وجهَها سعفٌ منتشرْ	وأركب في الروع خَيْفانةً
٥// /٥// /٥/ ٥/// /٥// /٥/ ٥//	//٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ ٥//
فعولن فعول فعولن فعو	فعول فعولن فعولن فعو
كما وجـ/ ـهها سـ/ ـعف منـ/ تشر	وأركـ/ ـب في الرو/ ع خيفا/ نة

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة محذوفة ٠

(جـ) وضربه تام محذوف ٠

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

وإن ناصحٌ منك يوما دنا ... فلا تنأْ عنه ولا تقصه

وإن باب أمرٍ عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وقال الأعشى :

وطاوعت ذا الحلم فاقتادني ... وقد كنت أمنع منه الرسنْ

أقاد الملوك فأفناهـم ... وأخرج من بيته ذا حزن

الصورة الثامنة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ ... فعولن فعولن فَعُو ؟

//٥ ... //٥

العروض مجزوءة محذوفة ... الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هي :

تنم تم / تنم تم / تنم

تنم تم / تنم تم / تنم

١ـ قال الشاعر :

عفا الله عن ظالمٍ ... أساء إلى من عَدَلْ

//٥ /٥/ /٥ /٥/ //٥ ... //٥/ //٥/٥/ //٥

فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعو

عفا اللـ / ـه عن ظا / لم

أساء / إلى من / عدل

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ــ وقال الشاعر:

قضى الله بالحب لِى فصبرا على ما قضى

//٥/٥/ /٥/ ٥/ /٥// ٥/٥// ٥// /٥/ ٥//

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

قضى الل/ ـه بالحب/ ب لى

فصبرا / على ما / قضى

(أ) البيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة •

(جـ) وضربه مجزوء محذوف •

٣ــ وقال الشاعر:

ستحيا فلسطين فى النْ نُفوسِ و للأزلِ

//٥/٥ /٥/٥// ٥/ ٥// /٥// /٥// ٥//

فعولن فعولن فعو فعول فعول فعو

ستحيا / فلسطي/ ن فى النْ

نفوس / وللأ / زل

(أ) البيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة •

(جـ) وضربه مجزوء محذوف •

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى •

الصورة التاسعة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ فعولن فعولن فَعْ ؟

٥// ٥/

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء أبتر

ونمطانها هى :

تتم تم / تا تم تم / تا تم

تا تم تم / تا تم تم / تم

١ ـ قال الشاعر:

تَعَفَّفْ	ولا	تبتئسْ	فما	لَكَ	يأتيكا
//٥/٥/	/٥//	/٥//٥	//٥	// /	/٥/٥//٥/
فعولن	فعولن	فعو	فعول	فعولن	فع

تعفف / ولا تب / تئس

فما ل / ك يأتي / كا

(أ) فالبيت من البحـــر المتقارب •

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة •

(جـ) وضربه مجزوء أبتر •

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٢ ـ وقال الشاعر:

إذا	زرتنا	منعما	فأهلا	وسهلا	بكْ
//٥	/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥/	//٥/٥/	/٥
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فع

إذا زر / تنا من / عما

فأهلا / وسهلا / بك

(أ) البيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه مجزوءة [illegible] •

(جـ) وضربه مجزوء أبتر •

وفى ختام عرض هذه الصور إليك هذه القصيدة :



قال الشــــاعر

بلادى بلادى منارُ الهُدَى — ومهد البطولة عبر المدى

عليها ومنها السلام ابتدا — وفيها تألق فجرُ النـدى

بلادى بلاد الإبا والشممْ — ومَهْدُ المروءة منذ القِدَمْ

يعانق فيها السماح الهمم — وفيها تصون العهودَ الذمم

ستبقى بلادى منارَ الأمم — لتمنع عنها دَيَاجِى الظُّلَـم

باسْمِ المهيمن حامى العلم — وعزم السيوف وهَدْى القلـم

بمكةَ صرحُ الهُدَى عُمِّـرا — ليبقى المَزار المنيع الذرى

أعز به اللهُ أمَّ القـــرى — وطَيْبَةَ حيث يضم الــثرى

رسولَ السلام لكل الــوَرى — يُرى كل شئ بها أخضـــرا

(أ) ألفت هذه القصيدة على نغمات البحر المتقارب. وجاءت عروضه تامة محذوفة، والضرب تاما محذوفا .

(ب) دخلت بعض الزحافات على التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ دخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى فى الأبيات: الأول والثانى والثالث. وكذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الرابع. وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت الخامس، والتفعيلة الثانية من الشطرين فى البيت السادس، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السابع، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فى البيت الثامن، والتفعيلة الثانية من الشطر الأول فى البيت الأخير.

٢ ـ ودخل (الخَرْمُ) وهو علة تجرى مجرى الزحاف وتعنى حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت، فهنا حذفت فاء (فَعولن) ـ دخل هذا الخرم فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السادس.

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / ٥/٥/ / / /٥//

فعول فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / /٥// / ٥/٥/

عُولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥/ / / /٥//

فعول فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / ٥/٥// / /٥//

فعول فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / /٥// / ٥/٥//

فعولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / /٥// / ٥/٥//

فعولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / /٥// / ٥/٥//

فعولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥/ / / /٥// / ٥/٥//

فعولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥/ / / /٥//

فعول فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / /٥/ / / ٥/٥//

فعولن فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥// / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / /٥/ / / /٥//

فعول فعول فعولن فعو

٥// / ٥/٥// / ٥/٥/ / / ٥/٥//

فعولن فعولن فعولن فعو

تدريب عام :

قطع كل بيت من هذه الأبيات وسم بحره ، وبين نوع عروضه وضربه ، وما دخله من زحاف:

قال امرؤ القيس :

فنعم الفوارس تحت العجاج ... إذا ما الحديد أصلّ الحديدا
ونعم المقاتل للخائفين ... إذا خيف من ذائد أن يحيدا

وقال الأعشى :

أأ زمعت من آل ليلى ابتكارا ... وشطّت على ذى هوى أن تزارا

وقال أحمد شوقى :

رويدك مولاى بعض السباب ... فليس السباب سبيل الكبار

وقال أيضا :

تفرّدْتَ بالألم العبقرى ... وأنبغُ ما فى الحياة الألمْ

وقال الشاعر:

فقد يكتم المرء أسراره ... فتظهر فى بعض أشعاره

وقال آخر:

خليلى عُوجا على رسم دار ... خلت من سليمى ومن ميّهْ

وقال لبيد :

فعلى عامر سلام وحمد ... حيث حلوا من البلاد وساروا

وقال عبيد :

لا نقي بالأحساب مالا ولكن ... نجعل المال جنة الأحساب

وقال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظهْ

وقال الشاعر:

وكم لى على بلد تسى ... سكاء ومستعبر

وقال أحمد رامى :

ياهدى الحيران فى ليل الضنى — أين أنت الآن بل أين أنا

وقال عنترة :

ولئن سألت بذاك عبلة خبّرتْ — أن لا أريد من النساء سواها

وقال امرؤ القيس :

هَمٌّ إذا مابتُّ أرّقنى — وإذا انتبهت فأنتم شغلى

وقال أيضا :

لن يعجب المرء إلا من يساعده — وكيف يُعجبه من لايواتيه

وقال الأعشى :

وأصبحت لا استطيع الكلام — سوى أن أراجع سمسارها

وقال شوقى :

ولى فى حياتك رأى يساق — وليس علىّ إذا لم يصب

وقال الشاعر :

كل أذى فى الحب منك إذا بدا — جعلت له شكرى مكان شكيتى

وقال الإمام الشافعى :

دَعِ الأيامَ تفعلْ ماتشاء — وطِبْ نفسًا إذا حكم القضاءُ .

وقال حسان :

ويشرب نعلم أنّا بها — إذا التبس الأمر ميزانها

====



أقسم الـ/ يوم بالـ/ له أن/ يثأرا

يجعل الطـ/طير من/ لحمهم/ تطعم

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

٣ــ وقال الشاعر:

بلدى أحببتك يابلدى حبا فى الله وفى الولد

/٥/// /٥/٥/ /٥//// /٥/// /٥/٥/ /٥/ /٥// /٥///

فعلن فعْلن فعلن فعلن فعْلن فعْلن فعلن فعلن

بلدى / أحببـ/ تك يا / بلدى

حبا / فى اللـ/ ـه وفى الـ/ ولد

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الثانية من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فقد دخلهما التشعيث الذى يعنى حذف أول الوتد المجموع وقد سبق ذكره . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما حذفنا العين صارت (فَالُنْ) ورموزها (/٥/٥) .

٤ــ وقال الشاعر:

ضناك جفاهُ مرقدُهُ وبكاهُ ورحَّمَ عودُهُ

/٥/٥/ /// /٥// /٥/٥/ /٥/// /٥/// // /٥// /٥/ /٥///

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

ضنا / ك جفا/ ـه مر/ قده

وبكا/ هـ ورحـ/ حم عو/ ده

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى ، كما دخل التشعيث فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر:

إن الدنيا قد غرتْنا	واستهوتْنا واستلهتنا
لسنا ندرى ماقد منا	إلا أنا قد فرطنـــا
يابن الدنيا مهلا مهلا	زن مايأتى وزنا وزنــا

وقال الشاعر:

لم يدع من مضى للذى قد غبَرْ   فضل علم سوى أخذِه بالأثَرْ

الصورة الثانية :

فاعلن فاعلن فاعلن ؟ فاعلن فاعلن فا علن ؟

/٥//٥ /٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم تتم / تم تتم / تم تتم

تم تتم / تم تتم / تم تتم

١ـ قال الشاعر :

ليتنا بيننا عاقلٌ   فالزمان عجيب الحيلْ

٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/   ٥// ٥//٥// //٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فعلن فاعلن

ليتنا / بيننا / عاقلٌ

فالزما / ن عجيـ / ـب الحيل

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ـ وقال بعده :

يدرك الأمر إن بات لا   ينفع الناس إلا العمل

٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/   ٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن

يدرك ال / أمر إن / بات لا

ينفع الن / ناس إلـ / لا العمل

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال آخر:

قف على دارهم وابكينْ   بين أطلالها والدِّمَنْ

٥//٥/ /٥//٥/ /٥// ٥/   ٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥/

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن

قف على / دارهم / وابكين

بين أط / لالها / والدمن

(أ) البيت من البحر المتدارك ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

الصورة الثالثة :

فاعلن	فاعلن	فاعلن ؟	فاعلن	فاعلن	فَعِلاتن ؟
		/٥//٥			///٥/٥
		العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء مخبون مُرفل

ونغماتها هي :

تم ت تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم / تم ت تم / ت ت تم تم

ونذكرك بالترفيل : إنه العلة التي يزاد فيها سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ٠ فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما زدنا (تُنْ) عليها صارت (فَاعِلَاتُنْ) ٠ وحذفت الألف بسبب دخول الخبن ٠

١ـ قال الشاعر:

حان وقت الذهاب فيا ... مهجتي لن أقول وداعا

/٥/ /٥/ /٥//٥/ /// ٥// ... /٥//٥/ /٥/ ٥// ///٥/٥

فاعلن فاعلن فعلن ... فاعلن فاعلن فعلاتن

حان وق / ت الذها / ب فيا

مهجتي / لن أقو / ل وداعا

(أ) فالبيت من البحر المتدارك ٠

(ب) عروضه مجزوءة ٠ ودخلها الخبن كزحاف ٠

(جـ) وضربه مجزوء مخبون مرفل ٠



إن يو / دا يصر / ر على ال

مرْ وهْ / و يطيه / ع الإله

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ــ وقال بعده :

إنه خير يوم ومه ما يعش أيُّ عمرٍ قضاه

/٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥ ///٥ ‏ /٥ ///٥ /٥/ /٥/ /٥/ /٥٥//

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

إنه / خير يو / م ومه

ما يعش / أي عم / ر قضاه

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

والآن إليك هذه القصيدة :



قال كمال الجويـــــدى

يا أخت الدوح على فَـــنَنٍ	هاتى السَّجَمات ولا تهنى
من فوق الأيك ورابيــــة	من فوق النخل أو القـــنن
تَصِفُ الناطـــورُ لغفلتـــه	والأسد أُصيبت بالوهَـــن
وعقول الناس يخدرهـــا	سكر أبقاهـــا فـى وسـن

(أ) القصيدة على نمط البحر المتدارك . أما عروضها فجاءت تامة ودخلها الخبن كزحاف . وكذلك الضرب فيها .

(ب) ودخل الخبن والتشعيث فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ دخل الخبن فى البيت الأول على التفعيلة الثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الثالثة من الشطرين . وفى البيت الثالـــث على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول . وفى البيت الأخير على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ ودخل التشعيث فى البيت الأول على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين . وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانيـــة والثالثة من الشطر الثانى .

٥/// /٥// / /٥/٥/ /٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// ///٥/ ٥//٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// //٥/٥//٥///

فعلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// //٥/ ٥//٥///

فعلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// //٥/// /٥/٥/

فعْلن فعلن فعلن فعلن

٥////٥// //٥/٥/ /٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥/ ٥//٥// //٥/٥/

فعْلن فعلن فعْلن فعلن

٥/// /٥/٥//٥/٥/ /٥///

فعلن فعْلن فعْلن فعلن

تدريب عام :

١ - زن الأبيات الآتية ، وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال الشاعر :

أبكيت على طلل طربا   فشجاك وأحزنك الطلل

وقال الشاعر :

هذه دارهم أقفرتْ   أم زُبُور محتْها الدهورْ

وقال الشاعر :

ياليلُ الصبُّ متى غَدُهُ   أقيام الساعة موعده

وقال أحمد شوقي :

تحيا روما يحيا قيصر   روما العظمى أبدا تُنصر

وقال الشاعر :

مالي مال إلا درهم   أو بِرْذَوْنِي ذاك الأدهم

وقال امرؤ القيس :

ألا عِمْ صباحا ايها الطلل البالي   وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وقال عنترة :

فأجبتها إن المنية منهل   لابد أن أُسقَى بكأس المنهل

وقال الأعشى :

فأي ... نو كل ذلك ما   شئت فلا تعطي ولا تبخل

وقال شوقي :

أحرام على بلابله الدو   ح حلال للطير من كل جنس
يا ابنة اليم ما أبوك بخيل   ماله مولعا بمنع وحبس

وقال الشاعر:

ونجد عرين أسود الشـــرى ستبقى لمحد العُلا منبرا

وقال الأعشى :

وما طلابك شيئا لست مدركه إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا

وقال عنترة :

ولا أعود مهرى أن أوقفه وسط الكماة ولا يشقى بى الحار

وقال عبيد :

أعاقر مثل ذات رحم أو غانم مثل من يخيب

وقال زهير:

ولولا حمله لنزلت أرضا عذاب الماء طيبة ثراها

وقال أيضا :

من سالموا نال الكرامة كلها أو حاربوا ألوى مع العشواء

وقال امرؤ القيس :

لأخ رضيت به وشاركنى فى الـ أنساب والأطهار والفضل

وقال أيضا :

واخفض بصوتك لاتروع أحدا واكتم على الهجسات والوجس

وقال أيضا :

قوم إذا ما الحرب شب بت يصطلون بنارها

وقال الشاعر:

جر المشيب قناعه عن وجهه وصحا العزول

وقال طرفة :

وهم الحكام أرباب الندى وسراة الناس فى الأمر الشجرْ

وقال الشاعر:

ولقد نزعت عن الغوا ية لابسا ثوب الوقار

وقال النابغة :

تفنى بشاشته ويبـ — قى بعد حلو العيش مره

وقال أحمد شوقي :

هاهم قد دخلوا الداربه — دارنا الشاطئ لا يأبى الغريق

وقال عبيد :

أنت المليك عليهم — وهم العبيد إلى القيامه

وقال الشاعر:

ليت إذ أدعوك يوما — لم تقل لا ، بل نعم

وقال الشاعر:

من هول يوم صاخب — فامنحن من إكرامك

وقال الشاعر:

عدت يا يومَ مولدى — عدت يا أيها الشقى

الصبا ضاع من يدى — وغزا الشيب مفرقى

وقال شوقي :

ابنتي ذلك محرا — بى ادخليه للصلاه

واسكبى الدمع عسى أن — يقبل الدمعَ الإلـه

هو ذو الملك الذى يبـ — قى ويفنى ســواه

وقال الأسود بن يعفر:

وخالد يحمد ساداتنا — بالحق لا يحمد بالباطل

وقال الشاعر:

يا عاذلى دعنى من عذلكا — مثلى لا يقبل من مثلكا

وقال نزار قباني :

محبوبة قلبك ليس لها — أرضٌ أو وطن أو عنوانْ

ما أصعب أن تهوى امرأة — يا ولدى ليس لها عنوان

وقال رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبَلَقْ كأنه في الجلد توليع البهق

وقال شوقي :

نقول حين نصطدمْ
بسادةٍ أو بخدم
صُمٌّ صمٌّ صمٌّ صمّ
عُمْيٌ عمي عمي عمي

وقال محمود حسن إسماعيل :

يا أذان الحق يا صوت السماءْ
طُفْ على الدنيا ورفرف بالنداء
واملأ الأرواح من نور الرجاء

وقال أيضا :

وقالت اجرني فقلت اخشى فمنْ غير رب السماء المجيرْ
تعاميت حتى ركبت الظلام على هودج من سباب الغرور
جناحاه من شهوات الحياة ومن يأسها في لقاء المصير

وقال الشاعر :

وسل من ليس يخشاك فيد مي عنده فوكا

وقال الشاعر :

اطرد اليأس بالرجا فكأيّنْ أملاً تمَّ يسره بعد عسر

وقال الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحمْ

وقال حسان :

وأجمل منك لم تر قط عيني وأكمل منك لم تلد النساء

وقال شوقي :

فهذا السكون يثير الشكوك وهذا الهدوء يثير الرِّيَبْ

وقال بشار بن برد :

فأقصر عن داعي الفؤاد وإنما يميل به مسُّ الهوى وبطالتهْ
أخوك الذي إن ربته قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه

وقال أيضا :

تكاد القلب من طرب إليهم ومن طول الصبابة يستطار

وقال أيضا :

ليس يعطيك للرجاء وللخو ف ولكن يَلَذُّ طعمَ العطاء

==

٢ـ حاول أن تصحح الأبيات الآتية :

١ ـ وإنك للمولى الذي بك اقتديت وإنك للنجم الذي بك أهتدي
٢ـ يميت ردئُ الشعر من غير أهله وجَيِّدُهُ يبقى إن مات قائلُــهُ
٣ـ يا ساكني مصر إنا لانزال على عهد الوفاء وإن غِبْنا مقيمينــا
٤ـ ملكنا الناس قد علمت معدٌّ فلم يغلبونا ولم نسبق بوتر
٥ـ قال لي ودِّعْ سليمى ودَعْها فأجاب القلب : لا أستطيعُ
٦ـ اليوم أهلا بالحياة ومرحبا بك يا شبابْ

جدول الزحافات والعلل



جدول الزحافات

التسكين	الإضمار	تسكين الثاني = مُتَفاعلن ← مُتْفاعلن
	العصب	تسكين الخامس = مفاعلَتن ← مفاعلْتن
حذف الساكن	الخبن	حذف الثاني الساكن = فَاعِلُنْ ← فَعِلُنْ / مُسْتفعلن ← مُتَفْعِلُنْ
	الطي	حذف الرابع الساكن = مستفعلن ← مُسْتَعِلُنْ .
	القبض	حذف الخامس الساكن = فعولُنْ ← فعولُ .
	الكف	حذف السابع الساكن = فاعلاتنْ ← فاعلاتُ .
	الخبل	حذف الثاني والرابع الساكنين = مُسْتَفْعلن ← مُتَعِلن .
	الشكل	حذف الثاني والسابع الساكنين = فاعلاتن ← فَعِلاتُ .
حذف المتحرك	الوقص	حذف الثاني المتحرك = مُتَفاعلن ← مَفَاعلن .
	العقل	حذف الخامس المتحرك = مفاعلَتن ← مفاعَتُنْ (مفاعلن) .
	التشعيث (١)	حذف أول الوتد المجموع = فاعلاتن ← فالاتن .
	الخرم	حذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت = فعولن ← عُولن .
التسكين والحذف	الخزل	تسكين الثاني وحذف الرابع = مُتَفاعلن ← مُتْفَعِلن
	النقص	تسكين الخامس وحذف السابع = مفاعلتنْ ← مفاعلتُ (مفاعيل)

(١) التشعيث والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، ولذلك فصلنا وضعهما ضمن الزحافات .

جدول العلل

(أ) علل الزيادة

زيادة حرف	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف = فاعلاتنْ + نْ ←—— فاعلاتانْ
	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + نْ ←—— فاعلانْ
زيادة سبب خفيف	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + تُنْ ←—— فاعلاتُنْ

(ب) علل النقص

	العلة	التعريف والمثال
الحذف	الحذف	حذف السبب الخفيف الأخير = مفاعيلن ← مفاعي
	الحذذ	حذف الوتد المجموع = متفاعلن ← مُتَفَا (فَعِلن) .
	الصلم	حذف الوتد المفروق = مفعولات ← مَفْعُو (فَعْلن) .
	الكسف	حذف الحرف السابع المتحرك = مفعولاتُ ← مفعولا (مفعولُنْ) .
التسكين	الوقف	تسكين الحرف السابع = مفعولاتُ ← مفعولاتْ
الحذف والتسكين	القطف	حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس = مفاعلَتُنْ ← مفاعلْ (فَعُولُنْ)
	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فاعلن ← فاعلْ (فَعْلن)
	البتر	حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فعولن ← فَعْ
	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه = فعولُنْ ← فعولْ



علم القافيــة


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصطلحات في علم القافيــــة

علم القافيــة :

علم القافية هو العلم الذى يهتم بدراسة جزء معين يأتى فى آخر البيت ـ سنحدده بعد قليل ـ ويعنى بضبطه وبتأليف حروفه والحركات التى تكون على هذه الحروف، واستعراض ما يعرض لها من عيوب .

القافية :

تتكون القافية من عدد من الحركات والسكنات نستطيع أن نميزها على النحو التالى :

بعد تقطيع البيت ابدأ من اليسار إلى اليمين وقف عند أول متحرك بعد ساكنين :

قال نزار قبانى :

وسترجع يوما يا ولدى مهزوما مكسور الوجدان

//٥/// /٥/٥ /٥ ///٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥٥

فالقافية فى هذا البيت تبدأ بحرف الدال وهو متحرك وتنتهى بحرف النون وهو ساكن . فعندك ـ من الشمال إلى اليمين ـ سكون فسكون ثم حركة .

ولنأخذ مثالا آخر :

قال أحمد رامى :

تاه فكرى بين أوها مى وأطياف المنى (1)

/٥ //٥/٥/ /٥ //٥

فالقافية هنا تبدأ بحرف الفاء (وهو متحرك وسبقه حرفان ساكنان) وتنتهى عند السكون الأخير .

---

(1) فى موضوع القافية لا حاجة إلى تقطيع البيت كله ، ما دمنا قد عرفنا أن القافية تقع فى الجزء الأخير من الشطر الثانى من البيت .

أسماء القافية :

لعلك لاحظت أن القافية فى البيت الأول تتكون من سكون فسكون فحركة ، وفى البيت الثانى تتكون من سكون فحركة فحركة فسكون ثم حركة . والآن انظر إلى عدد الحركات الواقعة بين كل ساكنين : فالأول ليس فيه حرف متحرك بين ساكنيه (/٥٥) ، والثانى بين ساكنيه حرفان متحركان (/٥//٥) . إن عدد الحركات التى تقع بين الساكنين هو الذى يحدد اسم هذه القافية . وإليك أسماء القوافى :

(أ) القافية المترادفة:

وهى القافية التى لايكون بين ساكنيها أى حرف متحرك . ومثالها :

قال حسان :

جنية أرقنى طيفها تذهب صبحا وترى فى المنامْ

/٥// /٥/٥ ///٥ /٥/ /٥٥//

فالقافية هنا قوله : (نام) .

وقال طرفة :

بكتائب تَرْدِى كما تردى إلى الجيف النسورْ

/٥/٥ //٥ ///٥ //٥٥

فالقافية هنا قوله: (سور) .

وقال إبراهيم ناجى :

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

/٥//٥/٥/ //٥/٥ //٥٥//

فالقافية هنا قوله: (ساء) .

(ب) القافية المتواترة:

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرف متحرك واحد . ومثالها :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عن القنى لتلقى لها شبها أو تخوصا

/٥/٥ //٥ ///٥ /٥ //٥/٥

والقافية هنا قوله : (خوصا) .

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينا　　وروح القدس ليس له كفاء

//٥/٥ /٥/ /٥/ //٥/ //٥/٥

فالقافية هنا قوله : (فاء) .

وقال أيضا :

متى ما يقل لا يكذب القول فعله　　سريع إلى الخيرات غير قطوب

//٥/٥ //٥ /٥/٥/ /٥/ //٥/٥

فالقافية هنا قوله : (طوب) .

(جـ) القافية المتداركة :

وهي القافية التي يكون بين ساكنيها حرفان متحركان . ومثالها :

قال امرؤ القيس :

أغرك مني أن حبك قاتلي　　وأنك مهما تأمري القلب يفعل

//٥// ٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥

فالقافية　قوله : (يفعل) .

وقال الأعشى :

لكي يعلم الناس أني امرؤ　　أتيت المعيشة من بابها

//٥/٥//٥// /٥/ /٥ //٥

فالقافية قوله : (بابها) .

وقال حسان بن ثابت :

فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم　　وأوفيتم بالعهد عهد محمد

//٥/٥//٥ /٥/٥/ /٥/ //٥//٥

فالقافية قوله (حمد) .

(د) القافية المتراكبة :

وهي القافية التي يكون بين ساكنيها ثلاثة حروف متحركة . ومثالها :

قال القطامي :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذله   ولا الصدور على الأعجاز تتكل

/٥//٥//٥///٥ /٥/٥/ /٥/ /٥///٥

فالقافية قوله : (تتكل) ٠

وقال طرفة :

لاترى إلا أخا رجل   آخذا قونا فملتزمه

/٥//٥ /٥/٥ //٥//٥///٥

فالقافية قوله : (ملتزمه) ٠

وقال حسان :

ياأيها الناس أبدوا ذات أنفسكم   لايستوى الصدق عند الله والكذب

/٥/٥//٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥

فالقافية قوله : (والكذب) ٠

(هـ) القافية المتكاوسة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حروف أربعة متحركة (وهو أقصى حد) ٠

ومثالها :

قال الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لايعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه

فتقطيع البيت الأخير هو :

/٥/٥//٥ //٥ //٥/ /٥///٥

والقافية قوله : (ضيض قدمه) ٠

وقال العجاج :

قد جبر الدين الإله فجبر

وعور الرحمن من ولى العور

هذا أوان الجد إذ جد عمر

فتقطيع البيت الأول هو :

/٥ /٥///٥ /٥ /٥/ /٥/ /٥/ /٥///٥

والقافية قوله : (له مجبر) ٠

حدود القافيـــة :

والقافية قد تكون جزءا من كلمة ، أو كلمة ، أو كلمة وجزءا من كلمة أخرى بعدها ، وقد تكون كلمتين :

(أ) القافية جزء من كلمة :

قال عمرو بن كلثوم :

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

//٥/ //٥ //٥ /٥ /٥/ /٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله (مينا) وهى جزء من كلمة (تعلمينا) ٠

وقال الحارث بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

/٥//٥ /٥//٥ //٥ /٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله (ضاء) وهى جزء من كلمة (ضوضاء) ٠

وقال النابغة :

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب

//٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥/ / /٥//٥

فالقافية قوله (واكب) وهى جزء من كلمة (الكواكب) ٠

(ب) القافية كلمة كاملة :

قال طرفة :

إن امرءا سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شَتْمِى

/ / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ /

فالقافية هنا قوله (شتمى) وهى كلمة كاملة .

وقال عنترة :

فإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يُكْلَمِ

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ /

فالقافية قوله (يكلم) وهى كلمة .

وقال عبيد :

وتجاوزوا ذاكم إلينا كله عدوًا وقرطبة فلما قرّبوا

/ ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / / /

فالقافية قوله : (قربوا) وهى كلمة .

(جـ) القافية كلمة وجزء من اخرى :

قال امرؤ القيس :

وخليل قد أفارقه ثم لا أبكى على أثره

/ ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / / ٥

فالقافية هنا قوله (لى أثره) وهى كلمة وجزء من كلمة سابقة .

وقال النابغة :

ماقلت من سيئ مما أتيت به إذا فلا رفعتْ سوطى إلىّ يَـ

/ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ /

فالقافية قوله : (لى يدى) وهى كلمة وجزء من كلمة .

وقال الأعشى :

يكرمها ماثوت لديه ويجد   زيها بما كان خفّها عَمِلا

٥/// ٥// /٥/ /٥/ ٥// ٥/٥/

فالقافية قوله : (سها عملا) وهى كلمة وجزء من كلمة ٠

(د) القافية كلمتان :

قال لبيد :

وغلام أرسلته أمه   بألوك فبذلنا ماسَأَلْ

٥// ٥/ / ٥/٥/// ٥/٥///

فالقافية هنا قوله: (ماسأل) وهما كلمتان كاملتان ٠

وقال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

٥//٥// /٥/ ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

فالقافية قوله : (من عل) وهما كلمتان ٠

وقال النابغة:

فحسّبوه فألفوه كما حسبت   تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزدِ

٥/// ٥// ٥/٥/٥/ /٥/٥// ٥/٥/

فالقافية قوله : (لم تزد) وهما كلمتان ٠

حروف القافيــة :

(١) الرَّوِيُّ

لابد أنك سمعت أو قرأت أن فلانا من الشعراء له قصيدة عينية أو سينية أو لامية ٠ وهذا يعنى أن أبيات القصيدة تنتهى بواحد من هذه الأحرف ٠ وهذا ما نسميه بالروى ٠ فالروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة كلها وتنسب إليه ٠

(أ) الحروف التي تكون رويا :

الباء :

قال عبيد :

إني امرؤ في الناس ليس له أخ ... إما يسر به وإما يغضب

التاء :

قال زهير :

إن الرزية لا رزية مثلهـــــا ... ما تبتغي غطفان يوم أُضلتِ

وقال الأعشى :

وما الذي أُعطاه في الجمع ربه ... على فاقة وللملوك هِباتهـا

الثاء :

قال جرير :

كم عمةٍ لك يا خليد وخــالــة ... خضر نواجذهــا مــن الكراثِ

الجيم :

قال عبد الرحمن بن حسان :

وكنت أذل من وتد بقـــاع ... يشجج رأسه بالفهر واجِـــى

الحاء :

قال عبد الله بن الزبعرى :

يا ليت زوجــك قد غـــــدا ... متقلدا سيفـــا ورمحـــا

الخاء :

قال الشاعر :

وقلت لمن قد أُدرك الشيب رأســه ... ألا أيها الشيخ فقال : بخ بخِ

الدال :

قال طرفة :

أرى المال كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

الذال :

قال الشاعر :

وفي الحرب نصارهم ... بأرماح لها نفذ

الراء :

قال علقمة الفحل :

وشامت بي لا تخفى عداوته ... إذا حمامي ساقته المقادير

الزاي :

قال الشماخ :

وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز

السين :

قال أحمد شوقي :

أحرام على بلابله الدو ... ح حلال للطير من كل جنس

الشين :

قال الفضل بن العباس :

وبها سميت قريش قريشا

الصاد :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عمر الفتى ... لتلقى لها شبها أو نقوصا

الضاد :

قال طرفة :

مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم ... ألا سار من يبقى على إثر من يمضى

الطاء :

قال الشاعر:

حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمزق هل رأيت الذئب قط

الظاء :

قال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه

العين :

قال النابغة الذبيانى :

ولا أنا مأمون بشىء أقوله ... وأنت بأمر لا محالة واقع

الغين :

قال زهير:

واد قرار ماؤه ونباته ... ترعى المخاض به وواد فارغ

الفاء :

قال عنترة :

أمن سمية دمع العين تذريف ... لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

القاف:

قال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا ... بأسماء ، إنى من حماة الحقائق

الكاف :

قال أحمد شوقى :

ضحيت بالدنيا وقلت رخيصة   وبذلت أيامى وقلت فداك

وقال الأعشى :

تخرهن الطير عنك بأوبة   وعين أقرت نومها بلقائكا

اللام :

قال امرؤ القيس:

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

الميم :

قال الإمام البوصيرى :

يالائمى فى الهوى العذرى معذرة   منى إليك ولو أنصفت لم تلم

النون :

قال عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلا تعجل علينا   وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الأعشى :

وهل يمنعنى ارتياد البلا   د من حذر الموت أن يأتين

الهاء : (وقبلها ساكن)

قال حافظ إبراهيم :

حسب القوافى وحسبى حين ألقيها   أنى إلى ساحة الفاروق أهديها

وقال كمال الوحيدى :

وسبحت فى دنيا الخيال مفكرا   فيما احتوت متفهما مغزاها

الياء :

قال زهير:

بدا لي أني عشت تسعين حجـــة ... تباعا وعشرا عشتهـا وثمانيــا

بدا لي أن الله حق فـــزادني ... إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

وقال امرؤ القيس:

ولو أني أخير بين ميــــت ... وليلة ناعم لاخترت ميتـــا

ألا ياسيّ إنـك أنـت ميــي ... أعز النـاس كلهـم عليـــا

الهمزة :

قال حسان :

وأحسن منك لم ترقـط عيـــني ... وأحسن منـك لـم تلـد النساء

(ب) الحروف التي يجوز أن تكون رويا :

الألف المقصورة :

قال حنظلة الطائي :

فلا نبو عني يرجين من فضل مالـــه ... وإن قال أخرني وخذ رشوة أبـــى

ولا عن فقير يأتجـــرن لفقـــره ... فتنفعـه الشكوى إليهن إن شكـا

وقال احمد شوقي :

قيس إمام العاشقين إنهـــم ... فيهم كثير كل قيـس بـهـــوى

أجل ولكن الـــذي تبصـــره ... أرفعهـم ذكرا وأعلاهـم سنى

لعله قيس الـــذي نعرفــه ... لقد رويت شعره فيمــن روى

وقال امرؤ القيس:

إن يك شـــيبي قد علانـي وفاتني ... شبابي وأضحى باطل القول قد صحا

وراجعت حلمي واكتهلت وثاب لــي ... فؤادي وذدت النفس عن تبع الهوى

وأصبحت قد عففت بالجهل أهلـه ... وودعت إخوان السفاهـة والقلـى

ياء النسب :

قال عنترة :

أمِنْ زَوِّ الحوادث يوم تمسو ... بنو حرم لحرب بنى عدىّ

وقد حدلتهمُ شعل بن عمرو ... سلاميُّوهمُ والجَرْوَلِىّ

التاء الساكنة والمتحركة :

قال حسان :

لما رأتنى أم عمرو صدفت ... قد بلغت بى ذرأة فألحفتْ

وقال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت ... بل جَوْز تَيْهَاء كظهر الحَجَفَتْ

وقال العجاج :

يوم ترى النفوس ما أعدّتِ ... فى سعى دنيا طالما قد مدتِ

الكاف :

قال الشاعر :

ياعاذلى دعنى من عذلكا ... مثلى لايقبل من مثلكا

الميم (وقبلها هاء أو كاف) :

قالت دُرْنا بنت عَبْعَبة :

هما أخوا فى الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقال الأعشى :

فإن تفعلا خيرا وترتديا به ... فإنكما أهل لذاك كلاكما

وإن تكيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ما سادها أبواكما

كذلك قد تكون الهاء الأصلية وقبلها متحرك ، والياء المنقوصة رويا .

(٢) الوَصْـــلُ

الوصل هو ما جاء بعد الروى من حرف مد (ا و ى) أو هاء أشبعت به حركة الروى .

(أ) الوصل ألف :

قال رؤبة :

أكرتَ فى اللوم مُلحّا دائمــــا لا تكثرنْ إنى عسيت صائمَـــا

فالروى الميم والألف وصـــل .

وقال الأعشى :

وما أراد بها نعمى يثاب بهـــــا إن قال كلمة معروف بها نفعَـا

فالروى العين والألف وصل .

) الوصل ياء :

قال كمال الوحيدى :

يا شمس حبى موطنى وصحابـــى إن غبت أنت فقد يطول غيابِـــى

فالروى الباء والياء وصل .

وقال الإمام البوصيرى :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسبح ولم تَحُـــمِ

فالروى الميم ، وهذا الروى متحرك فلابد من إطالة حركته لإشباعها . فإذا كان الروى متحركا بالفتح جاءت بعده ألف (ولو لم تكن مكتوبة) ، وإذا كان متحركا بالكســـر جاءت بعده ياء ، أما إذا كان متحركا بالضم جاءت بعده واو .

وقال جرير :

تريدين أن أرضى وأنت بخيلـــة ومن ذا الذى يرضى الأخلاء بالبَخْـلِ

فالروى اللام ، والياء الناشئة عن الكسرة وصل .

ج) الوصل واو :

قال كمال الوحيدى :

غدا يا قدس نلقاهــــــم　　　　فأهل الحـق لـــم ينسُــوا

فالروى السين والواو وصـــل .

وقال عنترة :

هلا سألت ابنةَ العبسى ما حسبى　　　　عند الطعان إذا ما احمرت الحَدَقُ

فالروى القاف . والواو الناشئة عن الضمة وصل .

د) الوصل هاء ساكنة :

قال امرؤ القيس :

وخليل قـــد أفارقــــــه　　　　ثم لا أبكــى عــلى أَثَـرِهْ

فالروى الراء ، والهاء الساكنة وصـــل .

وقال عنترة :

تعلّمى باكمب وامشِــى مبصــره　　　　ثم اذهبى مــنى وكونى حــذرهْ

فالروى الراء ، والوصل الهاء الساكنة .

(هـ) الوصل هاء متحركة :

قال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى ســـتة　　　　جزءا فطــال صيامــه وصيامُهَــــا

فالروى الميم ، والوصل الهاء المتحركة .

وقال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحــتى　　　　أسد إذا ما الحرب أبدت نابَهَـــا

فالروى الباء ، والوصل الهاء المتحركة .

---

(٣) الخُرُوجُ

الخروج هو حرف المد الذى ينشأ عن إشباع هاء الوصل المتحركة . وهذا الحرف أيضا قد يكون ألفا أو ياء أو واوا :

(أ) الخروج ألف :

قال حسان :

جزى الله مخزوما بأسوأ صنيعها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أبي عمرو لؤم كهلها ووليدها

فالروى الدال ، والوصل الهاء المتحركة ، والألف التى بعدها هى الخروج . وقد نشأت عن حركة الهاء أيضا . فإن كانت الهاء متحركة بفتح كان بعدها ألف ، وإن تحركت بضم كان بعدها واو ، وإن تحركت بكسر كان بعدها ياء . أى إن أى حرف متحرك يحتاج إلى وصل . ولما كانت الهاء المتحركة نفسها وصلا للروى ، صارت الألف وصلا لهذه الهاء أى وصلا للوصل ؛ وبدلا من تكرار التسمية اصطلح العروضيون على تسمية حرف الصلة هذا بالخروج .

(ب) الخروج واو :

قال جارية :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ولا خير فى وجه إذا قل ماؤُهُ

فالروى الهمزة (أما الواو فلا شأن لها هنا لأنها رمز كتابى فقط) ، والهاء الوصل والواو (غير المكتوبة) الناشئة عن الهاء خروج .

(ج) الخروج ياء :

قال طرفة :

وكم من فتى ساقط عقله ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وقد يعجب الناس من شخصه

فالروى الصاد ، والوصل الهاء ، والخروج الياء الناشئة عن كسرة الهاء .

(٤) الرِّدْفُ

دف هو حرف مد يكون قبل الروى .

لردف ألف :

ل النابغة :

مبلغ عمرو بن هند آيـــة ومن النصيحة كثرة الإعتذار

الألف الراء الياء

ردف روى وصل

لروى الراء ، والوصل الياء الناشئة عن كسرة الراء ، والردف الألف التى قبل الراء .

ل جرير:

خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفقن إلى الديرين تحْنـــانـَــا

الألف النون الألف

ردف روى وصل

لروى النون ، والألف التى بعد النون وصل ، والألف التى قبلها ردف .

الردف واو:

ل علقمة :

لحمد لا يشترى إلاَّ له ثمن مما تضن به النفوس معلـــومُ

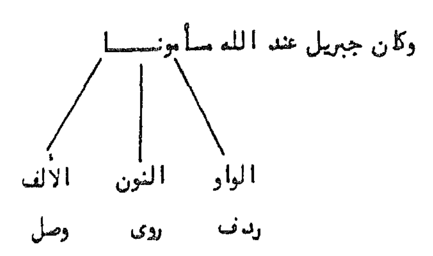
الواو الميم الواو

ردف روى وصل

الميم ، والواو التى بعد الميم وصل ، والواو التى قبلها ردف.

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له

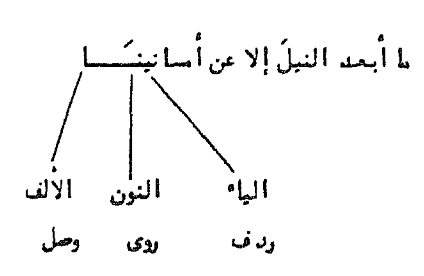


فالنون روى ، والألف وصل ، والواو ردف .

(جـ) الردف ياء :

قال أحمد شوقي :

كل المناهل بعد النيل آسنة



فالنون روى ، والألف وصل ، والياء ردف .

وقال ذو الاصبع العدواني :

حنقا عليّ ولا أرى   لي منهما شرا يَبيسَـــا

الياء   السين   الألف

ردف   روى   وصل

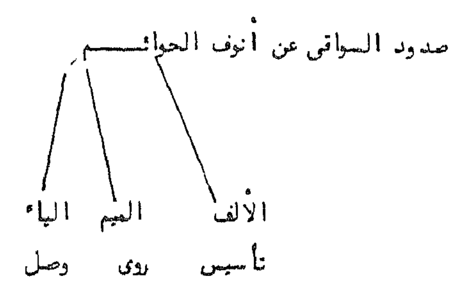
فالسين روى ، والالف وصل ، والياء ردف .

(٥) التأسيس

سيس هو ألف يكون بينها وبين الروى حرف متحرك .

ذو الرمة :

س أصدوا الناس بالسيف عنهم ... صدود السواقى عن أنوف الحوائم



وى الميم وعن يمينه حرف ـ ستعرفه حالا ـ وعن يمين هذا الحرف ألف التأسيس .

ل الأخطل :

فإن تبلُه يضجر كما ضَجَّر بازل ... من الأدم دبرت صفحتاه وغاربُهْ

الألف الباء الهاء

تأسيس روى وصل

روى الباء ، والوصل الهاء ، والألف تأسيس .

ل النابغة:

: تبعدن إن المنية موعـــد ... وكل امرئ يوما به الحال زائلُ

الألف اللام الواو

تأسيس روى وصل

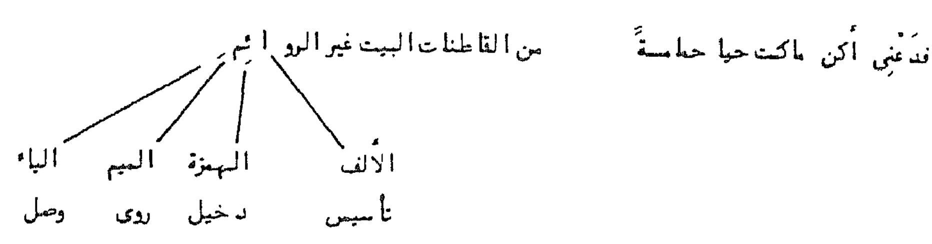
لروى اللام ، والوصل الواو ، والألف تأسيس.

(٦) الدَّخِيــلُ

الدخيل هو الحرف المتحرك الذى يقع بين ألف التأسيس والـروى .

قال الفرزدق :

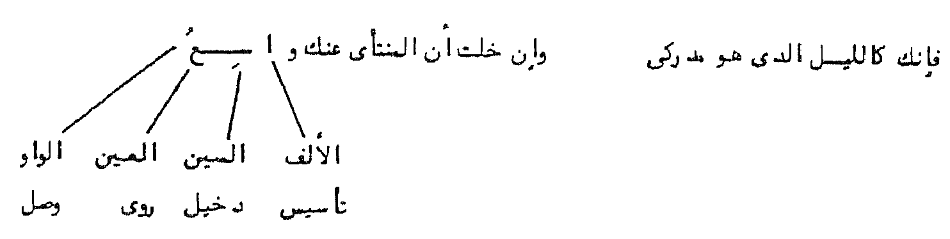
فدعني أكن ماكنت حيا حمامــةً   من القاطنات البيت غير الروائم



فالروى الميم ، والوصل الياء ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس .

وقال النابغة :

فإنك كالليــل الذى هو مدركى   وإن خلت أن المنتأى عنك واسـعُ



تدريب عام :

حدد القافية فى كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسمها ، وبين ماقبها من حروف:

قال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن عاطــر يهمــ   ـــس فى قلوب الحائرينــا
ورحيق طاهر يســـ   ــرى يقين المؤمنينــا

وقال طرفة :

حياؤك فاحفظه عليك فإنما   يدل على وجه الكريم حياؤه

وقال شوقي :

هلا بعثتم لنا من ماء نهركم　　　شيئا نبل به أحشاء صادينـــا

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنا بهـــــــا　　　إذا التبس الأمر ميزانهـــــا

حركات حروف القافيـة :

(١) المجرى :

وهو الحركة (أي الضمة أو الكسرة أو الفتحة) التي تكون على حرف الروى . والروى إذا كان متحركا سمي بالروى (المُطْلَق) . أما إذا كان ساكنا ـ كما سيأتي ـ فإننـــا نسميه بالروى (المُقَيَّد) .

قال الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم　　　لنا قمراها والنجوم الطوالـعُ

فالعين ـ وهي الروى ـ عليها ضمة . هذه الضمة نسميها المجرى .

وقال رؤبة :

أكثرت في اللوم ملحا دائما　　　لا تكثرن إني عسيت صائمَـــا

فالميم ـ وهي الروى ـ عليها فتحة . هذه الفتحة نسميها المجرى .

وقال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا　　　بأسماء ، إني من حماة الحقائقِ

فالقاف ـ وهي الروى ـ عليها كسـرة . هذه الكسرة نسميها المجرى .

فالمجرى هو الحركة التي توضع على الروى المطلق .

(٢) النفاذ :

وهو حركة الوصل إذا كان هاء .

قال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتي   أسد اذا ما الحرب أبدت نابهَا

فالهاء هنا وصل متحرك بالفتح ، هذه الفتحة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر:

ياليل الصب متى غده   أقيام الساعة موعدهُ

فالهاء وصل متحرك بالضم ، هذه الضمة تسمى النفاذ .

وقال الشاعر:

كل امرئ مصبح في أهله   والموت أدنى من شراك نعلهِ

فالهاء وصل متحرك بالكسر ، هذه الكسرة هي النفاذ .

فالنفاذ هو حركة هاء الوصل .

(٣) الحَذْو :

وهو حركة ما قبل الردف .

قال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْت منها   كآدمَ حين أخرجه الضِّرَارُ

فتحة الراء حذو — ضمة الراء مجرى

فضمة الراء (التي على الروى) هي المجرى ، وضمة الراء التي قبل الألف أي قبل الردف هي الحذو .

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لا كفاء له   وكان جبريل عند الله مأمُونَا

ضمة الميم حذو — فتحة النون مجرى

ففتحة النون هى المجرى ، وضمة الميم هى الحذو .

وقال ذو الإصبع :

حنقا عليّ ولا أرى　　لى منهما شرا يُشِيبَـــــا

كسرة　　فتحة
الهمزة　　السين
حذو　　مجرى

ففتحة السين هى المجرى ، وكسرة الهمزة هى الحذو .

(٤) الإشباع :

هو حركة الدخيل .

قال الأحوص :

وكيف اشتياق المرء يبكى صبابـة　　إلى من نأى عن داره وهو طائِـــعُ

كسرة　　ضمة
الهمزة　　العين
إشباع　　مجرى

فضمة العين مجرى ، وكسرة الهمزة إشباع .

(٥) الرسّ :

وهو حركة ما قبل ألف التأسيس .

قال الشاعر :

عند اختلاف الأسل النواهلِ　　فى ديلم يزحف بالقَنابِـلِ

فتحة النون　　كسرة الباء　　كسرة اللام
رس　　إشباع　　مجرى

وكسرة اللام مجرى ، وكسرة الباء إشباع ، وفتحة النون رس .

(٦) التوجيه :

وهو حركة ماقبل الروى المقيد ، أى الموقوف عليه بالسكون .

قال طرفة :

حين يحمى الناس نحمى سربنا   واضحى الأوجه معروفى الكرَمْ

فتحة الراء توجيه

ففتحة الراء توجيه ، لأن الروى غير متحرك ، أى مقيد .

تدريب :

حدد حروف القافية وحركاتها فى الأبيات الآتية :

قال حسان بن ثابت :

فوافيناهم منا بجمع   كأسد الغاب مردان وشيبِ

أمام محمد قد آزروه   على الأعداء فى لفح الحروبِ

وقال الأعشى :

فرميت غفلة عينه عن شاته   فأصبت حبة قلبها وطحالها

وعلمت أن النفس تلقى حتفها   ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال حسان :

وغبنا فلم نشهد ببطحاء مكة   رجال بنى كعب تحزُّ رقابها

وقال طرفة :

بأسفل وادٍ من أحلّه شلوه   تمزقه ذؤبانه وحبائله

وقال التيمى :

لقد كذبت وشر القول أكذبه ... ما خاطرت بك عن أحسابها مُضَرُ

وقال حسان :

زبانية حول أبياتهم ... وخور لدى الحرب فى المعمعه

وقال الشاعر:

لاهم هب لى رحمة ... سترا لما كان يعيبْ

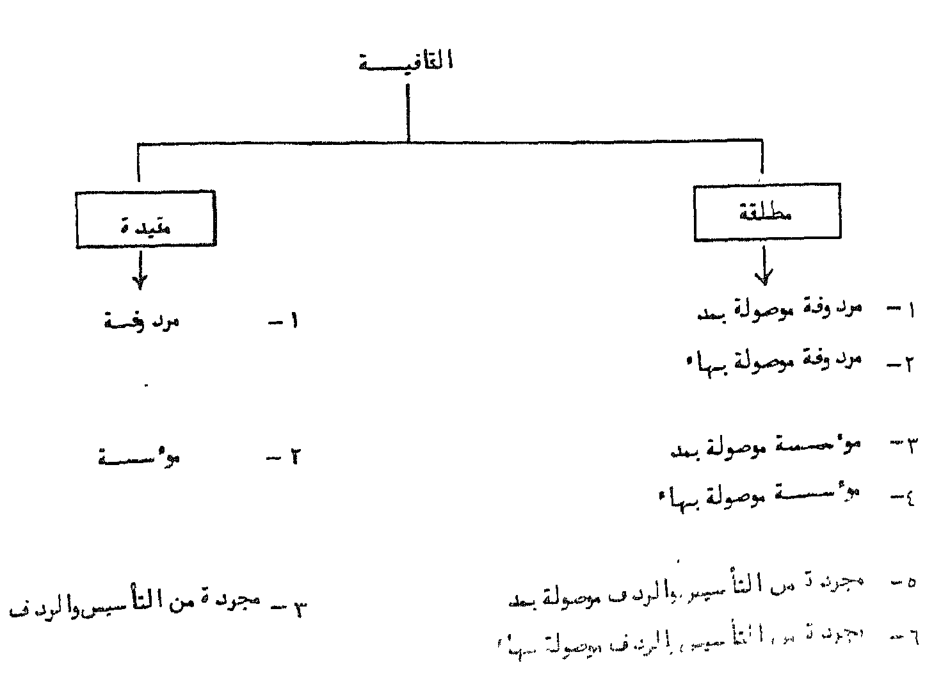
وقال أيضا :

وأقرب ما يكون العبد منه ... لحين صلاته والمرء ساجدْ

وقال طرفة :

وتشكّى النفس ما صابها ... ما صبرى إنك من قوم صبرْ

أنواع القافية :



فالقافية إما مطلقة أى متحركة ، وإما مقيدة أى ساكنة .

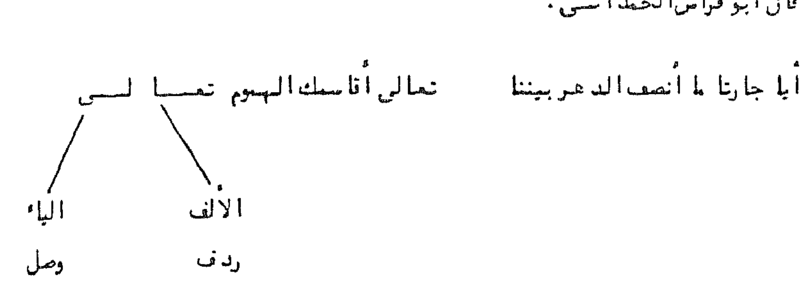
(أ) أنواع القافية المطلقة :

القافية المطلقة لها ستة أنواع هى :

١ـ القافية المردوفة الموصولة بمد :

قال أبو فراس الحمدانى :

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالى أقاسمك الهموم تعالى

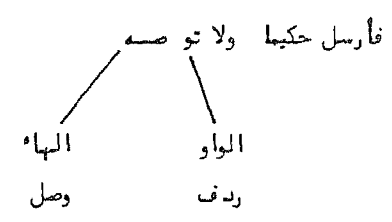


فالقافية هنا فيها وصل وهو حرف مد ، وردف . إذن فهى مردوفة موصولة بمد .

٢ـ القافية المردوفة الموصولة بهاء :

قال طرفة :

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه

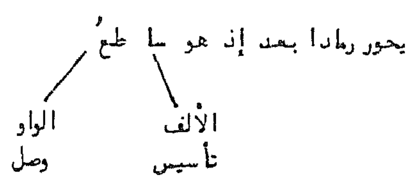


فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وردف . فهى مردوفة موصولة بهاء .

٣ـ القافية المؤسسة الموصولة بمد :

قال لبيد :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطعُ



فالقافية فيها وصل وهو حرف مد ، وفيها تأسيس . فهى مؤسسة موصولة بمد .

٤ـ القافية المؤسسة الموصولة بهاء :

قال حسان :

المطعمون إذا مسو ... ن المحل تصبح راكده

الألف تأسيس — الهاء وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وفيها تأسيس . فهي مؤسسة موصولة بهاء .

٥ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بمد :

قال جرير :

نرضى عن الله أن الناس قد علموا ... أن لا يدانينا من خلقه بشرُ

الواو وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بمد .

٦ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بهاء :

قال طرفة :

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدى ساقه قدمُهْ

الهاء وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بهاء .

(ب) أنواع القافية المقيدة :

بالطبع مادامت القافية مقيدة فمعنى ذلك أنها لن تحتوى على وصل لأنها قافية ساكنة والساكنة لا وصل فيها . إذن فسوف تحتصر الأنواع الستة إلى ثلاثة فقط هي :

١ـ القافية المردوفة :

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قـو   م يرتعون من الطـلاحْ

الألف ردف

فالقافية فيها ردف .

٢ـ القافية المؤسسة :

قال عبيد :

وإذا تباشرك الهمـو   م فإنها كال ونا جـزْ

الألف تأسيس

فالقافية فيها تأسيس .

٣ـ القافية المجردة من الردف والتأسيس :

قال حسان :

إذا قتلتم ماجدا ذا مرة   واضح السنة معروف النسبْ

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس .

تدريب

حدد نوع القافية فى أبيات التدريب السابق .

عيوب القافيـة :

(١) الإيطاء :

وهو إعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها (١) .

قال طرفة :

ونفرّعنا من ابنَىْ وائـــلٍ هامة العز وخرطوم الكـــرمْ
حين يحمى الناس نحمى سربنا واضحى الأوجه معروفى الكرم

فقد أعاد كلمة (الكرم) بلفظها ومعناها .

وقال أبو ذؤيب الهذلى :

سبقوا هوىً وأُعنقوا لهواهـــم فتخرموا ولكل جنب مصـــرع
....
فصرعنه تحت المجاج فجنبـــه متترب ، ولكل جنب مصـــرع

وقال الأعشى :

لجارتنا إذ رأت لِمَّـــــتى تقول لك الويل أنّى بهـــــا
فإن تعهد بنى ولسى لمـــــة فإن الحوادث ألوى بهـــــا
بذلنا لها حكمها عند نـــــا وجادت بحكمى لألهى بهـــــا
فطورا تكون مهادا لنـــــا وطورا أكون فيعلـــى بهـــــا
على كل حال لها حالـــــة وكل الأجارىّ يُجـــرى بهـــا

(٢) التضمين :

وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذى بعده .

قال عبيد :

(١) ذكر ابن سلام فى طبقات فحول الشعراء ص٧٢ أن الإيطاء هو أن تتفق القافيتان فى قصيدة واحدة .

وتجاوزوا ذا أكم إليك كلـــه | عدوا وقرطبــة ، فلما قَــرُبُــوا
طُعِنُوا بمرّان الوشيج مطاترى | خلف الأسنة غير عرق يشخـــب

وقال النابغة :

وهم وردوا الجفــار على تميـــم | وهم أصحاب يوم عكاظ ، إنــــى
شهدتُ لهم مواطن صادقــات | أتيتهم بود الصدر مــــــنى

وقال الشاعر:

أعز بـــه اللـــه أم القـــرى | وطيبــة حيث يضـم الـــثرى
رسول الســـلام لكل الـــورى | يرى كل شــئ بها أخضـــــرا

---

(٣) الإقواء :

وهو اختلاف مركز الروى المطلق بالضم والكســـر (١) .

قال النابغة :

أمن آل مية رائح أو مغـــــتدى | عَجْلان ذا زاد وغير مـــــزوّدِ
زعم البوارح أن رحلتنــــا غـدا | وبذاك خبرنا الغُـــدافُ الأسودُ (٢)

وقال أيضا :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطــــه | فتناولته واتقتنــا باليـــدِ
بمخضّب رَخْص كأن بنانـــــــه | عَنَمٌ يكاد من اللطافــة يعقــدُ

---

(١) عرف القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٩ الإقواء بأنه نقصان حرف من فاصلة البيت

(٢) ابن سلام الجمحى : طبقات فحول الشعراء ص ٦٧ .

وقال أيضا :

قالت بنو عامر : خالوا بني أسـد ... يابؤس للجهل ضرارا لأقوام

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال حسان بن ثابت :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ... جسم البغال وأحلام العصافير

كأنهم قصب جوف أسافله ... مثقب نفخت فيه الأعاصير

---

(٤) الإصراف :

وهو اختلاف حركة الروى المطلق بالفتح مع الكسر أو الضم .

قال جرير :

عرين من عرينة ليس منـا ... برئت الى عرينة من عرين

عرفنا جعفرا وبنى عبيد ... وأنكرنا زعانف آخرين

وقال سحيم بن وثيل :

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالى وبال ابن اللبون

وماذا يدّرى الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

فموضع هذه الأبيات النصب ، ولكن كأنه سكت عند القافية . (١)

وقال امرؤ القيس :

أبعد الحارث الملك بن عمرو ... له ملك العراق إلى عمانَ

مجاورة بني شمجى بن جرم ... هوانا ما اتيح من الهوان

فحق (عمانَ) الفتح ، حيث إنها كلمة تمنع من الصرف فتجر بالفتحة .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٧٢

(٥) الإكفاء :

هو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج ، كالميم والنون أو الدال والطاء أو الطاء والزاى (١) .

قال أبو العطاف :

أرمى بها مطالع النجوم

رمى سليمان بذى غضون

وقال زغيب بن نُسير العنبرى :

نظرت بأعلى الصوق والباب دونه … إلى نعم ترعى قوافى مسرد

ثم قال :

... . كحيل مخلط (٢)

وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيب فيها غير أن جنينها … جهيض ، وفى العينين منها التحاوصُ

ثم قال :

... . بالثياب الطيالسُ

وقال الشاعر :

يا رب جَعْدٍ فيهم لو تدرينْ

يضرب ضرب السَّبَطِ المقاديمْ

وقال حَوَّاس بن هريم :

والله لولا شيخنا عبادُ … لكمرونا عندها أو كادُوا

فرشَطَ لما كره الفُرْشاطُ … بفيشة كأنها ملطاطُ

(١) ذكر القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٨ أن الإكفاء هو اختلاف إعراب قوافى الابيات ، فى حين أنه هو الإقواء بعينه .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٦٩ — ١١

وقال الشاعر:

قُبِّحتْ من سالفة ومن صُـدُغْ

كأنها كُشيةُ ضَبٍّ فى صُقُـعْ

وقال الشاعر:

كأنها والعهد مند أُقياظ

أُسٌّ جواميزَ علـى وجـاذ

وقال الشاعر:

كأن أصوات القطـا المنقضِّ

بالليـل أصوات الحصى المنقزّ

---

(٦) الإجازة :

هى اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج كاللام والميـم [1] .

قال الشاعر:

ألا هل نرى إن لم تكن أم مالكٍ

بملك يدى أن الكفاء قليـلُ

رأى من خليليه جفاء وغلظـة

إذا قام يبتاع القلوص ذميـمُ

---

(١) ويقول القزاز إن الإجازة عند قوم هى اختلاف حركات الردف فى الشعر المقيد ٠ فى حين أن اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد يسمى سناد توجيـه ٠

(٧) السِّناد :

وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من حروف وحركات . وهو انواع:

أ ـ سناد الردف :

ويعنى ردف أحد البيتين دون الآخر .

قال طرفة ، وقيل الزبير بن عبد المطلب :

إذا كنت فى حاجة مرسلا ... فأرسل حكيما ولا توصــه
وإن ناصح منك يوما دنا ... فلا تنأ عنه ولا تقصــه
وإن باب أمر عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصــه

ب ـ سناد التأسيس :

ويعنى تأسيس أحد البيتين وترك الآخر بلا تأسيس .

قال العجاج :

عند كريم منهم مكرم ... معلم آى الهدى معلــم
مبارك للأنبياء خاتــم ... وخِندِفٌ هامة هذا العالَمِ

جـ ـ سناد الإشباع :

وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضم والكسر .

قال لبيد :

ألفتك حتى أخمر القوم ظِنَّـةً ... على بنو أم البنين الأكابــرُ
على حين من تلبث عليه ذنوبه ... يجد فقدها ، وفى الذناب تداثُرُ

د ـ سناد الحَذْو

ويعني اختلاف حركة ما قبل الروى المطلق بحركتين متباعدتين فى الثقل كالفتح والكسر ، أوالفتح والضم .

قال الفضل بن العباس اللَّهَبى :

عبد شمس أبى ، فإن كنت غضبى ... فاملئى وجهك الجميل خُموشَـا

نحن كنا سكانها من قريـش ... وبنا سميت قريش قُرَيْشَـا

وقال عدى بن زيد :

فناجاها وقد جمعت فُيوجـًا ... على أبواب حصن مصلتِينَـا

فقدمت الأديم لراهشيـه ... وألفى قولها كذبا ومَيْنَـا

وقال الشاعر :

كأن عيونهم عيـونُ عِيـنِ
وأصبح رأسه مثل اللجَيْنِ

وقال عمرو بن كلثوم :

إذا وضعت عن الأبطال يوما ... رأيت لها جلود القوم جُونَـا

كأن متونهن متون غـدر ... تصفقها الرياح إذا جَرَيْنَـا

وقال الشاعر:

رسول الله تفديك النفـوس ... فأنت رسول رب العالمِينَـا

وأنت ضياؤنا والحـق نـور ... ومن ضوء الحبيب قد اهتدَيْنَـا

وقال طرفة :

ماكنت مجدودا إذا غدَوْتُ

ومالقيت مثل ما لقيتُ

كطائر ظل بنا يحُوتُ

وقال امرؤ القيس :

وكندة قومى ملوك البلاد فأنمى إليهم إذا ما انتميَتُ
ابى الله والسيف لى والسنان ان اخذل فى كنده ماحَييتُ

وقال لبيد :

ولم تَحْمَ عبد الله لادر دهـا على خير قتلاها ، ولم تحم جعفرُ
ودَوْكم غضا الوادى فلم تكدننة ولا تِرَة يسعى بها المتذكِّرُ

وقال أيضا :

يابشر بشر بنى إياد أيكم أدى أُريكة يوم هضب الأجشُرِ
يترادف الولدان فوق فقارها يَنْمِى الرداف إلى أسنة مُخْضُرِ

هـ ـ سناد التوجيه :

ويعنى اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد ·

قال طرفة :

بدلته الشمس من منبته بردا أبيض مصقول الأشُرْ
وإذا تضحك تبدى حَبَبَا كرضاب المسك بالماء الخَصِرْ

وقال أيضا :

كيف أرجو حبها من بعد ما   علق القلب بنصب مستعرْ

أرق العين خيال لم يَقِر   طاف والركب بصحراء يُسُرْ

جازت البيد إلى أرحُلنا   آخر الليل بيعفور خَدِرْ

وقال امروء القيس :

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا   بمثنى الزقاق المترعات وبالجُزُرْ

سماحةَ ذا ، وبر ذا ، ووفاء ذا   ونائل ذا ، إذا صحا وإذا سَكِرْ

وقال عنترة :

حطبني نبهان منها الأثلَبْ

كأنما آثارها لا تحجَبْ

آثار ظِلْمان بقاع مجدِبْ

وقال أحمد شوقى :

نفن بليلى وبح بالغرام   وبث الصبابة وابك السَقَمْ

فلا خير فى الحب حتى يذيع   ولا خير فى الزهر حتى يَنِمْ

وقال أيضا :

رب فجر سألته   هل تنفست فى السحَرْ

ورياح حسبتها   جررت ذيلك العطِرْ

[illegible]   ايسل من أهلك النُّضُرْ

تدريب :

ما العيوب التي كان يقع فيها الشعراء لو أثبتوا الحركات الإعرابية على روى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقي :

مكانك يا عبد لا تَهتكَنّ	على سيد الهالكين القناع
تريد لتكشف عنه الغطاء	عسى تحته حيلة أو خداع
رويدك ما الموت مستبعد	ولا هو مستغرب من شجاع

وقال عنترة :

إني أنا عنترة الهجين

فح الأنان قد علا الأنين

تحصد فيه الكف والوتين

من وقع سيفي سقط الجنين

عندكم من ذلك اليقين

عبلة توصي ترك العيون

فيشتفي ما به الحزين

دارت على القوم رحى المنون

وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبني حداد

أو لبني مالك الأنجاد

ما أخذ الطارف والتلاد

=======

الضرورات الشعرية



الضرورة الشعريـــــة

يقول سيبويه :

" اعلم أنه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام من صرف مالا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء ، وحذف مالا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج .. وبلد مدوا ... وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون : (راد د) في (رادّ) .. ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل ، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف[1] "

وقد اختلف العلماء في معنى الضرورة ، فذهب بعضهم إلى أن الضرورة هي ماوقـــع في الشعر مما ليس للشاعر عنه مندوحة ، وذهب غيرهم إلى أنها ما وقع في الشعر دون النـــثر سواء كان عنه مندوحة أو لا .

وممن رأى الرأي الأول ابن مالك حيث خصصت الضرورة عنده بالاضطرار سواء في الشعر أو النثر، فما لم يضطر الشاعر إليه فليس بضرورة .

وقد رد الشاطبي رأى ابن مالك ، وذهب إلى أن الضرورة ليس معناها أن لا يمكـــن في الموضع غير ماذكر، إذ مامن ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره ، وإنما معـــنى الضرورة أن الشاعر قد لا يخطر بباله إلا لفظة ما تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضــــع إلى زيادة أو نقص أو غير ذلك ، بحيث قد يتنبه غيره إلى أن يحتال في شيء يزيل تلك الضرورة وقد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر ، واحدة يلزم فيها ضرورة ، إلا أنها مطابقة لمقتضـــى الحال ، ولاشك أنهم في هذه الحال يرجعون إلى الضرورة ، لأن اعتناءهم بالمعانـــي أشد من اعتنائهم بالألفاظ. [2]

وذهب ابن جني إلى أن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر في حال السعة ، أنســـا بها واعتيادا لها ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها [3] . وإلى ذلك ذهب ابـــن عصفور وابن هشام [4] .

---

(١) سيبويه : الكتاب ١/٨
(٢) د . خالد عبد الكريم : شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٨٤ ـ ١٩١ بتصرف .
(٣) ابن جني : الخصائص ٣/٣٠٣ .
(٤) د . خديجة الحديثي : الشاهد وأصول النحو ٣٠٢ .

وإن عدنا إلى كلام سيبويه تبين أنه ممن يرون أن الضرورة شيء خاص بالشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا . إلى جانب هذا نجده يجعل بعض الضرورات جائزة في الكلام المنثور ، ولكنه يصفها بالضعف (١) .

وأما الأخفش فكان يرى الضرورة ما يجوز للشاعر في الشعر ، وللناثر في السجع أيضا (٢) .

وأما أبو العلاء المعري فهو يرى أن من الأبيات الشعرية ما يختل وزنها إن غيرت فهذه هي محل الضرورة ومنها ما لا يكون تغييرها مخلا بالنظم ، فهي كالنثر لا يصح أن يقال عنها إنها ضرورة (٣) .

ويقول ابن الأثير :

" ونحن في استعمال ما نستعمله من الألفاظ واقفون مع الحسن لا مع الجواز ، وهذا يرجع إلى حاكم الذوق السليم ، فإن صاحب هذه الصناعة يصرف الألفاظ بضروب التصريف فما عذب في فمه منها استعمله ، وما لفظه فمه تركه (٤) .

كذلك حد حازم القرطاجني ضرورات الشعر بالإساغة ، أي أن ما يلجأ إليه الشاعر لابد أن يستساغ وتقبله الأسماع والعرف والذوق الشعري ، وأن يجري مع الحسن .

يقول حازم القرطاجني :

" والضرائر الجائزة ، منها المستقبح وغيره ، وهو ما لا تستوحش منه النفس (٥) .

وقد سارع العلماء الذين قصروا الضرورة على ما لا يجد الشاعر عنه بديلا إلى البحث عن رواية تعين على تصحيح موضع الضرورة في البيت .

ومن الضرورات ما يتصل بموضع الكلمة من الإعراب ، كأن تكون فاعلا أو مفعولا أو اسما أو خبرا لكان أو إن أو مضافا أو مضافا إليه ، وما يلزمها من حركات الإعراب ، أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف والواو والياء ، فيضطر الشاعر إلى التصرف فيها ببعض التصرف .

---

(١) شواهد الشعر ص ٤٣٩ .
(٢) الشاهد وأصول النحو ٣٠٣ .
(٣) د . أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ٤١ .
(٤) ابن الأثير : المثل السائر ١/٢٨٧ .
(٥) القزاز القيرواني : ضرائر الشعر ٢٤ ، وانظر : حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٢٢٢ .

ومن الضرورات ما يتصل ببناء اللفظ ، من حيث إلحاق الضمائر به أو حذفها ، أو إظهارها أو إخفاؤه ، واستخدام صيغة منه مكان أخرى ، أو زيادة في بعض حروفه الأصلية ، أو نقصان منها (١) .

ويرجع البعض ما يجيء من ضرورات الشعر إلى أسباب ثلاثة هي :

(١) الزيادة .
(٢) الحذف .
(٣) التغيير (٢) .

وإليك بعضا من هذه الضرورات : (٣)

قطع ألف الوصل :

قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرما ... ألموت كأس والمرء ذائقهـــا

يريد ، الموت .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سر فإنه ... بنث وتكثير الوشاة قميـــين

يريد : الاثنين .

وقال حسان بن ثابت :

لتسمعن وشيكا في دياركم ... ألله أكبر ياثارات عثمانـــا

يريد : الله .

---

(١) ضرائر الشعر ص ١٩ ـ ٢٢
(٢) محمود مصطفى : أهدى سبيل الى علمى الخليل ١٣٩ .
(٣) اعتمدت فى مادة هذا الجزء على القزاز القيروانى وابن عصفور الاشبيلى فى كتابيهما ضرائر الشعر ، وكذلك على الشواهد النحوية واللغوية فى تفسير البحر المحيط ، ـــــ أيضا .

وصل ألف القطع :

قال أبو الأسود الدؤلي :

يا با المغيرة رب أمر معضل　　فرجته بالمكر مني والدهـــا

يريد : يا أبا المغيرة .

وقال الشاعر :

حتى يقول كل من راه إذ راه
ياويحه من جمل ما أشقـاه

يريد . رآه .

وقال حسان بن ثابت .

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها　　أبى غير لوم كهلها ووليدهـــا

يريد : اسوء

قصر الممدود :

قال أبو صفوان الأسدي :

وأضحت ببغدان في منزل　　له شرفات دوين السمـــا

يريد : السماء .

وقال الأعشى :

هؤلا ثم هاؤلائك كـلا　　أعطيت نعالا محذوة بنعـال

يريد : هؤلاء

وقال الشاعر :

قلت ثم أنت تطلبـــه　　فإذا هى بعظام ودمـــا

يريد : ودماء .

مد المقصور :

قال الشاعر

حتى اذا قلنا تيفع مالك　　سلقت رقية مالكا لقفائـــه

يريد : لقاء .

همز الألف:

قال العجاج :

نخندف هامة هذا العألم

يريد : العالم .

وقال كثير عزة :

وللأرض : أما سودها فتجلت بياضا ، وأما بيضها فادهأمت

يريد : ادهامت .

إبدال الهمزة من واو ساكنة مضموم ماقبلها :

قال جرير بن عطية :

لحب المؤقدان إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود

يريد : الموقدان ، موسى .

وقال آخر:

ولو ان ما ظلجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل

يريد : أن .

تسهيل الهمز :

قال ابن هرمة :

إن السباع لتهدا فى مرابضها والناس ليس بهاد شرهم أبدا

يريد : تهدأ

وقال الفرزدق:

فارعى فزارة لاهناك المرتع

يريد : هنأك .

قلب ألف المقصور ياء :

قال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ، ولكل قوم مصرع

يريد : هواى .

قلب الياء ألفا :

قال زيد الخيل :

لعمرك ما أخشى التصعلك مابقا على الأرض قيسى يسوق الأباعرا

يريد : بقى

وقال جرير :

هو الخليفة فارضوا مارضى منكم ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف

يريد : رَضِىَ .

إجراء الوقف مجرى الوصل :

قال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ

يريد : الحجفة .

الجمع بين العوض والمعوض منه فى الإبدال :

قال بلال بن جرير :

إذا جئتهم أو سأيلتهم وجدت بهم علة حاضره

يريد : ساءلتهم .

التشديد :

قال زهير :

فلم أر معشرا اسروا هَديًّا ولم أر جار بيت يستباء

يريد : هَدْيًا .

وقال الشاعر:

أهان دَمَّك فرغا بعد عزته | ياعمرو بغيك إصرارا على الحسد
يريد : دَمَكَ .

وقال الشاعر:

لقد خشيت أن أرى جدبا | فى عامكم ذا بعدما أخصَبَّا
يريد : أخصَبَ .

وقال الشاعر:

وإن لسانى شهدة يشتفى بها | وهُوَّ على من صبه الله علقم
يريد : هو .

التخفيف :

قال الشاعر:

بشَرَت عيالى إذ رأيت صحيفة | أتتك من الحجاج يتلى كتابها
يريد : بشَّرت .

زيادة حركة :

قال روْبة :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخَفَق

يريد : الخَفْق .

وقال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبريد وتبد | وفى الاكف اللامعات سُوُر
يريد : سُوْر .

إشباع الحركة :

قال عنترة :

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المقرم

يريد : ينبع .

وقال ابن هرمة :

فأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد : منتزح .

وقال الشاعر:

أقول إذ خرت على الكلكال يا ناقتى ماجلت من مجال

يريد : الكلكل .

وقال إبراهيم ابن هرمة :

وأننى حيث ما يثنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

يريد : أنظر .

وقال الفرزدق:

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

يريد : الدراهم .

نقل الحركة :

قال الشاعر:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزى سبنى لم أضربه

يريد : لم أضربْهُ .

إجراء المعتل من الأسماء مجرى الصحيح :

قال جرير :

فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول

يريد : غير ماضٍ .

وقال الشاعر :

ولم تختضب سمر العوالي بالدم

يريد : العوالي .

وقال الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

يريد : موالٍ .

إجراء المعتل من الأفعال مجرى السالم :

قال قيس بن زهير :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد

يريد : يأتِكَ .

التسكين في حركة الإعراب :

قال امرؤ القيس :

فاليوم أشربْ غير مستحقب إثما من الله ولا واغل

يريد : أشربُ .

وقال جرير :

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فما تعرفْكم العرب

يريد : تعرفُكم .

إسكان عين الكلمة :

قال الأخطل :

فإن تبله يضجر كما ضَجْرَ بازل — من الادم دَبْرت صفحتاه وغاربه

يريد : ضَجِرَ ، دَبَرت

وقال أبو النجم العجلي :

وهزت الريح الندى حين قطر

لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر

يريد : عُصِرَ .

تسكين الياء والواو :

قال زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه — يطيع العوالي ركبت كل لهذم

يريد : العواليَ .

وقال الشاعر :

سموت ولم تكن أهلا لتسمو — ولكن المضيع قد يصاب

يريد : لتسموَ .

حذف التاء :

قال عمرو بن شأس :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب — يتمم خمسًا ليس في سيره أمم

يريد : خمسة .

حذف عين المضعف :

قال أبو زبيد الطائي :

سوى أن العتاق من المطايا — أَحَسْنَ به فهن إليه شوس

يريد : أَحْسَسْنَ .

حذف فاء الكلمة :

قال الشاعر:

تِ لى آل عوف فابدهم لى جماعة … وسل آل عوف أى شىء يضيرها

يريد : ائت .

وقال آخر:

فإن نحن لم ننهض لكم فنبزكم … فتُونا فقودونا إذ ربالخزائـــم

يريد : فائتونا .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين :

قال أبو الأسود الدؤلى:

فألفيته غير مستعتب … ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا

يريد : ولاذاكرٍ .

حذف النون لالتقاء الساكنين :

قال الأضبط بن قريع :

لاتهينَ الفقير علك أن تر … كع يوما والدهر قد رفعـــه

يريد : لاتهينَنْ .

إسقاط النون من (اللذان) :

قال الاخطل :

أبنى كليب إن عمّىَّ اللذا … قتلا الملوك وفككا الأغـــلالا

يريد : اللذان .

إسقاط نون (لكن) :

قال امرؤ القيس:

فلست بآتيه ولا أستطيعه … ولاكِ اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

يريد : ولكن .

إسقاط نون (من) :

قال أبو الذيال :

إني لمستيقن لئن لم أمت ... مل يوم ، إني إذن رهين غد

يريد : من اليوم .

حذف الياء والاجتزاء بالكسرة :

قال الشاعر :

كفاك : كف ما تليق درهما ... جودا ، وأخرى تعط بالسيف الدم

يريد : تعطى .

حذف الياء مع غير التنوين :

قال خفاف بن ندبة السلمي :

كنواحِ ريش حمامة نجدية ... ومسحت باللثتين عصف الإثمد

يريد : كنواحي .

كسر اللام للمؤنث :

قال أبو فراس الحمداني

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ... تعالى أقاسمك الهموم تعالِي

يريد : تعالَىْ .

فك الإدغام :

قال العجاج :

إن بني للئام زهده ... مافي قلوبهم لنا من مودده

يريد : مودَّة .

إثبات ألف (أنا في الوصل) :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوافي ... [illegible]

إثبات الألف في ما الاستفهامية :

قال حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد

يريد : علامَ .

تنوين الممنوع من الصرف :

قال النابغة الذبياني :

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن جيش إليك قوادم الأكوار

يريد : قصائدُ .

ترك صرف ما ينصرف :

قال ذو الإصبع العدواني :

وممن ولدوا عامـ ـرُ ذو الطول وذو العرض

يريد : عامرٌ .

وقال ابن قيس الرقيات :

لمصعبُ حين جد الأمـ ـر أكثرها وأطيبها

يريد : مصعبٌ .

وقال بشر بن أبي خازم :

وإلى ابن أم أناسَ أرحل ناقتي عمرو فتدرك حاجتي أو تسعف

يريد : أناسٍ .

تأنيث المذكر :

قال رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ماهذه الصوت

يريد : هذا .

وقال ذو الرمـة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت　　　أعاليها مر الرياح النواسم

يريد : تسفهُ .

إجراء المصدر على غير المصدر القياسي :

قال القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه　　　وليس بأن تتبعه اتِّباعا

يريد : تتبُّعاً .

وقال الشاعر :

ولاح بجانب الجبلين منـه　　　ركام يحفر الأرض احتفـارا

يريد : حَفْراً .

وضع ضمير النصب المتصل بدل ضمير النصب المنفصل :

قال حميد الأرقط :

أتتك عنس تقطع الأراكـا　　　إليك حتى بلغت إياكـا

يريد : بلغتك .

إطلاق المفرد وإرادة المثنى :

قال ابن الزبعرى :

إن للخير وللشر مـدى　　　وكلا ذلك وجه وقبـل

يريد : كلا ذينك .

تأويل إفراد الضمير :

قال قيس ابن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بمـا　　　عندك راضٍ والرأي مختلف

يريد : نحن بما عندنا راضون .

وقال عمرو بن أحمر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى ... بريئا ، ومن أجل الطوى رمانى

يريد : كنت منه بريئا ووالدى بريئا .

حذف الضمير العائد على الموصول :

قال العريان بن سهلة الجرمى :

فقلت لها : لا والذى حج حاتم ... أخونك عهدا ، إننى غير خوان

يريد : حج حاتم إليه .

وقال الشاعر :

لعلى الذى أصعدتنى أن يردنى ... إلى الأرض إن لم يقدر الخير قادره

يريد : أصعدتنى به .

حذف الضمير من الجملة الواقعة صفة :

قال الحارث كلدة :

فما أدرى أغيرهم تناء ... وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

إحراز اللفظ وقصد المعنى :

قال الفرزدق :

ألم ترانى يوم جو سويقة ... دعوت فنادتنى هنيدة مالبا

يريد : مالكَ .

حذف النون الأولى لاجتماع النونين :

قال متمم بن نويرة :

ولقد علمت ولا محالة أننى ... للحادثات فهل ترينى أجزع

يريد : ترييننى .

وقال عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكـــــا ‏ ‏ ‏ ‏ يسوء الـفـاليات إذا فلينى

يريد : فلينني .

حذف الموصول :

قال حسان بن ثابت :

أمن يهجو رسول الله منكم ‏ ‏ ‏ ‏ ويمدحـه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحـه .

إبدال الألف واللام من الضمير:

قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس ‏ ‏ ‏ ‏ وفي اللثات وفي أنيابها

يريد : وفي لثاتها .

وقال النابغة :

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ‏ ‏ ‏ ‏ من الناس والأحلام غير عوا

يريد : وأحلامهم .

حذف المبتدأ :

قال النابغة :

كأنك من جمال بني أقيشٍ ‏ ‏ ‏ ‏ يقعقع خلف رجليـه بشـــر

يريد : كأنك جمل من جمال بني أقيش .

حذف خبر ليس :

قال شمول الليثي :

لهفي عليك للهفة من خائف ‏ ‏ ‏ ‏ يبغي جوارك حين ليس مجير

وصل ما بليس :

قال الشاعر:

أليس أميرى فى الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر

تأنيث الفعل :

قال جرير :

أرى مر السنين أخذن منى كما أخذ السرار من الهلال

يريد : أخذ .

حذف تاء التانيث فى موضع إثباتها :

قال الشاعر:

إن امرأ غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

يريد : غرته .

وقال عامر الطائى :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقلَ إبقالها

يريد : أبقلتْ .

الفصل بين التمييز والعدد :

قال العباس بن مرداس :

على أننى بعد ما قد مضى ثلاثون — للهجر — حولا كميلا

يريد : ثلاثون حولا .

إضافة (ذو) إلى ضمير:

قال الأحوص :

وإنا لنرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الأفاضل

الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

قالت دُرْنا بنت عبعبة :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ⁂ إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

يريد : أخوا من لا أخا له .

وقال المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة ⁂ سقاها الحجى سقى الرياض السحائب

يريد : سقى السحائب الرياض .

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

قال ذو الرمة :

فظلوا ومنهم دمعة سابق له ⁂ وآخر يثني دمعه العين باليد

يريد : ومنهم عاشق دمعه سابق له .

العطف على الضمير :

قال الشاعر :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ⁂ فاذهب فما بك والأيام من عجب

وقال مسكين الدارمي :

تعلق في مثل السواري سيوفنا ⁂ وما بينها والكعب غوط نفانف

رفع الفعل بعد (أن)

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قو ⁂ م يرتعون من الطلاح

يريد : تهبطي .

وقال آخر

أن تقرآن على أسماء ويحكما ⁂ مني السلام وأن لاتبلغا أحدا

حذف واو الجميع :

قال الشاعر :

فلو أن الأطبا كانُ حولي ... وكان مع الأطباء الأساة

يريد : كانوا .

إثبات علامة التثنية والجمع والفعل متقدم :

قال أمية بن أبي الصلت :

يلومونني في اشتراء النخيـــل أهلي فكلهم يعذل

الترخيم في غير النداء :

قال الشاعر:

إن ابن حارثَ إن اشتق لرؤيته ... أو امتدحه فإن الناس قد علموا

يريد : حارثة .

كسر نون الجمع :

قال جرير بن حطية :

عرفنا جعفرا وبني تشير ... وأنكرنا زعانف آخرين

يريد : آخرينَ .

حذف لام الأمر في الغائب :

قال الشاعر:

محمد تَفْدِ نفسك كل نفـــس ... إذا ما خفت من أمر تبالا

يريد : لِتَفْدِ .

دخول الحرف على الحرف :

قال زهير:

أراني إذا ما بتُّ بت على هوى ... فثُمَّ إذا أصبحت أصبحت غاديا

وقال الأسود بن يعفر :

فأُصبحن لا يسألنه عَنْ بِمَا بـه أُصعد في علو الهوى أم تصوبا

يريد : عن ما به .

وقال مسلم بن معبد الوالبي :

فلا والله ما يلفى لما بـي ولا لِلِمَا بهم أبدا دواء

يريد : لِمَا بهم .

مراجع الكتاب



مراجع الكتاب [1]

ابن الأثير :

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .

بالمر (ف . ر) :

ـ علم الدلالة . ترجمة د . صبري إبراهيم السيد .

الجمحي (ابن سلام) :

ـ طبقات فحول الشعراء .

ابن جني :

ـ الخصائص .

حازم القرطاجني :

ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء .

د . حجازي (محمود فهمي) :

ـ المدخل إلى علم اللغة .

د . خالد عبدالكريم :

ـ شواهد الشعر في كتاب سيبويه .

د . خديجة الحديثي :

ـ الشاهد وأصول النحو .

د . خرما (نايف) :

ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة .

دي سوسير :

ـ فصول في علم اللغة العام . ترجمة د . أحمد نعيم الكراعين .

---

(1) لم نثبت أسماء دواوين الشعراء الذين استشهدنا بأشعارهم ، وهم كثير .

سيبويه :

ـ الكتاب .

ابن عصفور الاشبيلي :

ـ ضرائر الشعر .

القزاز القيرواني :

ـ ضرائر الشعر . تحقيق د . محمد زغلول سلام ،
د . محمد مصطفى هدارة

المبارك (محمد) :

ـ فقه اللغة .

محمود مصطفى :

ـ أهدى سبيل إلى علمى الخليل .

د . مختار عمر (أحمد) :

ـ البحث اللغوى عند العرب .

الفهرست

فهرست الكتاب



